مسابقات قرآنية

جمع وترتيب

علي فهمي النزهي

دار العقيدة



بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا

الطبعة الأولى

٢٠٠٦م ـ ١٤٢٧هـ

رقم الإيداع: ١١٣٧٧ / ٢٠٠٤

دار العقيدة

الإسكندرية: ١٠١ ش الفتح باكوس ت: ٠٣/٥٧٤٧٣٢١ ف: ٠٠٢٠٣/٥٧٦٥٦٢١

القاهرة: ٣ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر ت: ٠٠٢٠٢/٥١٤٣١٧٤

E-mai: dar_aiakida@yahoo com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

ما شاء الله لا قوة إلا بالله. ما شاء الله لا قوة إلا بالله. . . !!

هكذا الأيام تمضى وتمر. وهكذا نتشرف ونلتقى معك أخى محب القرآن ومع الجزء الثالث من (**سلسلة المسابقات القرآنية فى عشرة آلاف سؤال وجواب على أجزاء متتالية**) . وهكذا القرآن العظيم يُؤتى ثماره. فكتاب ربى يهز القلوب طربًا. ويُبهر العقول عجباً، قارئه لا يمله. فتلذ له الأسماع. وتشغف له القلوب. فلا تزيده تلاوته إلا حلاوة ولا ترديده إلا محبة. ولا يزال غضاً طرياً. تزداد القلوب به إيماناً. والنفوس اطمئناناً. والعقول اقتناعاً، مشوق للناظرين. لا يسأمه الجليس ولا يمله الأنيس. فجاء كما شاء الله كتاباً فريداً فى فنه. شريفاً فى أغراضه. بعيداً عن التعمية والالتباس ـ نائياً عن الحشو والفضول فالشواهد على تأثير القرآن فى الجماعات مرسومة. وللمتأمل معلومة.

هذا هو القرآن أيها الأحبة يلامس الوجدان فتوجل منه القلوب وتهتز منه الأبدان. وتتحرك له المشاعر وتفيض منه الدموع.

أخى محب القرآن: قد منَّ الله تعالى علىّ بالقرآن. فرأيت من الواجب علىّ نحو القرآن أن أكتب كتاباً متواخيًا فيه سهولة الأسلوب. ووضوح المعنى. وتقريب البعيد وتجنب التعقيد. مشتملاً على كل ما يحتاجه طالب علم. فعلوم القرآن غزيرة. وضروبه كثيرة يقصر عنها القول وإن كان بالغاً. ليعم النفع به ويسهل الاغتراف منه. فى أسلوب عصرى على طريقة السؤال والجواب. فمن خلال مطالعتى فى كُتب التفسير والعلوم الخاصة بالقرآن وقفت على لطائف كثيرة وفوائد عظيمة كوَّنت عندى الرغبة القوية فى إكمال هذه السلسلة بأسلوب

يمتع القارئ فقررت أن أقدم كل معلومة بصورة واضحة جلية أمام القارئ الكريم يتناولها فى يسر وسهولة كما جعلتُ الإجابة تحت السؤال توفيراً لوقت القارئ.

هذا ما وفقنى الله وأعاننى عليه من وضع سلسلة المسابقات القرآنية من أجل أن يخرج القارئ الكريم بفائدة تنفعه أو بإشارة تفيده وتوقظه. وإنى فى هذه السلسلة تعمدت تجنب ذكر الخلاف إلا أن يكون الخلاف قوياً تدعو الحاجة إلى ذكره وهذه ميزة مهمة بالنسبة للقارئ حتى يثبت فهمه على شىء واحد وتجنبت الحشو والتطويل قدر المستطاع.

وكأنى بهذه الوريقات وقد تكاثرت تريد أن تؤكد لنا جميعًا أن الموضوع متشعب وقابل للزيادة.

أخى محب القرآن أنت عزيز بهمتك عزيز بإسلامك عزيز بقرآنك.

اللهم ارزقنا من حلاوة معانيه ما يحول بيننا وبين الالتفات إلى أى شىء سواه.

اللهم أخرجنا من ظلمات الوهم والجهل وأكرمنا بنور الفهم وافتح علينا بمعرفة العلم وزين أخلاقنا بالحلم.

على فهمى النزهى



نداء للقارئ

بالله يا قارئا كتبي وسامعها ❃ أسبل عليها رداء الحكم والكرم

واستر بلطفك ما تلقاه من خطأ ❃ أو أصلحنه تثب إن كنت ذا فهم

فكم جواد كبي والسبق عادته ❃ وكم حُسام نبا أو عاد ذُو ثلم

وكلنا يا أخي خطّاء ذُو ذلل ❃ والعذرُ يقبلهُ ذو الفضلِ والشيم

أخى محب القرآن

إننى فى هذه المحاولة لا أدعى أننى أنشأت وابتكرت، ولا أحدثت وابتدعت، بل قصار جهدى أننى فهمت وتدبرت وأحسست فأحسنت العرض إذا كنت قد وفقت. أما المادة نفسها فالفضل لله سبحانه وتعالى. ثم لعلماء هذه الأمة قديماً وحديثاً، ولولا أن العقول تختلف والأفهام تتباين والمعارف تتفاضل لما كنا فى حاجة إلى ما تكلفنا به.

فإذا سلم لك الجوهر واللباب. فلا عليك من القشر والإيهاب.

فقد جمعت لك فنونًا مختلفة وضروبًا متفرقة ومعانى مؤتلفة «بذلت فى ذلك جُهدى حسب معرفتي وقدرتى» لكن قدرة مثلى غير خافية. والنمل يعذر فى القدر الذى حمل فعجائب القرآن لا تنقضى بمرور الزمان!!

أخى محب القرآن: هذه السطور ثمرة فهمى كتبتها بمداد قلبى حتى لا ينقطع عملى بعد موتي ومِن الله أستمدُ التوفيق والهداية والمعونة والرعاية ومع ذلك علم الله أني لست من فرسان هذا الميدان ولا ممن يجول فى هذا الشأن ولكنى تطفلت على المتقدمين رجاء أن يضمني جميل الاحتمال معهم ويسعنى من حسن التجاوز ما وسعهم.

اللهم إنك تعلم إنه ليس لى من ينقذنى في ذلك اليوم العظيم غير رحمتك والاشتغال بخدمة كتابك العزيز. فاجعله لنا شفيعاً مشفعاً.

اللهم اجعل القرآن العظيم فى الدنيا للمؤمن رقيبًا وبعد الوفاة له رفيقًا. وفى القبر له عديلاً وميزان طاعته به ثقيلاً. وفى الحشر له شفيعًا وكفيلاً. وعلى الصراط سائقًا ودليلاً. وفى الجنة أبد الآبدين له أنيسًا وخليلاً.

على فهمى النزهى

٠٣٥٠٥٦٩٠٩


أسئلة متنوعة
لأشبال الإسلام

أسئلة متنوعة لأشبال الإسلام

أخي في الله: اعلم أن العلم بطيء اللزام، بعيد المرام، لا يدرك بالسهام ولا يُرى فى المنام، ولا يُورث عن الآباء والأعمام. إنما هو شجرة لا تصلح إلا بالغرس، ولا تغرس إلا بالنفس، ولا تسقى إلا بالدرس، ولا تحصل إلا بالاستناد إلى الحجة وإدمان السهر وقلة النوم، وصلة الليل بالنهار.

فالعلم يرفع صاحبه، وكفى بالعلم شرفاً وفخراً أن الله فى شأنه وصف به نفسه ومدح به أنبياءه، وخص به أولياءه، وأمر أعلم الخلق وأكملهم وأعرفهم به بطلب الزيادة فى العلم. فقال سبحانه: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (طه: ١١٤).

فجعل العلم وسيلة إلى الحياة الأبدية والفوز بالسعادة السرمدية فالعلم يشتغل به أرباب الهمم العالية والأنفس الذكية.

فالإنسان يسمع فينسى ويرى فيتذكر ويمارس فيتعلم.

فإن الرحلة مع كل مصطلح قرآنى، والسياحة معه لشيقةٌ ممتعة يعود منها الإنسان بزاد عظيم وعلم غزير وفوائد نافعة.

فتأمل وفقك الله ما عَرَّفْناك فى كتابنا، وفرِّغْ له قلبك، واجمع له لُبَّك، فالحق منهجٌ واضح، والدين ميزانٌ راجح، والجهلُ لا يزيدُك إلا غمًّا ولا يورث إلا ندماً. فتعلَّم قبل أن تتألَّم.

فاعتصم بالله يحميك وتوكل عليه يُغنيك.

س - ما أصح طرق تفسير القرآن العظيم؟

ج - أ - تفسير القرآن بالقرآن. ب - تفسير القرآن بالسنة.

جـ - تفسير القرآن بأقوال الصحابة.

س - ما أشهر كتب تفسير القرآن العظيم؟

ج - أ - تفسير القرطبى. ب - تفسير الطبرى.

جـ - تفسير بن كثير. د - تفسير الجلالين.

س - ما أشهر الكتب فى علم القراءات؟

ج - أ - التيسير للدانى. ب - الشاطبية.

جـ - النشر فى القراءات العشر لابن الجذري.

س - من أول من صنف فى علم القراءات؟

ج - أبو عبد القاسم بن سلام.

س - هل تجوز ترجمة القرآن حرفيا إلى اللغات الأخرى؟

ج - لا يجوز ولكن يجوز ترجمة تفسير القرآن العظيم.

س - ما الفرق بين القرآن المحكم والقرآن المتشابه؟

ج - أ - المحكم ما كانت دلالته واضحة بينة.

ب - المتشابه هو المجمل غير واضح الدلالة.

س - كيف كان نزول القرآن العظيم من حيث الكثرة والقلة على رسول الله ﷺ؟

ج - كان القرآن العظيم ينزل خمس آيات وعشر آيات أو أكثر أو أقل حسب الحاجة.

س - من أول من قال بخلق القرآن العظيم وفى عهد من؟

ج - أول من قال بخلق القرآن العظيم (الجعد بن درهم) فى عهد هشام بن عبد الملك.

س - ما حق القرآن العظيم فى القراءة؟

ج - قال الإمام أبي حنيفة:

من قرأ القرآن فى السنة مرتين فـقد أدى حقه. لأن النبى ﷺ عرض القرآن على جبريل عليه السلام فى السنة التى قبض فيها مرتين.

س - من أشهر قراء القرآن من الصحابة رضي الله عنهم؟

ج - ١ - عثمان بن عفان. ٢- على بن أبى طالب. ٣ - أبى بن كعب.

٤ - زيد بن ثابت. ٥- أبو الدرداء. ٦- أبو موسى الاشعرى.

٧- عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم.

س - من أشهر من قرأ على أبى بن كعب رضي الله عنه من الصحابة؟

ج - ١- أبو هريرة. ٢- ابن عباس. ٣- عبد الله بن السائب.

وأخذ ابن عباس من زيد بن ثابت ايضاً.

س - ما المعركة التى كانت سبباً فى تعجيل المسلمين بجمع القرآن العظيم؟

ج - معركة اليمامة.

س - ما أول ما غُنِّى به من القرآن العظيم؟

ج - ابتدع الناس فى قراءة القرآن أصوات الغناء ويقال أن أول ما غُنِّى به من القرآن العظيم قوله تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾ (الكهف: ٧٩).

س - كل كتاب له ترجمة فما ترجمة كتاب الله عز وجل؟

ج - قال الحافظ أبو طاهر السلفى: - سمعت أبا الكرم النجوى ببغداد، وسُئل كل كتاب له ترجمة فما ترجمة كتاب الله؟

فقال: ﴿هَذَا بَلاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ﴾ (إبراهيم: ٥٢).

س - اذكر بعض الجواهر والمعادن الثمينة التى ذكرت أسماؤها فى القرآن العظيم؟

ج - ١ـ الذهب. ٢ـ الفضة. ٣ـ الياقوت. ٤ـ المرجان. ٥ـ اللؤلؤ.

س - من الإنسان الوحيد الذى كان يقرأ القرآن العظيم ولا ينساه؟

ج - محمد ﷺ.

قال تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنسَىٰ﴾ (الأعلى: ٦).

س - أيهما أطول السور المكية أم السور المدنية؟

ج - السور المدنية أطول من السور المكية.

س - ما السور الخمس الأولى التى نزلت بمكة المكرمة؟

ج - ١ـ العلق. ٢ـ القلم. ٣ـ المزمل. ٤ـ المدثر. ٥ـ الفاتحة.

س - من المرأة التى جمعت القرآن فى عهد النبى الملقبة بالشهيدة؟

ج - أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث رضي الله عنها.

س - من المرأة التى وهبت نفسها للنبى ﷺ؟

ج - أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها.

قال تعالى: ﴿وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأحزاب: ٥٠).

س - إسرائيل لقب لأحد أنبياء الله فمن هو وما معنى إسرائيل؟

ج - يعقوب عليه السلام. وإسرائيل: - عبد الله - أو صفوة الله.

س - ما السور السبع التى نزلت ورتبت فى المصحف حسب ترتيب نزولها؟

ج - ١ـ غافر. ٢ـ فصلت. ٣ـ الشورى.

٤ـ الزخرف. ٥ـ الدخان. ٦ـ الجاثية.

٧ـ الأحقاف.

س - بماذا شبه رسول الله ﷺ قارىء القرآن؟

ج - قال ﷺ: «المؤمن الذى يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب». (أخرجه البخارى ومسلم).

س - هل القرآن العظيم يثبت الفؤاد؟

ج - قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ (الفرقان: ٣٢).

س - هل يجب تعظيم قدر القرآن العظيم؟

ج - قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأعراف: ٢٠٤).

س - كيف نرتل القرآن ترتيلاً؟ وما هو الترتيل؟

ج - قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (المزمل: ٤).

قال الشوكانى:

(ومعنى الترتيل أن يكون آية بعد آية والمعنى (أى اقرأه على مهل).

قال ابن كثير: قال قتادة: ورتلناه ترتيلا (أى بيناه تبيينا).

قال السُدسي: فصلناه تفصيلا. وقال الضحاك: اقرأه حرفاً حرفا.

وقال ابن جرير: ورتلناه ترتيلا (أى شيئاً بعد شى علمناكه حتى تحفظه.

والترتيل فى القراءة الترسل والتثبت.

قال القرطبى: تدبر فى لطائف خطابه وطالب نفسك بالقيام بأحكامه وقلبك بفهم معانيه وسرك بالإقبال عليه.

س - هل يرفع الله درجات أهل القرآن العظيم فى الآخرة؟

ج - قال ﷺ: «يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها». (متفق عليه).

س -ما حق تلاوة القرآن العظيم؟

ج - قال القرطبى: يرتلون ألفاظه ويفهمون معانيه.

قال الحسن البصرى:

يعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه ويكِلُون ما أُشْكِل عليهم إلى عالمه.

قال صاحب الجلالين: اى يقرؤه كما أنزل. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال.

قال رسول الله ﷺ : **«والذى نفسى بيده إن حق تلاوته أن يحل حلاله ويحرم حرامه ويقرأه كما أنزل الله ولا يحرف الكلم عن مواضعه. ولا يتأول منه شيئاً على غير تأويله»**.

س -ما معنى ربانيين؟

ج - قال ابن عباس: ربانيين (أى حكماء علماء حلماء).

قال الحسن: ربانيين. (أى فقهاء وأهل عبادة وأهل تقوى).

قال الضحاك: حق على من تعلم القرآن أن يكون فقيها.

قال الشوكانى: ربانيين. (أى كونوا معلمين بسبب كونكم علماء).

قال القرطبى: الرباني. (العالم بالحلال والحرام والأمر والنهى والعارف بأنباء الأمة).

س -هل لقراءة القرآن العظيم سنة متبعة؟

ج - قال الشعبى: القراءة سنة فاقرءوه كما قرأ أولكم. فقراءة القرآن عبادة أُمر بها المكلفون **﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾** (المزمل: ٢٠).

استدل العلماء بأدلة على ذلك. منها قول النبى ﷺ : **«خذوا القرآن من أربعة عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبى بن كعب رضي الله عنهم»**، بل إنَّ رسول الله ﷺ نفسه لم يرخص له ذلك بل علم القرآن تعليماً وتلقاه مشافهة من جبريل عليه السلام عرضاً وسماعاً وأمر بهذا التلقى بل وأمر بالحرص على سماعه قال تعالى: **﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (١٧) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (١٨) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾** (القيامة: ١٦-١٩).

س -من أهل الله وخاصته؟

ج - قال ﷺ : **«إن لله أهلين من الناس. أهل القرآن هم أهل الله وخاصته».**

(رواه الإمام أحمد وصححه الألبانى).

س -هل القرآن الكريم يدافع عن صاحبه يوم القيامة؟

ج - قال ﷺ : **«يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما».** (رواه مسلم).

س -هل يرفع القرآن العظيم أهله؟

ج - قال رسول الله ﷺ : **«إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا ويضع به آخرين».** (رواه البخارى).

س -مع من الماهر بالقرآن العظيم؟

ج - قال ﷺ : **«الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران».** (رواه مسلم).

س -هل تنزل السكينة والرحمة لقارىء القرآن العظيم؟

ج - قال ﷺ : **«لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفّتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده».** (رواه مسلم).

س -من الذى يقدم فى اللحد من المسلمين؟

ج - كان ﷺ يجمع بين الرجلين من قتلى أحد فى ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذًا للقرآن فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه فى اللحد. وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم فى دمائهم ولم يغسلوا». (رواه البخارى).

س -سورة سميت باسم أحد أركان الإسلام الخمسة فما هى؟

ج - سورة الحج.

س -سورة سُميت باسم من أسماء القرآن العظيم فما هى؟

ج - سورة الفرقان.

س -اذكر سورة احتوت على قرآن مكى ومدنى، وحضرى وسفرى، وليلى ونهارى، وحربى وسلمى، وناسخ ومنسوخ؟

ج - سورة الحج.

س - اذكر سورة تناولت النواحى العسكرية؟

ج - سورة الأنفال.

س -سورة جاءت فيها ثمانى عشرة فريضة فما هى؟

ج - سورة المائدة.

س -ما هى السورة التى نزلت بعد عودة الرسول ﷺ من الحديبية؟

ج - سورة الفتح.

س -ما هى السورة التى فاضت لها دموع النجاشى وقساوسته؟

ج - سورة مريم.

س -سورة قيل فيها أنها تحتوى على ألف أمر وألف نهى فما هى؟

ج - سورة البقرة.

س -ما هى السور المتقابلة فى أسمائها؟

ج - أ - سورة المؤمنون وسورة الكافرون. ب - سورة الناس وسورة الجن.
ج - سورة الشمس وسورة القمر.

س -ما هى السورة المدنية الوحيدة التى ذكر فيها قصة آدم وابليس؟

ج - سورة البقرة.

س -ما هى السورة التى سُميت باسم أحد أركان الصلاة؟

ج - السجدة.

س -حرف خلت منه جميع أسماء سور القرآن فما هو؟

ج - حرف (الظاء).

س - ما هى السورة التى لا تصح الصلاة إلا بها؟

ج - سورة الفاتحة.

س - سورة سُميت باسم أحد أيام الأسبوع فما هى؟

ج - سورة الجمعة.

س - سورة سُميت باسم نهر للنبى ﷺ فى الجنة فما هى؟

ج - سورة الكوثر.

س - ما هى السور التى لم يذكر اسمها فيها؟

ج - أ - الفاتحة. ب - الأنبياء. ج - الإخلاص.

س - اثنان من البشر سُميت باسميهما سورتان فى القرآن وليسا بأنبياء فمن هما؟

ج - أ - سورة لقمان. ب - سورة مريم.

س - سورة سُميت باسم «جبل» بين الجنة والنار فما هى؟

ج - سورة الأعراف.

س - ما هى السور التى انتهت بسجدة تلاوة؟

ج - أ - الأعراف. ب - النجم. ج - العلق.

س - سورة سُميت باسم دولة عظمى وقت نزول القرآن العظيم فما هى؟

ج - سورة الروم.

س - سورة سُميت باسم قبيلة عربية فما هى؟

ج - سورة قريش.

س - سورة سُميت باسم أداة من أدوات الكتابة فما هى؟

ج - سورة القلم.

س - ما هى السورة التى سُميت باسم إحدى غزوات النبى ﷺ؟

ج - الأحزاب.

س - **سورة سُميت باسم رجل صالح أعطاه الله الحكمة ولم يعطه النبوة فما هى؟**

ج - سورة لقمان.

س - **سورة سُميت باسم معدن من المعادن فما هى؟**

ج - سورة الحديد.

س - **ما هى السور التى قال عنها عمر بن الخطاب رضي الله عنه (تعلموها فإن فيهن الفرائض)؟**

ج - ١ـ البقرة. ٢ـ النساء. ٣ـ المائدة. ٤ـ الحج. ٥ـ النور.

س - **ما هى السور التى سُميت بأسماء بعض الأعلام؟**

ج - ١- سورة آل عمران. ٢- سورة يونس. ٣- سورة هود.
٤- سورة يوسف. ٥- سورة إبراهيم. ٦- سورة مريم.
٧- سورة لقمان. ٨- سورة محمد. ٩- سورة نوح.

س - **ما هى السورة التى تكون اسمها من أكبر عدد من الحروف؟**

ج - سورة المنافقون.

س - **ما هى السورة التى ذكر فى أول آية منها معجزة من معجزات النبى ﷺ ؟**

ج - أ - سورة الإسراء. ب - سورة القمر.

س - **ورد فى سورة من القرآن العظيم لفظ الجلالة (الله) ثلاثًا وسبعين مرة ما اسم هذه السورة؟**

ج - سورة الأنفال.

س - **ما هى السورة التى حض الرسول ﷺ النساء أن تتعلمها لاشتمالها على أحكام العفاف والستر؟**

ج - سورة النور.

س - **ما المقصود بالأعمى فى سورة عبس؟**

ج - الصحابى الجليل: (عبد الله بن أم مكتوم رضي الله عنه).

س - ذكر اسم يوسف عليه السلام في القرآن العظيم في ثلاث سور ما هي؟

ج - سورة يوسف. - سورة الأنعام. - سورة غافر.

س - ماذا يقول الكافر عند موته؟

ج - يقول الكافر عند موته ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ (المؤمنون: ٩٩، ١٠٠).

س - ماذا يفعل إذا أراد إنسان أن يدخل بيتاً غير بيته؟

ج - يستأنس ويستأذن.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٢٧) فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (النور: ٢٧، ٢٨).

س - متى يستأذن الذين لم يبلغوا الحلم؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعِشَاءِ ثَلاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (النور: ٥٨).

س - اذكر آية جمعت مفاتيح الغيب الخمسة؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (لقمان: ٣٤).

س - ما أول آية نزلت في سورة آل عمران؟

ج - قال تعالى: ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٨).

س - ما هي آيات الملاعنة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلاَّ أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (٦) وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٧) وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (٨) وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (النور: ٦-٩).

س - ما هى أشد آية على أهل النار؟

ج - قال تعالى: ﴿فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلاَّ عَذَابًا﴾ (النبأ: ٣٠).

س -فعل الطاعات ييسر طاعة أخرى. اذكر بعض الآيات التى تدل على ذلك؟

ج - ١ـ قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ (محمد: ١٧).

٢ـ قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾ (الليل: ٥-٧).

س -فعل المعصية يدفع إلى معصية أخرى. اذكر بعض الآيات التى تدل على ذلك؟

ج - ١ـ قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (الصف: ٥).

٢ـ قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ (الليل: ٨-١٠).

س -اذكر بعض الآيات الدالة على أن الشدة يتبعها الفرج؟

ج - قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ وَلا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (يوسف: ١١٠).

٢ـ قال تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٥) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح: ٥، ٦).

س -ما هى أطول سورة وأقصر سورة فى القرآن؟

ج - أطول سورة البقرة. وأقصر سورة الكوثر.

س -آية واحدة تكررت فى سورة واحدة عشر مرات فما هى؟

ج - قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ (المرسلات).

س - ما هى أكثر كلمة تكررت فى القرآن الكريم؟

ج - لفظ الجلالة (الله).

س - آية كاملة تكررت ثمان مرات فى إحدى سور القرآن الكريم فما هى؟

ج - قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ (سورة الشعراء).

س - من أول من قرأ فى آخر خطبة الجمعة ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل: ٩٠) ؟

ج - عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.

س - ما هى الآية التى بكى منها إبليس حين نزلت على رسول الله ﷺ ؟

ج - قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (آل عمران: ١٣٥).

س - آية من آيات القرآن الكريم مكونة من ثلاث كلمات اشتملت على جميع ما فى الرسالة فما هى؟

ج - قوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ (الحجر: ٩٤).

س - كم عدد كلمات آية الكرسى؟

ج - خمسون كلمة.

س - طلب الحلال فريضة على كل مسلم ومن الشرف العظيم أن الله قرن بين من يطلب الحلال فى آية واحدة مع النبى ﷺ والمجاهدين وحفظة القرآن فما هى الآية؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (المزمل: ٢٠).

س - هل رابطة الأخوة الإسلامية فوق رابطة النسب والأرض والجنس والمصالح؟

ج - قال تعالى: ﴿لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (المجادلة: ٢٢).

س - ما الآية التى تدلنا على أن الله يغفر الذنوب جميعًا إلا الشرك به؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيدًا﴾ (النساء: ١١٦).

س - ما الآية التى تدل على تحريم قذف المحصنات المؤمنات الغافلات؟

ج - قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (النور: ٤).

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٢٣) يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٤) يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ (النور: ٢٣-٢٥).

س - ماذا قال ابن عمر رضي الله عنه فى البسملة؟

ج - كان ابن عمر يقرأ فى الصلاة (بسم الله الرحمن الرحيم) ويقول ما كتبت فى المصحف إلا لتقرأ.

س - من القائل إنما أبكى لأن الوحى انقطع عنا من السماء؟

ج - أم أيمن حاضنة النبى ﷺ

س - ذكر فى القرآن العظيم سته أنبياء كلهم أبناء أنبياء من هم؟

ج - * إسماعيل بن إبراهيم. * إسحاق بن إبراهيم.
* يعقوب بن إسحاق. * يوسف بن يعقوب.
* يحيى بن زكريا. * سليمان بن داود عليهم السلام.

س -فى القرآن العظيم خمسة أنبياء سماهم الله قبل أن يولدوا من هم؟

ج - محمد - يحيى - إسحاق - يعقوب - عيسى عليهم السلام.

س - لماذا نقرأ القرآن العظيم؟

ج - نقرأ القرآن لفهمه وتدبره والعمل به.

قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾ (ص:٢٩).

س -ما السورة التى شفعت لصاحبها حتى أدخلته الجنة؟

ج - سورة الملك.

قال رسول الله ﷺ : **«إن سورة من كتاب الله ما هى إلا ثلاثون آية شفعت لرجل فأخرجته من النار وأدخلته الجنة»**. (صحيح الجامع الصغير).

س -هل المؤمن فى حماية الله ويدافع عنه؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ (الحج:٣٨).

س -هل حفظ القرآن صعب على البشر؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ (القمر).

س -هل القلب يعقل؟

ج - قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا﴾ (الحج:٤٦).

س -هل قيمة الإنسان عند ربه بعمله وتقواه أم بنسبه؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات:١٣).

س -هل الإنسان مسئول عن عمله أمام الله عز وجل ويجزى به؟

ج - قال تعالى: ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ (الطور:٢١).

قال تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَىٰ (٣٩) وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ﴾ (النجم:٣٩-٤٠).

س - متى ينتصر المسلمون؟

ج - قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ (النور: ٥٥).

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (محمد: ٧).

س - ماحكم تحكيم الكتاب والسنة؟

ج - واجب.

قال تعالى: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (النساء: ٦٥).

س - ما هما الدعامتان الأساسيتان اللتان يقوم عليهما إصلاح المجتمع؟

ج - الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ..﴾ (آل عمران: ١١٠).

س - هل نستغنى بالقرآن العظيم عن الحديث؟

ج - لا نستغنى بالقرآن عن الحديث.

قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل: ٤٤).

س - هل القرآن للأحياء أم للأموات؟

ج - للأحياء.

قال تعالى: ﴿لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (يس: ٧٠).

س - هل الإسلام منصور والغلبة له مع كل ما يحدث؟

ج - قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ (التوبة: ٣٣).

س - هل الجن يتناسلون؟

ج - قال تعالى: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾ (الكهف: ٥٠).

س - ما هو خير وأفضل لباس للإنسان؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ (الأعراف: ٢٦).

س - هل التقوى حصن المؤمن؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ (الأعراف: ٢٠١).

س - ما هى منازل المتقين؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ (٥٤) فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ (القمر: ٥٤، ٥٥).

س - هل الاستغفار يمنع عقوبة الله عز وجل؟

ج - قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (الأنفال: ٣٣).

س - ما هى السورة التى تعدل نصف القرآن العظيم؟

ج - سورة الزلزلة.

س - هل تأتى النبوة للنساء؟

ج - قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم﴾ (يوسف: ١٠٩).

س - ما هى أعظم الذنوب عند الله عز وجل؟

ج - الشرك بالله.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (لقمان: ١٣).

س - ما هو ضرر الشرك بالله عز وجل؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ (المائدة: ٧٢).

س - هل ينفع العمل مع الشرك؟

ج - قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأنعام: ٨٨).

س - كيف نعبد الله عز وجل؟

ج - كما أمرنا الله ورسوله.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ (محمد: ٣٣).

س - ما هى العبادة؟

ج - العبادة اسم جامع لما يحبه الله عز وجل من الأقوال والأفعال.

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: ١٦٢).

س - هل نعبد الله عز وجل خوفاً منه؟

ج - نعبد الله خوفًا وطمعًا.

قال تعالى: ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ (الأعراف: ٥٦).

س - هل يكتفى الإنسان بإصلاح نفسه؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٤).

س - ما هى فائدة توحيد الله عز وجل؟

ج - الأمن فى الآخرة والهداية فى الدنيا.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ (الأنعام: ٨٢).

س - من هم أولياء الرحمن؟

ج - قال تعالى: ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ (يونس: ٦٢).

س - من هم أولياء الشيطان؟

ج - المخالفون للرحمن.

قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (٣٦) وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾ (الزخرف: ٣٦، ٣٧).

س - هل فى الإسلام أحزاب؟

ج - قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران: ١٠٣).

قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء: ٩٢).

قال تعالى: ﴿وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٣١) مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (الروم: ٣٢).

س - ماذا نفعل إذا اختلفنا فى شىء؟

ج - قال تعالى: ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾ (النساء: ٥٩).

س - ما أهم دعوة للرسل وعلام اتفقت دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام؟

ج - توحيد الله عز وجل.

قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء: ٢٥).

س - من إمام الموحدين؟

ج - سيدنا إبراهيم عليه السلام.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ﴾ (إبراهيم: ٣٥).

وقال: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة: ١٢٨).

س - هل يجوز طلب الرزق من غير الله تعالى؟

ج - لا يجوز طلب الرزق إلا من الله.

قال تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ (الذاريات: ٢٢).

أما السعى وراء الرزق فهو واجب ـ أما اعتقاد أن غير الله يملك الرزق فهو شرك.

س - هل توحيد الله يكون سبب الأمن والهداية فى الدنيا والآخرة؟

ج - قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ (الأنعام: ٨٢).

س - هل يجوز طلب الهداية من غير الله عز وجل؟

ج - لا يجوز طلب الهداية من غير الله عز وجل.

قال تعالى: ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ (الأعراف: ١٧٨).

أما طلب الدلالة والإرشاد فلا شيء فيه.

قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (الشورى: ٥٢).

س - هل نطلب الشفاعة من الأحياء؟

ج - نطلب الشفاعة من الأحياء فى أمور الدنيا.

قال تعالى: ﴿مَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا﴾ (النساء: ٨٥).

س - هل تجوز الاستغاثة بحى أو ميت؟

ج - تجوز الاستغاثة بحى حاضر موجود أمام من يستغيث به فيما يقدر عليه قال تعالى: ﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ (القصص: ١٥).

أما الاستغاثة بميت فلا تجوز لأنه لا يسمع الدعاء ولو سمع لا يستطيع الإجابة لعدم قدرته.

قال تعالى: ﴿إِن تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ﴾ (فاطر: ١٤).

س - كيف يكون جهاد الشيطان اللعين؟

ج - يكون بمخالفته وعدم اتباع وسوسته.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (فاطر: ٦).

س - هل الدعاء عبادة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (غافر: ٦٠).

س - هل يحتاج الدعاء لواسطة مخلوق؟

ج - قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (البقرة: ١٨٦).

س - هل يجوز طلب النصرة من غير الله عز وجل؟

ج - لا يجوز طلب النصرة من غير الله.

قال تعالى: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (آل عمران: ١٢٦).

أما طلب النصرة بمعنى المساعدة بالعتاد فلا شيء فيه فهو من باب التعاون على البر والتقوى لقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: ٢).

س - هل يجوز طلب الأولاد من غير الله عز وجل؟

ج - لا يجوز طلب الأولاد من غير الله.

قال تعالى: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ (الشورى: ٤٩، ٥٠).

أما طلب معالجه عدم الإنجاب فليس فيه شيء.

س - هل يجوز طلب غفران الذنب من غير الله عز وجل؟

ج - لا يجوز طلب غفران الذنب إلا من الله.

قال تعالى: ﴿وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ﴾ (آل عمران: ١٣٥).

أما طلب العفو من ظلم اقترف فى حق إنسان فهو واجب.

س - هل يجوز طلب الشفاء من غير الله عز وجل؟

ج - لا يجوز الشفاء من غير الله.

قال: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ (الشعراء: ٨٠).

أما طلب التداوى فهو مندوب.

س - هل كان المشركون يدعون الله تضرعاً وخفية كى ينجيهم؟

ج - كانوا يدعونه وقت الشدة.

قال تعالى: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (الأنعام: ٦٣).

س - كيف كان حال المشركين مع عبادة أصنامهم من دون الله عز وجل؟

ج - قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ (الزمر: ٣).

س - هل حب الرسول ﷺ واجب؟

ج - قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾

(آل عمران: ٣١).

وقال رسول الله ﷺ: «**لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين**». (حديث رواه البخارى ومسلم).

س - هل يجوز طلب الدعاء من الأحياء؟

ج - قال تعالى: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ (محمد: ١٩).

بمعنى أن تقول لأحد الصالحين مثلاً: **ادعوا الله لى أن يوفقنى يجوز ولكن** خلاف الأولى، فالأولى أن يدعوا المرء لنفسه.

س ـ ما هى الفرقة الناجية؟

ج - هم من كانوا على مثل ما كان عليه النبى ﷺ وأصحابه وهى التى لا تقدم كلام أحد على كلام الله ورسوله عملاً بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (الحجرات: ١).

وهى التى تعود إلى كلام الله ورسوله حين التنازع والاختلاف عملاً بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾ (النساء: ٥٩).

وقوله تعالى: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (النساء: ٦٥).

س ـ ما هى علامة الفرقة الناجية وهل دعا لهم رسول الله ﷺ ؟

ج - الفرقة الناجية هم قلة من الناس ملتزمة بكتاب الله والسنة، وفهم الصحابة رضوان الله عليهم.

قال تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ (سبأ: ١٣).

الفرقة الناجية دعا لهم الرسول ﷺ بقوله: «**طوبى للغرباء. أناس صالحون فى أناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم**». (حديث صحيح رواه أحمد).

س ـ ما هو الإسلام؟

ج - قال تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة: ١١٢).

الإسلام هو الاستسلام لله عز وجل بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والابتعاد عن الشرك.

س - ما هو الإيمان؟

ج - قال تعالى: ﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (الحجرات: ١٤).

فالإيمان هو الاعتقاد بالقلب والنطق باللسان والعمل بالجوارح والأركان.

قال الحسن البصري:

(ليس الإيمان بالتمنى ولا بالتحلى ولكن ما وقر فى القلب وصدقه العمل).

س - لماذا خلقنا الله عز وجل؟

ج - قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ (٥٦) مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦، ٥٧).

س - ما أعظم حق بعد حق الله ورسوله؟

ج - بر الوالدين.

قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا (٢٣) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء: ٢٣، ٢٤).

س - لماذا أرسل الله عز وجل الرسل؟

ج - لعبادة الله عز وجل وترك عبادة الطواغيت وهى كل ما يُعبد من دون الله.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ (النحل: ٣٦).

س - ما هو جزاء الصابرين عند الله عز وجل؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (الزمر: ١٠).

قال تعالى: ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (المؤمنون: ١١١).

قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (البقرة: ١٥٥-١٥٧).

س - ما هى أفضل أوقات الذكر والتسبيح؟

ج - قال تعالى: ﴿وَسَبِّح بِحَمد رَبِّكَ قَبلَ طُلُوع الشَّمس وَقَبلَ غُرُوبِهَا وَمِن آنَاءِ اللَّيلِ فَسَبِّح وَأَطَافَ النَّهَارِلَعَلَّكَ تَرضَى﴾ (طه: ١٣٠).

قال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ (٣٩) وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ (ق: ٣٩، ٤٠).

قال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ (٤٨) وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ (الطور: ٤٨، ٤٩).

س - هل الإسلام دين الانفتاح والتعارف؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (الحجرات: ١٣).

س - ما هى أعظم شهادة فى القرآن العظيم؟

ج - قال تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (آل عمران: ١٨).

س - هل يكون التمكين للمؤمنين على ما ترى من بغى وظلم وعصيان؟

ج - قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (النور: ٥٥).



الخطاب القرآني

الخطـاب القرآنـى

أخـى فى الله:

اعلم أنه ما من نوع من هذه الأنواع إلا ولو أراد الإنسان استقـصاءه لاستفرع عمره ثم لم يحكم امـره ولكن اقتصرنا من كل نوع على أُصـوله. فإن الصناعة طويلة والعمر قصير.

أخـى فى الله:

إن كتاب الله بحره عميق يهز القلوب طربا ويبهر العقول عجبا. فهمه دقيق لا يصل إلى فـهمـه إلا من تبحـر فى العلوم. وعـامل الله بتقـواه وأجله عند مواقف الشبهات.

فـاللطائف والحقائق لا يفهمها إلا من ألقى السمع وهو شهيد. فالعـبارات للعموم وهى للـسمع. والإشارات للخصوص وهى للعـقل. واللطائف للأولياء وهى المشاهدة. والحقائق للأنبياء وهى الاستسلام.

فمن وهبه الله عقلاً يسر عليـه السبيل. فلولا الروح لمات الجسد فللقرآن نزول وتنزيل. فالنزول قد مضى والتنزيل باقٍ إلى قيام الساعة.

الخطـاب القرآنـى

س - هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب التحنن والاستعطاف)؟

ج - قال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (الزمر: ٥٣).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب التحبُّب)؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ (مريم: ٤٢-٤٥).

قال تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾ (لقمان: ١٦، ١٧).

قال تعالى: ﴿قَالَ يَا بْنَؤُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾ (طه: ٩٤).

قال تعالى: ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلا تُشْمِتْ بِيَ الأَعْدَاءَ وَلا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (الأعراف: ١٥٠).

س - هل يوجد فى القرآن (خطاب التكريم)؟

ج - قال تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ (البقرة: ٣٥).

قال تعالى: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنِينَ﴾ (الحجر: ٤٦).

قال تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (المرسلات: ٤٣).

قال تعالى: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ﴾ (ق: ٣٤).

قال تعالى: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾ (الزخرف: ٧٠).

س - هل يوجد في القرآن العظيم (خطاب العام والمراد به الخصوص)؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ (النساء، الحج: ١).

لم يدخل فيه الأطفال والمجانين.

س - هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب الخاص والمراد به العموم)؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ (الطلاق: ١).

افتتح الخطاب بالنبى والمراد سائر من يملك الطلاق.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ﴾ (الأحزاب: ٥٠).

كان ابتداء الخطاب له فلمـا قال فى الموهوبه (خالصة لك) علم أن مـا قبلها له ولغيره.

س - هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب الخاص والمراد به الخصوص)؟

ج - قال تعالى: ﴿أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ (آل عمران: ١٠٦).

قال تعالى: ﴿هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لأَنفُسِكُمْ﴾ (التوبة: ٣٥).

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ (المائدة: ٦٧).

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ (الأحزاب: ٣٧).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب العام والمراد به العموم)؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (المجادلة: ٧).

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا﴾ (يونس: ٤٤).

قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ (الروم: ٤٠).

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾ (غافر: ٦٧).

قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَرَارًا﴾ (غافر: ٦٤).

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (الانفطار: ٦).

س - **قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾** (يونس: ٨٧) **لماذا ثنى ثم جمع ثم أفرد؟**

ج - ثنّى فى الأول ﴿تَبَوَّءَا﴾ لأنه خوطب أولاً موسى وهارون لأنّهما المتبوعان، ثم سيق الخطاب عامًا ﴿وَاجْعَلُوا﴾ و ﴿وَأَقِيمُوا﴾ لهما ولقومهما باتخاذ المساجد والصلاة فيها لأنّه واجب عليهم، ثم خصَّ موسى بالبشارة ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ تعظيمًا له.

س - **هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب الإثنين بعد الواحد)؟**

ج - قال تعالى: ﴿أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ﴾ (يونس: ٧٨).

س - **هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب الجمع بعد الواحد)؟**

ج - قال تعالى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ﴾ (يونس: ٦١).

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ (الطلاق: ١).

س - **هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب اثنين ثم جمع ثم فرد)؟**

ج - قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (يونس: ٨٧).

س - **هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب الجمع بلفظ الواحد)؟**

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ (الانشقاق: ٦).

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (الانفطار: ٦).

س - **هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب الواحد بلفظ الجمع)؟**

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ (المؤمنون: ٥١).

فهذا خطاب للنبى ﷺ وحده. إذ لا نبى معه ولا بعده.

وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾ (النحل: ١٢٦).

خاطب به النبى ﷺ. بدليل قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ (النحل: ١٢٧).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب الاثنين بلفظ الواحد)؟

ج - قال تعالى: ﴿فَلا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ﴾ (طه: ١١٧).

قال ابن عطيه: إنّما أفرده بالشقاء من حيث كان المخاطب أولا والمقصود فى الكلام - وقيل بل ذلك لأن الله جعل الشقاء فى معيشة الدنيا فى حَيِّز الرجال. وقيل من الكرم سترُ الحُرم.

س - هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب المدح)؟

ج - * قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (البقرة: ١٧٢).

وهذا وقع خطاباً لأهل المدينة الذين آمنوا تمييزاً لهم عن أهل مكة.

* قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ خطاباً لأهل مكة.

ملحوظة: وحكمةُ ذلك أنه يأتى بعد ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ الأمر بأصل الإيمان، ويأتى بعد ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الأمرُ بتفاصيل الشرعية، وإن جاء بعدها الأمرُ بالإيمان كان من قبيل الأمر بالاستصحاب.

س - هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب التشريف)؟

ج - خطاب التشريف هو كل ما فى القرآن مخاطبة بـ (قل) هو تشريف منه سبحانه وتعالى لهذه الأمة بأن يخاطبها بغير واسطة لتفوز بشرف المخاطبة. إذ ليس من الفصيح أن يقول الرسول للمرسل إليه: قال لى المرسل «قل كذا وكذا» ولأنه لا يمكن إسقاطها، فدل على أن المراد بقاؤها. ولابد لها من فائدة.

س - هل يوجد في القرآن العظيم (خطاب التهييج)؟

ج - * قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (المائدة: ٢٣).

ملحوظة:

ولا يدل على أن من لم يتوكل ينتف عنهم الإيمان. بل حثّ لهم على التوكل.

* قال تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (البقرة: ٢٧٨).

فإنه سبحانه وصفهم بالإيمان عند الخطاب ثم قال ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ فقصد حثهم على ترك الربا. وأن المؤمنين حقهم أن يعملوا ذلك.

* قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (الأنفال: ١).

* قال تعالى: ﴿فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (التوبة: ١٣).

* قال تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ﴾ (يونس: ٨٤).

س - هل يوجد في القرآن العظيم (خطاب الجنس)؟

ج - * قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾.

ملحوظة: -المراد جنس الناس لا كلّ فرد- وإلا فمعلوم أن غير المكلّف لم يدخل تحت هذا الخطاب، وهذا يغلب في خطاب أهل مكة. ورجّح الأصوليون دخولَ النبي ﷺ في الخطاب ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ في القرآن، وقد يذكر ويراد به الفضلاء دون من يتناوله اسم ﴿النَّاسُ﴾ تجوّزًا.

س - هل يوجد في القرآن العظيم (خطاب الإغضاب)؟

ج - * قال تعالى: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾ (الكهف: ٥٠).

* قال تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (النساء: ٨٩).

* قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ﴾ (الممتحنة).

س -هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب العين)؟

ج - * قال تعالى: ﴿يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ﴾ (هود: ٤٨).

* قال تعالى: ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ (الصافات: ١٠٥).

* قال تعالى: ﴿يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي﴾ (الأعراف: ١٤٤).

* قال تعالى: ﴿يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ﴾ (آل عمران: ٥٥).

ملحوظة:

لم يقع فى القرآن (يا محمد) بل ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ و ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ﴾ تعظيمًا له وتشريفًا وتخصيصًا بذلك عما سواه وتعليمًا للمؤمنين ألا ينادوه باسمه ﷺ .

س -هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب العام الذى لم يقصد به مُخاطَب مُعيَنً)؟

ج - * قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ﴾ (الحج: ١٨).

* قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ﴾ (الأنعام: ٢٧).

* قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ﴾ (السجده: ١٢).

س -هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب الواحد بعد الإثنين)؟

ج - قال تعالى: ﴿قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ﴾ (طه: ٤٩).

س -هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب العين والمراد به الغير)؟

ج - * قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ (الأحزاب: ١).

ملحوظة: الخطاب للنبى ﷺ والمراد أمته وحاشاه من طاعة الكفار والدليل على ذلك قوله تعالى فى سياق الآية ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (الأحزاب: ٢).

* وقوله تعالى: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (يونس: ٩٤).

حاشاه ﷺ . من الشك إنما المراد بالخطاب التحريض بالكفار بدليل قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي﴾ (يونس: ١٠٤).

س ـ هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب الغير والمراد به العين)؟

ج - قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ (الأنبياء: ١٠).

بدليل قوله تعالى: ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (يونس: ٩٩).

س ـ هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب الشخص ثم العدول إلى غيره)؟

ج - قال تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ خوطب به النبى ﷺ ثم قال للكفار ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ﴾ بدليل ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ (هود: ١٤).

س ـ هل يوجد القرآن العظيم (خطاب المعدوم)؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ﴾ فإنه خطاب لأهل ذلك الزمان ولكلٍّ من بعدهم ويصح ذلك تبعاً لموجود وهو ما يجرى من الوصايا فى خطاب الإنسان لولده وولد ولده ما تناسلوا بتقوى الله وإثبات طاعته.

س ـ هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب الجمادات خطاب من يعقل)؟

ج - * قال تعالى: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ (فصلت: ١١).

* قال تعالى: ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ﴾ (سبأ: ١٠).

س ـ هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب الذم)؟

ج - * قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ﴾ (التحريم: ٧).

* قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ (الكافرون: ١).

ملحوظة: لتضمنه الإهانة لم يقع فى القرآن غير هذين الموضعين والباقى فى جانب الكفار على الغيبة إعراضاً عنهم.

س ـ هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب الإهانة)؟

ج - * قال تعالى: ﴿فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ (الحجر: ٣٤).

* قال تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (الحجر: ٣٥).

* قال تعالى: ﴿قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ (المؤمنون: ١٠٨).

س - **هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب التهكم)؟**

ج - * قال تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ (الدخان: ٤٩).

* قال تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (التوبة: ٣٤).

* قال تعالى: ﴿هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (الواقعة: ٥٦).

ملحوظة: التهكم هو الاستهزاء مأخوذ من (تهكّمت البئر) إذا تهدّمت.

س - **هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب النوع)؟**

ج - قال تعالى: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (البقرة: ٤٠).

المراد (بنو يعقوب).

س - **هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب التنفير)؟**

ج - قال تعالى: ﴿وَلا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ (الحجرات: ١٢).

ملحوظة: قد جمعت هذه الآية أوصافاً وتصويراً لما ينالُه المغتاب من عرض من يغتابه على أفظع وجه. وفيه إشعار بأن أحداً لا يحب ذلك. ولم يقتصر على تمثيل الاعتبار بأكل لحم الإنسان حتى جعله (أخا) ولم يقتصر على لحم الأخ حتى جعله (ميّتا) وهذه مبالغات عظيمة فالمغتاب غائب لا يقدر على الدفع لما قيل فيه فهو كالميت.

س - **هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب التشجيع والتحريض)؟**

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ (الصف: ٤).

ملحوظة: التشجيع والتحريض هو الحث على الاتصاف بالصفات الجميلة. وكفى بحث الله سبحانه تشجيعاً على منازلة الاقتران ومباشرة الطعان وكيف لا يكون للقوم صبر والملك الحق جل جلاله قد وعدهم بالمدد الكريم.

فقال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (آل عمران: ١٢٦).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب التعجيز)؟

ج - * قال تعالى: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة: ٢٣).

* قال تعالى: ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ﴾ (الطور: ٣٤).

* قال تعالى: ﴿فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ (هود: ١٣).

* قال تعالى: ﴿فَادْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (آل عمران: ١٦٨).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب الاعتبار)؟

ج - * قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ﴾ (العنكبوت: ٢٠).

* قال تعالى: ﴿انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ (الأنعام: ٩٩).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب التلوين والالتفات)؟

ج - * قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ (الطلاق: ١).

* قال تعالى: ﴿فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ﴾ (طه: ٤٩).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب التحسر والتلهف)؟

ج - قال تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ﴾ (آل عمران: ١١٩).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم (خطاب التكذيب)؟

ج - * قال تعالى: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (آل عمران: ٩٣).

* قال تعالى: ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا﴾ (الأنعام: ١٥٠).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم تحول خطاب الشاهد إلى الغائب؟

ج - قال تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ (الروم: ٢٩).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم تحول الخطاب من الغائب إلى الشاهد؟

ج - قال تعالى: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا (٢١) إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾ (الإنسان: ٢١، ٢٢).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم نسبة الفعل إلى أحد اثنين وهو لهما؟

ج - قال تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ (البقرة: ٤٥).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم الفعل يأتى بلفظ الماضى وهو مستقبل؟

ج - قال تعالى: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (النحل: ١).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم المفعول يأتى بلفظ الفاعل؟

ج - قال تعالى: ﴿لا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ﴾ (هود: ٤٣).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم خطاب الشيئين ينسب الفعل إليهما وهو لأحدهم؟

ج - قال تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ (الكهف).

ملحوظة: الناسي كان يوشع بن نون لأنه قال: ﴿فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ﴾.

س - هل يوجد في القرآن خطاب الأمر؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ (المائدة: ٩١).

س - هل يوجد في القرآن خطاب التكثير؟

ج - قال تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ (٣) وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ (٤) فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا إِلاَّ أَن قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (الأعراف: ٣-٥).

س - هل يوجد في القرآن خطاب التمني؟

ج - قال تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (الأعراف: ٥٣).

س - هل يوجد في القرآن خطاب النهي، التخصيص؟

ج - قال تعالى: ﴿أَلا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١٣) قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ (التوبة: ١٣، ١٤).

س - هل يوجد في القرآن خطاب التفخيم؟

ج - قال تعالى: ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ (الكهف: ٤٩).

س - هل يوجد في القرآن خطاب التوبيخ؟

ج - قال تعالى: ﴿قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ (٩١) قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (٩٢) أَلاَّ تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ (طه: ٩١-٩٣).

س - هل يوجد في القرآن خطاب التحقير؟

ج - قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (٣٥) وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلاَّ هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ (الأنبياء: ٣٥-٣٦).

س - هل يوجد في القرآن خطاب العرض؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (النور: ٢٢).

س - هل يوجد في القرآن خطاب التذكير؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ (٥٥) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ (٥٦) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ (٥٧) سَلامٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ (٥٨) وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (٥٩) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لاَّ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٦٠) وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ (يس: ٥٥-٦١).

س - **هل يوجد في القرآن خطاب المشاورة؟**

ج - قال تعالى: ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ (٩٩) رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ (١٠٠) فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (١٠١) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ **فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ** قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ (الصافات: ١٠٢).

س - **هل يوجد في القرآن خطاب التجاهل؟**

ج - قال تعالى: ﴿وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ (٦) مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ (٧) **أَؤُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا** بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ (ص: ٦-٨).

س - **هل يوجد في القرآن خطاب العتاب؟**

ج - قال تعالى: ﴿**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ** وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (الحديد: ١٦).

س - **هل يوجد في القرآن خطاب الترغيب؟**

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ** (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الصف: ١٠-١١).

س - **هل يوجد في القرآن خطاب التهديد والوعيد؟**

ج - قال تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ (١٤) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (١٥) **أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ** (١٦) ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ (١٧) كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ (المرسلات: ١٤-١٨).

س - **هل يوجد في القرآن خطاب التحسير؟**

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ **يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا**﴾ (النبأ: ٤٠).

س - **هل يوجد في القرآن خطاب الاستبعاد؟**

ج - قال تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (٢١) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٢٢) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ (٢٣) يَقُولُ **يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي**﴾ (الفجر: ٢١-٢٤).

أسماء السور القرآنية

أسماء السور القرآنية

إن أسماء السور لم تكتب فى المصاحف القديمة. بل كانت خالية من الشكل والنقط ومن الفواتح والخواتم ومن التجزئة ومع مرور الوقت ودخول العجم فى الإسلام اضطر المسلمون فى عصر التابعين إلى تشكيل المصحف وتجزئته للمحافظة على أداء القرآن العظيم.

أخى فى الله:

إن لبعض سور القرآن أسماء توقيفية وأسماء اجتهادية فبعض هذه الأسماء إن ثبتت عن النبى ﷺ فهى توقيفية. والتى لم تثبت عن النبى ﷺ فهى اجتهادية من تسمية الصحابة أو التابعين أو من استنباط العلماء واجتهادهم، فهناك علاقة بين السورة وبين اسمها فاسمها يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمضمونها سواء كان اسمها توقيفًا أو اجتهاديًا، وهذا ما يعرف بوجه التسمية. فقد يكون للسورة اسم واحد وهو كثير وقد يكون لها اسمان وقد يكون لها ثلاثة أسماء وقد يكون لها أكثر من ذلك.

ولا شك أن العرب تُراعى فى الكثير من المسميات أخذ أسمائها من نادر أو مستغرب يكون فى الشىء من خلق أو صفة تخصه. فيُسمّون الجملة من الكلام أو القصيدة الطويلة بما هو أشهر فيها، وعلى ذلك جرت أسماء سور القرآن.

والسورة يمكن تعريفها إصطلاحاً: «بأنها طائفة مستقلة من آيات القرآن ذات مطلع ومقطع» قالوا: السورة مأخوذة من سُور المدينة. وذلك إمَّا لما فيها من وضع كلمة بجانب كلمة وآية بجانب آية، كالسور توضع كل لبنة فيه بجانب لبنه. ويقام كل صف منه على صف وإما لما فى السورة من معنى العلو والرفعة المعنوية الشبيهه بعلو السور ورفعة الحسى، وإما لأنها حصن وحماية لمحمد ﷺ وما جاء به من كتاب الله القرآن العظيم، ودين الإسلام، باعتبار أنها معجزة تخرس كل مكابر.

س - ما حكمة تجزئة السور القرآنية؟

ج -لتجزئة القرآن إلى سور فوائد وحكم.

* منها: التيسير على الناس وتشويقهم إلى دراسة القرآن وحفظه، لأنه لو كان سبيكة واحدة لا حلقات بها لصعب عليهم حفظه وفهمه.

* ومنها: الدلالة على موضوع الحديث ومحور الكلام، فإن فى كل سورة موضوعًا بارزًا تتحدث عنه كسورة البقرة وسورة يوسف وسورة النمل وسورة الجن.

* ومنها: الإشارة إلى أن طول السورة ليس شرطًا فى إعجازها، بل هى معجزة وإن بلغت فى القصر كسورة الكوثر.

* ومنها: أنَّ القارىء إذا أتم سورة أو باباً من الكتاب ثم آخر كان أنشط له وأبعث على التحصيل منه لو أستمر على الكتاب بطوله.

* ومنها: أن الحافظ إذا أتم حفظ السورة اعتقد أنه أخذ من كتاب الله طائفة مستقلة بنفسها فيعظم عنده ما حفظه.

* ومنه حديث أنس رضي الله عنه حيث قال: «**كان الرجلُ إذا قرأ البقرة وآل عمران جدَّ فينا**» إلى غير ذلك من الفوائد.

س - ما هى أقسام السور؟

ج - قسم العلماء سور القرآن العظيم إلى أربعة أقسام، خصُّوا كل منها باسم معين، وهى:

١- الطوال. ٢- المئين. ٣- المثانى. ٤- المفصّل.

س - ما هى الطوال؟

ج - الطوال سبع سور:

١ـ البقرة. ٢ـ آل عمران. ٣ـ النساء. ٤ـ المائدة. ٥ـ الأنعام. ٦ـ الأعراف.

فهذه ستة واختلفوا فى السابعة، أهى الأنفال وبراءة معاً لعدم الفصل بينهما بالبسملة. أم هى سورة يونس.

س - **ما هى المئون؟**

ج - هى السور التى تزيد على مائة آية أو تقاربها.

س - **ما هى المثانى؟**

ج - هى التى تلى المئين فى عدد الآيات.

قال الفــراء: هى السور التى آياتهــا أقل من مائة آية لأنهــا تثنى (أى تكرر) أكثر مما تُثنى الطوال والمئون.

س - **ما هو المفصل ولماذا سمى بهذا الاسم؟**

ج - هو أواخر القرآن العظــيم، واختلفوا فى تعيين أوله على اثنى عــشر قولاً، فقيل أوله (ق) وقيل غير ذلك، وصحح النووى أن أوله الحجرات.

* وسُمى بالمفصل لكثرة الفصل بين سوره بالبسملة، وقيل لقلة المنسوخ منه ولهذا يسمى المحكم أيضاً، كما روى البخارى عن سعيد بن جبير قال: «إن الذى تدعونهُ المفصل هو المحكم».

س - **إلى كم قسم ينقسم المفصل؟**

ج - ينقسم إلى ثلاثة أقسام: ١ـ طوال. ٢ـ أوساط. ٣ـ قصار.

* فطواله من (أول الحجرات) إلى (سورة البروج).

* وأوساطه من (سورة الطارق) إلى (سورة لم يكن).

* وقصاره من (سورة إذا زلزلت) إلى آخر القرآن العظيم.

س - **هل لسورة (الفاتحة) أكثر من اسم؟**

ج - **الفاتحة**: أسماؤها قريبة من ثلاثين اسمًا وذلك يدل على شرفها، فإن كثرة الأسماء دالة على شرف المسمى.

١- الفاتحة هى السبع المثانى: وسُميت بذلك لأنه يفتــتح بها فى المصاحف وفى التعليم وفى القراءة فى الصلاة.

وقيل: لأن الحمد فاتحة كل كلام، وأما تسميتها سبعا فلأنها سبع آيات، والسبع المثانى، وذلك لأنها تثنى فى كل صلاة، أو لاشتمالها على الثناء على الله تعالى.

٢- **الفاتحة:** سُميت بهذا الاسم لأنها مفتاح القرآن الكريم فالقرآن يتكون من عقيدة وعبادة ومناهج حياة وقد اشتملت الفاتحة على كل هذا.

٣- **الفاتحة هى أم الكتاب:** قال الماوردى: سُميت بذلك لتقدمها وتأخر ما سواها تبعاً لها، ولهذا يقال لراية الحرب أم لتقدمها واتباع الجيش لها، ولمكة أم القرى لتقدمها على سائر القرى، **وقيل** أم الشىء أصله والفاتحة أصل القرآن لانطوائها على جميع أغراض القرآن وما فيه من العلوم والحكم **وقيل** سميت بذلك لأنها أفضل السور كما يقال لرئيس القوم أم القوم **وقيل** لأن حرمتها كحرمة القرآن كله، وقيل لأن مفزع أهل الإيمان إليها.

٤- **الفاتحة هى القرآن العظيم:** روى أحمد عن أبى هريرة أن النبى ﷺ (قال لأم القرآن: هى أم القرآن وهى السبع المثانى وهى القرآن العظيم)، وسُميت بذلك لاشتمالها على المعانى التى فى القرآن.

٥- **الفاتحة هى الرقية:** لقوله ﷺ : **«وما أدراك أنها رقية»**.

٦- **الفاتحة هى الواقية:** كان سُفيان بن عُيينه يُسميها به، لأنها واقية بما فى القرآن من المعانى.

وقال الثعلبى: لأنها لا تقبل التنصيف، فإن كل سورة من القرآن غير الفاتحة لو قرىء نصفها فى كل ركعة والنصف الثانى فى أخرى لجاز بخلافها.

وقال المرسى: لأنها جمعت بين ما لله وبين ما للعبد.

٧- **الفاتحة هى الكافية:** لأنها تكفى فى الصلاة عن غيرها ولا يكفى عنها غيرها.

٨- **الفاتحة هى الأساس:** لأنها أصل القرآن وأول سورة فيه.

٩- **الفاتحة هى الصلاة:** لتوقف الصلاة عليها. ولحديث «قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين».

وقال المرسى: لأنها من لوازمها.

١٠- الفاتحة هى الدعاء: لاشتمالها عليه فى قوله: ﴿اهْدِنَا﴾.

١١- الفاتحة هى سورة تعليم المسألة: قال المرسى لأن فيها آداب السؤال لأنها بدأت بالثناء قبله.

١٢- الفاتحة هى المناجاة لأن العبد يناجى فيها ربه لقوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.

١٣- الفاتحة هى التفويض: لاشتمالها عليه فى قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.

ملحوظة: قال العلماء نصف حروف الفاتحة ثناء ونصفها دعاء.

قال الإمام على رضي الله عنه. لو شئت أن أضع على الفاتحة وقر سبعين بعيراً لفعلت، هذا ما وقفت عليه من أسمائها والله أعلم.

انظر: «روح المعانى» للآلوسى (١/٣٨)، «الإتقان» للسيوطى (١/١٧)، «البصائر» للفيروز أبادى (١/١٢٩)، الرازى (١/٤٧)، الواحدى فى أسباب النزول ص (١٩).

س - **لماذا سُميت سورة البقرة بهذا الاسم وهل لها أسماء أخرى؟**

ج - سُميت بذلك لاشتمالها على قصة البقرة المذكورة فيها وعجيب الحكمة فيها.

١- البقرة هى سنام القرآن لقوله ﷺ: «**إن لكل شىء سنام وسنام القرآن سورة البقرة**» وسنام كل شىء أعلاه. (أخرجه ابن حبان).

٢- البقرة هى الزهراء: لقوله ﷺ: «**اقرؤا الزهراوين البقرة وآل عمران**».

(ورد ضمن حديث أخرجه أحمد).

٣- البقرة فسطاط القرآن كان خالد بن معدن يُسميها **(فسطاط القرآن)** وذلك لعظمها وبهائها ولما جمع فيها من الأحكام التى لم تذكر فى غيرها.

٤- البقرة سورة الكرسى لاشتمالها على آية الكرسى التى هى أعظم آيات القرآن.

انظر: «بصائر ذوى التمييز» للفيروز أبادى (١/ ١٣٤)، والبيهقى فى «الشعب» (٢/ ٤٥٢)، والحاكم فى «مستدرك» ٢/ ٢٨٥، و«البرهان فى علوم القرآن» للزركشى (١/ ٢٦٩).

س - لماذا سُميت سورة آل عمران بهذا الاسم وهل لها أسماء أخرى؟

ج - سُميت السورة سورة آل عمران لأن آل عمران رمز من رموز الثبات الذى تدور حوله السورة، فامرأة عمران رمزٌ للثبات فى نصرة الدين إذ نذرت ما فى بطنها لتحرير المسجد الأقصى الذى كان تحت سيطرة الرومان آنذاك. والسيده مريم رمز للثبات على العبادة والعفة وطاعة الله سبحانه وتعالى، وآل عمران سورة الأمان والمجادلة والاستغفار.

* وآل عمران يقال اسمها فى التوراة طيبة ـ حكاه النقاش.

* وفى صحيح مسلم (تسميتها والبقرة الزهراوين).

انظر «روح المعانى» للألوسى (٣/ ٧٣)، والقاسمى (٣/ ٧٣)، والسيوطى فى «الإتقان» (١/ ٧٢)، والقرطبى (٤/ ٢)، «البحر المحيط» (٣/ ٩) و«البرهان» للزركشى (١/ ٢٦٩).

س - لماذا سُميت سورة النساء بهذا الاسم وعلى كم اسم من أسماء الله تحتوى هذه السورة؟

ج - سُميت سورة النساء بهذا الاسم لما تردد فيها من أحكام النساء وبغزاره فهى سورة النساء الكبرى ـ واسم سورة الطلاق النساء القصوى.

وتحتوى سورة النساء على اثنين وأربعين اسمًا من أسماء الله عز وجل، أخرج البخارى فى صحيحه عن عائشة ﵂ قالت: (ما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده) حديث رقم (٤٩٩٣)، (٦/ ٤١٨).

س - لماذا سميت سورة المائدة بهذا الاسم وهل لها أسماء أخرى؟

ج - سُميت بسورة المائدة لاشتمالها على نزول المائدة من السماء ولم يرد ذكر المائدة فى غيرها.

قال تعالى: ﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لاَّ أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ (المائدة: ١١٥).

فكما وضع الله عــهدًا بينه وبين النصــارى وحذرهم من نقض العهــد. كان العهــد بيننا وبينه قــال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا﴾ (المائدة: ٣).

فسميت بالمائدة لتكون تذكيرًا دائمًا للمسلمين بألا ينقضوا عهودهم مع الله.

* **المائدة سورة الأحبار:** لاشتــمالها على ذكرهم فى قــوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ﴾ (المائدة: ٤٤).

* **المائدة سورة المنقذة:** لقوله عليه السلام: «**سورة المائدة تدعى فى ملكوت الله المنقذة**».

تنقذ صاحبها من أيدى ملائكه العذاب.

* **المائدة سورة العقود:** لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (المائدة: ١).

انظر: السخاوى فى «جمال القــراء» (١/ ٣٦)، والسيوطى فى «الإتقان» (١/ ١٧٢)، والألوسى فى «روح المعانى» (٥/ ٤٧)، والقرطبى (٦/ ٣٠).

س - **لماذا سُميت الأنعام بهذا الاسم وهل لها أسماء أخرى؟**

ج - سُميت سورة الأنعام بهذا الاسم لما ورد فيها من ذكر الأنعام مكررًا ولما ورد فيهــا من تفصيل أحوالها فــقد كانت الأنعام عند العرب هى عــصب الحياة فهى مصدر الأكل واللبن والمواصلات والرزق، والمشــركين من العرب اعترفوا بوجود الله، ولكن فى عصب الحياة عصــوا الله، فكان رد الله عليهم أن التوحيد لا يكون فى الاعتقاد فقط ولكن ينبغى أن يكون فى الاعتقاد والتطبيق.

* قال تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا﴾ (الأنعام: ١٣٦).

* قال تعالى: ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لاَّ يَطْعَمُهَا إِلاَّ مَن نَّشَاءُ بِزَعْمِهِمْ...﴾ (الأنعام: ١٣٨).

فكانت تسمية السورة لتكون تذكيراً للمؤمنين أن يطبقوا التوحيد فى جميع أمور الحياة ولا يكونوا كمشركي العرب فى فعلهم فى الأنعام ولهذا كان ختام السورة بآيات التوحيد الخالص فى الحياة كلها.

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا...﴾ (الأنعام: ١٦١، ١٦٢).

الأنعام سورة الحُجة: لأنها مقصورة على حُجة النبوة. وأيضًا تكررت فيها الحُجة.

* قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ﴾ (الأنعام: ٨٣).

* قال تعالى: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ (الأنعام: ١٤٩).

فالله سبحانه وتعالى هو مالك الأرض ويستخلف فيها من يشاء وشرط الاستخلاف هو التوحيد فى الاعتقاد والتطبيق.

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ...﴾ (الأنعام: ١٦٥).

* قال الرازى: هذه السورة اختصت بنوعين من الفضيلة أحدهما: أنها نزلت دفعة واحدة والثانى أنها شيعها جمع من الملائكة فعن جابر ﷺ قال: (لما نزلت سورة الأنعام سبح رسول الله ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق). (أخرجه الحاكم فى «المستدرك» (٢/ ٧٢١)، والبيهقى فى «الشعب» (٢/ ٤٧٠).

س - هل لسورة الأعراف أسماء أخرى؟

ج - لهذه السورة ثلاثة أسماء.

* **سورة الأعراف:** لاشتمالها على ذكر الأعراف فى قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ﴾ (الأعراف: ٤٨).

والأعراف سور بين الجنة والنار، وسورة الأعراف أشهرها.

* **الأعراف سورة الميقات** لاشتمالها على ذكر ميقات موسى فى قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا﴾ (الأعراف: ١٤٣).

* **الأعراف سورة الميثاق** لاشتمالها على حديث الميثاق فى قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ (الأعراف: ١٧٢).

* **وقيل الأعراف طولى الطولين** أخرج البخارى عن يزيد بن ثابت أنه قال (طولى الطولين)، وأراد بذلك سورة الأعراف.

انظر: «معترك الأقران» للسيوطى (٣/ ٢٤٥)، الفيروز أبادى فى «البصائر» (١/ ٢٠٣).

س - لماذا سُميت سورة الأنفال بهذا الاسم وهل لها أسماء أخرى؟

ج - سميت سورة الأنفال بهذا لتظل تذكرةً أن احذروا الأنفال أى أحذركم الفرقة بينكم من أجل الدنيا فالفرقة وحب الدنيا هما اللذان يضيعان قوانين النصر والتمكين.

* **الأنفال سورة بدر** لأن معظمها ذكر بدر وما جرى فيها والأنفال هى غنائم بدر، عن سعيد بن جُبير قال: قلت لابن عباس: سورة الأنفال.

قال: تلك سورة بدر وسماها البقاعى سورة «الجهاد».

أورده السيوطى فى «الإتقان» (١/ ١٧٢)، والفيروز أبادى فى «البصائر» (١/ ٢٢٢).

س - لماذا سُميت سورة التوبة بهذا الإسم وهل لها أسماء أخرى؟

ج - سُميت بالتوبة فهى البيان الختامى للدعوة، والنداء الأخير للبشرية قبل وفاة الرسول ﷺ. فالسورة تحذر الكفار والمنافقين ولكنها تفتح ذراعيها لكل الناس (هلم توبة قبل الوداع) قد ذكرت التوبة سبعة عشر مرة فى هذه السورة وهو أعلى رقم تذكر فيه التوبة فى سورة واحدة فى القرآن، فحتى عندما يتوعد الله الكفار والمنافقين ويفضح ألاعيبهم فهو يفتح لهم باب التوبة بعد الوعيد. ولهذه السورة أسماء كثيرة.

* **سورة التوبة** لكثرة ذكر التوبة.

* قال تعالى: ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾ ﴿لقد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ...﴾.

* **التوبة سورة براءة:** لافتتاحها بها.

* **التوبة سورة الفاضحة:** لأن المنافقين افتضحوا عند نزولها. أخرج البخارى عن سعيد بن جُبير قال: قلت لابن عباس سورة التوبة. قال: التوبة بل الفاضحة مازالت تنزل (ومنهم ومنهم. . .) حتى ظننا ألا يبقى أحد منا إلا ذكر فيها. حديث (٤٦٠٥، ٥/٢٢٣).

* **التوبة سورة المبعثرة:** لأنها تبعثر أسرار المنافقين، قال الحارث بن يزيد: كانت تدعى المبعثرة.

* **التوبة سورة المقشقشة:** لأنها تبرئُ المؤمن فتنظِّفه من النفاق.

قال ابن عمر: كنا ندعوها بالمقشقشة.

* **التوبة سورة البحوث:** لأنها تَبْحَث عن نفاق المنافقين وهذا عن أبى أيُّوب الأنصارى أخرج الحاكم عن المقداد أنه قيل له: لو قعدت العام عن الغزو! قال: أتت علينا البحوث يعنى براءة الحديث.

* **التوبة سورة العذاب** لما فيها من توعد الكفَّار بالعذاب مرة بعد أخرى ﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ﴾ أخرج الحاكم فى «المستدرك» عن حذيفة. قال التى يسمون سورة التوبة هى سورة العذاب.

* **التوبة سورة الحافرة** لأنها تحفر قلوب المنافقين بمثل قوله ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ (التوبة: ٧٧).

* **التوبة سورة المثيرة** أخرج ابن أبى حاتم عن قتادة قال: كانت هذه السورة تُسمى الفاضحة. فاضحة المنافقين وكان يقال لها المثيرة - أنبأت بمثالبهم وعوراتهم. وقيل أيضًا من أسمائها المخزية - والمنكلة والمدمدمة.

* **ملحوظة:** إن كانت الأصناف المذكورة فى السورة قد حرمت من (بسم الله الرحمن الرحيم) فى أولها فقد أعطوا الرأفة والرحمة فى آخرها.

قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (التوبة: ١٢٨).

أورده السيوطى فى «الدر المنثور» (٤/ ١٢١)، والسخاوى فى «جمال القراء» (١/ ١٧٣)، والكرمانى فى «العجائب» (١/ ٤٤٧)، والفيروز أبادى فى «البصائر»، والقرطبى (٨/ ٦١).

س - سورتان كريمتان من سور القرآن الكريم كانتا تدعيان فى زمن رسول الله ﷺ (القرينتين) فما هما؟

ج - سُورة الأنفال وسورة براءة. (تفسير القرطبى).

س - لماذا سُميت سورة يونس بهذا الاسم وهل هى مكية أم مدنية؟

ج - سُميت بهذا الاسم لما فى آخرها من ذكر كشف العذاب عن قوم يونس ببركة الإيمان قال تعالى: ﴿فَلَوْلا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ (يونس: ٩٨).

ملحوظة: نزلت السور الثلاث يونس وهود ويوسف فى وقت واحد وبنفس ترتيبهم فى المصحف فى وقت محنة وشدة على الرسول ﷺ حيث توفيت السيدة خديجة وأبو طالب واشتد الإيذاء للمسلمين وازدادت الإتهامات الموجهة للإسلام وبدأ المسلمون يهاجرون بدينهم إلى الحبشة. والإسلام فى حالة حصار وقد مات سند النبى ﷺ فى مكة فخرج يدعو أهل الطائف فردوه رداً غليظاً والوضع صعب ومرهق، عن ابن عباس قال أنزلت سورة يونس بمكة. أورده السيوطى فى «الدر المنثور» (٤/ ٣٣٩).

س - ورد فى سورة هود ذكر نوح وصالح وإبراهيم ولوط وشعيب وموسى، فلما خصت باسم هود وحده مع أن قصة نوح فيها أوعب وأطول؟

ج - تكررت هذه القصص فى سورة الأعراف وسورة هود وسورة الشعراء بأوعب مما وردت فى غيرها، ولم يتكرر فى واحدة من هذه السور الثلاث اسم هود كتكرره فى هذه السورة فإنه تكرر فيها في أربعة مواضع، والتكرار من أقوى الأسباب.

فإن قيل: فقد تكرر اسم نوح فيها فى ست مواضع: قيل: لما أفردت لذكر نوح وقصته مع قومه سورة برأسها، فلم يقع فيها غير ذلك، كانت أولى بأن تسمى باسمه سورة تضمنت قصته وقصة غيره. وإن تكرر اسمه فيها، أما هود فكانت أولى السور بأن تسمى باسمه عليه السلام.

عن بن عباس قال: قال أبو بكر ﷺ: (يا رسول لقد شبت قال: شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتسألون وإذا الشمس كورت).

أخرجه الترمذى فى جامعه حديث (٣٣٠٨، ٥/ ٤٠٢).

س - لماذا سميت سورة يوسف بهذا الاسم، ولماذا سورة يوسف أحسن القصص؟

ج - سورة يوسف هى أطول سورة فى القرآن تحكى قصة واحدة ولم يذكر بها جنة ولا نار. قصة ابتدأت بحلم وانتهت بتفسير هذا الحلم. وقد نزلت هذه السورة بعد وفاة أبى طالب وقبل الهجرة للمدينة وهى تسلية للرسول ﷺ فهكذا حدث ليوسف عليه السلام عندما ترك بيت الأب الذى كان فيه فى عزة ومنعة وانتقل إلى مصر ومثلما انتصر يوسف فى النهاية فهكذا سيكتب الله لك النصر.

قيل سورة يوسف أحسن القصص لاشتمالها على حاسد ومحسود. ومالك ومملوك - وشاهد ومشهود وعاشق ومعشوق وسارق ومسروق وحبس وإطلاق وحلم وتفسير وغير ذلك كثير.

س - لماذا سُميت سورة الرعد بهذا الاسم؟

ج - سُميت بالرعد لتكون تذكرة للناس كى لا ينخدعوا بمظاهر الأشياء فالرعد صوته مخيف ولكن وراءه الخير الكثير وصوته هذا تسبيح للعلى القدير. فالحق واضح وراسخ والباطل ضعيف وإن انتفش وظهر على السطح وإن انخدع الناس به وانطووا تحت لوائه ولهذا بدأ السورة ببيان أن الحق موجود فى كتاب الله ولكن أكثر الناس ينخدعون بالباطل.

* قال تعالى: **﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ﴾** (الرعد: ١).

فـإن لم تؤمنوا بالكتـاب فـانظروا إلى مظاهر الحق فى قـدرة الله فى الكون أليس فى هذا آية لكم وانظروا إلى متناقـضات الكون التى يستحيل جمـعها ولا يجمعها إلا الله بقدرته.

وانظروا إلى الحق الذى جاء به هذا الدين وبين ضـعف الباطل الذى ليس له جذور فى الأرض وإن كان هو الظاهر على السطح.

س - لماذا سُميت إبراهيم بهذا الاسم؟

ج - إبراهيم عليه السلام هو نموذج لإنسان عرف أن نعمة الله هى الإيمان وقدرها وشكرها ووظف باقى ما أنعم به الله عليه لخدمـة الدين. وقد تضمنت قصة إسكانه ولده إسماعيل بوادٍ غير ذى زرع وشكره لله تعالى على ما أنعم عليه فإن مفهوم النعم فى أذهاننا قد يقتصر على النعم المادية الملموسة ولكن هذه السورة جاءت لتوضح أن أعظم نعمة فى الكون هى نعمة الإيمان والقرب من الله تعالى. وأن الكفر والبعد عن الله أكبر مصيبة يصاب بها الإنسان فى حياته.

س - لماذا سميت سورة الحجر بهذا الاسم؟ وما هو الحجر؟

ج - الحجر: هو المكان الذى سكنت فيه ثمـود قوم نبى الله صالح الذين ابتعدوا عن منهج الله وظنوا أن الحفظ أن يسكنوا فى الحـجر وأنهم سيكونون آمنين فى بيوتهم فجاءتهم الصيحة لتصـعقهم وليعلموا أنه لا حافظ إلا الله وسُميت بالحجر لتظل تذكرة لنا أن الحفظ لا يكون بالوسائل المادية وإنما بطاعة الله.

* قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ (٨٠) وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٨١) وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ (٨٢) فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ (٨٣) فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (الحجر: ٨٠، ٨٤).

س - لماذا سُميت سورة النحل بهذا الإسم؟ وهل لها أسماء أخرى مع ذكر بعض النعم فى هذه السورة؟

ج - سُميت سورة النحل لما فيها من عجائب ذكر النحل.

* قال تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (٦٨) ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل: ٦٨، ٦٩).

فالنحل نموذج تطبيقى لكيفية توظيف نعمة الله فى مرضاته فعندما نفذ النحل أوامر الله أخرج الله من بطنه غذاء شهيًا نافعًا ومفيدًا وأنتم إذا اقتديتم بالنحل واتبعتم الأوامر التى جاء بها هذا الوحى سيخرج للمجتمع الخير العميم ولهذا كانت أول آية تذكيرًا بنعمة الوحى.

* النحل سورة النعم قال قتادة تُسمى سورة النعم. أخرجه ابن أبى حاتم قال ابن الغرس: لما عدد الله فيها من النعم على عباده.

أورده السخاوى فى «جمال القراء» (٣/ ٢٤٤)، والزركشى فى «البرهان» (١/ ٢٦٩).

* قال تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (النحل: ١٨).

* بعض نماذج نعم الله على عباده فى هذه السورة: نعمة الوحى، خلق السماوات والأرض، خلق الإنسان، نعمة الغذاء، نعمة المطر، نعمة تسخير ما فى السماوات والأرض للإنسان نعمة تسخير البحر، نعمة الستر والإمهال، نعمة الأزواج والأبناء والأحفاد، نعمة السمع والبصر، نعمة السكن والثياب، نعمة التحذير من كفر النعمة وسوء استخدامها.

س - لماذا سُميت سورة الإسراء بهذا الاسم؟ وهل لها أسماء أخرى؟

ج - لأن حادثة الإسراء هى الحادثة الممثلة لانتقال الرسالة والكتاب من أمة إسرائيل وهى آخر أمة حملت الكتاب إلى أمه محمد. فعندما أسرى برسول الله ﷺ التقى فى المسجد الأقصى بأنبياء الله من لدن آدم إلى سيدنا عيسى عليهم السلام وصلى بهم النبى ﷺ إمامًا فكانت هذه الصلاة هى عنوان انتقال الرسالة إلى أمة محمد ﷺ وانتقال المسئولية. فتبدأ السورة بإعلان انتقال الكتاب إلى أمة محمد ﷺ وسبب انتقال الكتاب بين الأمم هو التفريط فى الدين.

ولهذه السورة أسماء منها :

* **سورة سبحان:** لافتتاحها بها.

* **سورة بنى اسرائيل:** لقوله تعالى : ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ (الإسراء : ٤).

انظر : السخاوى فى «جمال القراء» (١/ ٣٧)، والألوسى فى «روح المعانى» (١٥/ ٢)، والسيوطى فى «معترك الأقران» (٣/ ٢٤٤)، وفى «الإتقان» للسيوطى (١/ ١٥٧).

س - لماذا سُميت سورة الكهف بهذا الإسم؟ وماذا تروى من القصص، وما علاقة القصص فى السورة ببعضها البعض؟

ج - سُميت سورة الكهف لاشتمالها على قصة أصحاب الكهف بتفصيلها. فسورة الكهف رمز للتسليم لله واللجوء إليه فعلى الرغم من أن الكهف ظاهره مكان مظلم ومخيف إلا أنه بقدرة الله تعالى كان فيه الأمان لأصحابه.

* قال تعالى : ﴿فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾ (الكهف : ١٦).

* سورة الكهف تروى أربعة قصص مختلفة :

١ - قصة أهل الكهف. ٢- قصة صاحب الجنتين.

٣- قصة موسى والخضر. ٤- قصة ذى القرنين.

علاقة القصص ببعضها البعض فى السورة. القصص تمثل أربع فتن يتعرض لها الناس فى حياتهم تبعدهم عن طريق الله وهى الفتنة فى الدين وفتنة المال وفتنة العلم وفتنة السلطة. فالعصمة من الفتنة فى الدين: الصحبة الصالحة وتذكر الآخرة. والعصمة من فتنة المال فهم حقيقة الدنيا. والعصمة من فتنة العلم: التواضع. والعصمة من فتنة السلطة: بإخلاص العمل وتذكر الآخرة. والعصمة الكاملة من الفتن: بتذكر يوم القيامة. فالسورة بدأت بذكر القرآن وانتهت بذكره لأن القرآن يعصم الناس من الفتن.

وتسمى سورة الكهف الحائلة، أورده البيهقى فى «شعب الإيمان» (٢/ ٤٧٤)، والسيوطى فى «معترك الأقران» (٣/ ٢٤٤)، والسيوطى فى «الإتقان» (١/ ١٥٧).

س - لماذا سُميت سورة مريم بهذا الإسم؟

ج - سُميت سورة مريم بهذا الإسم لأن الأم هى المؤسسة والمورثة الحقيقية وهى أساس التربية للأولاد فتكون السورة تذكره لنساء العالمين إلى يوم القيامة بدورهن الخالد فى تأسيس وتربية أبنائهن وبناء المجتمع الصالح. فمن أكبر المشكلات التى تشغل الناس فى الحياة إنجاب الأطفال وتربيتهم وكيف ستتركهم فى الحياة بعد موتنا وماذا سنورثهم وهذا التفكير فطرة بشرية والسورة هنا تتحدث عن حب الأبناء وتوريثهم ليس من منطلق دنيوى فهناك هدف أكبر من الاستمتاع البشرى الفطرى للأولاد وهو المحافظة على الدين لأن توريث الدين أهم من توريث المال. وتأتى السورة على ذكر نماذج للأنبياء الذين حافظوا على الدين وعلى توريثه لأبنائهم. عن رسول الله ﷺ فيما رواه أبو مريم الغسانى، قال: (أتيت رسول الله فقلت: ولدت لى الليلة جارية، **فقال: والليلة أنزلت علىَّ سورة مريم سمّها مريم)**.

أخرجه الطبرانى فى الكبير حديث (٨٣٤، ٢٢/ ٣٣٢).

وكذلك وقعت تسميتها بسورة ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ فى صحيح البخارى فى كتاب التفسير (٥/ ٢٨٦)، وعدها الألوسى الاسم الثانى للسورة (١٥/ ٥٦)، وذكرها السخاوى فى جمال القراء (١/ ٣٧)، والفيروز أبادى فى «البصائر» (١/ ٣٠٥).

س - سورة كريمة من سور القرآن الكريم تُسمى الكليم فما اسم هذه السورة؟

ج - سورة طه.

أورده السيوطى فى «معترك الأقران» (١/ ٢٤٤)، والفيروزأبادى فى «البصائر» (١/ ٣١١).

س - لماذا سُميت سورة الأنبياء بهذا الإسم؟

ج - سُميت سورة الأنبياء لاشتمالها على قصص (إبراهيم - وإسحاق - ويعقوب ولوط - ونوح - وسليمان - وداود - وأيوب - ويونس - وزكريا - ويحيى وعيسى - وإدريس - وذا الكفل وإسماعيل وموسى وهارون)، أخرج

البخارى عن ابن مسعود قال: (بنو إسرائيل، الكهف، مريم، طه، الأنبياء هن من العتاق الأول وهن من تلادي) كتاب التفسير: سورة الأنبياء: حديث (٤٧٣٠)، (٥/٢٩١).

س - ما هى السورة التى سميت باسم ركن من أركان الإسلام؟ ولماذا سُميت بهذا الاسم؟

ج - سورة الحج.

سُميت بهذا الاسم لاشتمالها على مناسك الحج وتعظيم الشعائر وأذان إبراهيم للناس بالحج لأن الحج عبادة لها دور غير عادى فى بناء الأمة فالحج يذكر بيوم القيامة فى الوقوف الطويل والحر الشديد ولهذا ابتدأت سورة الحج بذكر يوم القيامة والحج يذكر بالبعث فى اللباس الواحد والزحام الشديد والحج تدريب علي الجهاد فى سبيل الله ومجاهدة النفس ولهذا تأتى آيات الجهاد بعد آيات الحج. والحج يذكر بالعبودية الشديدة والخضوع لله تعالى.

عن عمرو بن العاص ﷺ قال إن رسول الله ﷺ أقرأه خمس عشرة سجدة فى القرآن: منها ثلاثة فى المفصل، وفى الحج سجدتان.

أخرجه أبو داود فى كتاب الصلاة حديث ١٤٠١، ٢/٥٨.

س - ما هى سورة قد أفلح؟

ج - سورة المؤمنون.

سماها السخاوى فى جمال القراء سورة قد أفلح (١/ ٣٧).

وهى تسمية السورة بأول جملة افتتح بها السورة.

* عن عبد الله بن السائب قال صلى لنا ﷺ الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنون حتى جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر عيسى، وأخذت النبى سعلة فركع.

أخرجه مسلم فى كتاب الصلاة باب القراءة فى الصبح حديث (٤٤٥)، (١/ ٣٦٦). والبخارى فى كتاب الأذان باب الجمع بين السورتين فى ركعة (١/ ٢٣٣).

س - لماذا سُميت سورة النور بهذا الاسم؟

ج - سُميت سورة النور بهذا الاسم لكثرة ذكر النور فيها.

* قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (النور: ٣٥).

* قال تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾ (النور: ٤٠).

فهى سورة تناقش الآداب الاجتماعية فشرع الله هو النور للمجتمع. فلو طبقت الأوامر لشاع النور فى المجتمع لأن هذا النور مصدره من الله سبحانه وتعالى وقد تكرر فى السورة لفظ آيات بينات لأن النور هو الذى يكشف هذه الآيات ويبينها.

عن مجاهد قال: قال رسول الله: «**علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور**». أخرجه البيهقى فى «الشعب» (٢/ ٤٦٩)، والسيوطى فى «الدر المنثور» (٦/ ١٢٤).

س - لماذا سُميت سورة الفرقان بهذا الاسم؟

ج - سُميت سورة الفرقان بهذا الاسم لأن فى فاتحتها ذكر الفرقان فى قوله: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً﴾ (الفرقان: ١).

ولأن هذا الدين وهذا القرآن فرقان بين الحق والباطل. فكما مد الظل على الأرض بمظاهره الطبيعية سيمد هذا الأمر وينصركم على من كذبوكم.

* سُميت هذه السورة بهذا الاسم فى عهد النبى ﷺ.

انظر البخارى (٦/ ٤٢١)، ومسلم فى «صحيحه» (١/ ٥٦٠).

س - لماذا سُميت سورة الشعراء بهذا الاسم وهل لها أسماء أخرى؟

ج - سُميت سورة الشعراء لاختتامها بذكرهم ووصفهم.

قال تعالى: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ (٢٢٦) إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ (الشعراء: ٢٢٤-٢٢٧).

ولبيان أهمية ودور الإعلام فى الدعوة فالشعراء هم رمز الإعلام وهم وسيلة التأثير فى عهد النبى ﷺ ولتوضيح أن الإعلام المتمثل فى الشعراء هو سلاح ذو حدين وقد يكون وسيلة هداية أو ضلال. فالمطلوب توصيل الرسالة بأحسن الوسائل الممكنة.

* وسورة الشعراء فى تفسير الإمام مالك: تسميتها بسورة الجامعة.

انظر: (روح المعانى الألوسى والسيوطى فى «الاتقان» (١/ ١٥٧)، والسخاوى فى «جمال القراء» (١/ ٣٧).

* قال البقاعى فى «نظم الدر» (١٤/ ١) وتسميتها بالشعراء أول دليل على ذلك بما يفارق بين القرآن والشعر من علو مقامه واستقامة منهاجه وعز مرامه وصدق وعده ووعيده وعدل تبشيره وتهديده.

س - لماذ سُميت سورة النمل بهذا الاسم؟ وهل لها أسماء أخرى مع ذكر آية جمعت أحد عشر جنساً من الكلام؟

ج - سُميت سورة النمل بهذا الاسم لاشتمالها على مناظرة النمل سليمان، فالنمل أمة منظمة وهى نموذج من نماذج التفوق الحضارى فتعلموا منها وإذا كانت الحشرة قد نجحت فكيف تفشلون أنتم يا أمة رسول الله ﷺ. فالهدف من هذا الدين ليس مجرد إقامة شعائر تعبدية من صلاة وصيام ولكن ينبغى أن تكونوا متفوقين فى كل المجالات.

قال تعالى: ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (١٧) حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ (١٨) فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ (النمل: ١٧-١٩).

* وسورة النمل تسمى سورة سليمان.

انظر: «جمال القراء» للسخاوى (١/ ٣٧)، «روح المعانى» للألوسى.

* قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾ (النمل: ١٨).

* جمع فى هذه اللفظة أحد عشر جنسًا من الكلام: نادت، وكنَّت، ونبهت، وسمَّت، وأمرت، وقصَّت، وحذَّرت، وخصَّت، وعمَّت، وأشارت، وعذَّرت.

فالنداء ﴿يَا﴾ والكناية ﴿أَيُّ﴾ والتنبيه ﴿هَا﴾ والتسمية ﴿النَّمْل﴾ والأمر ﴿ادْخُلُوا﴾ والقصص ﴿مَسَاكِنَكُمْ﴾ والتحذير ﴿لا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ والتخصيص ﴿سُلَيْمَانُ﴾ والتعميم ﴿جُنُودُهُ﴾ والإشارة ﴿وَهُمْ﴾ والعذر ﴿لا يَشْعُرُونَ﴾ فأدت خمسة حقوق «حق الله، وحق رسوله، وحقها، وحق رعيتها، وحق جنود سليمان».

س - لماذا سُميت سورة «القصص» بهذا الاسم؟ وما معنى كلمة القصص؟ مع ذكر أعظم آية فى القرآن فصاحة؟

ج - معنى كلمة القصص: تتبع أثر الشيء حتى نهايته فلو تتبعتم القصة فى السورة حتى نهايتها ستجدوا أن وعد الله قد تحقق. وسُميت سورة القصص بهذا الاسم لاشتمالها عليها وهذه السورة الوحيدة التى ألقت الضوء على قصة ولادة موسى عليه السلام.

* قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخَافِي وَلا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (القصص: ٧).

* قال ابن العربى: هذه الآية هى من أعظم آى فى القرآن فصاحة إذ فيها أمران ونهيان وخبران وبشارتان.

وسماها السخاوى فى «جمال القراء» (١/ ٣٧) سورة ﴿طسم﴾، ولم يستند فيها إلى خبر صحيح.

س - لماذا سُميت «العنكبوت» بهذا الاسم وهل هى مكية أم مدنية؟

ج - سُميت سورة العنكبوت بهذا الاسم لتكرر ذكره فيها.

قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (العنكبوت: ٤١).

فالناس عندما تتعرض للفتن تبحث عمن تلجأ إليه واللجوء لغير الله والاستعانة بغيره كاللجوء لبيت العنكبوت. وبيت العنكبوت هو بيت واهن ماديًا واجتماعيًا فعندما يلقح الذكر الأنثى تقتله الأنثى وعندما يكبر الأبناء يطردون الأم، وخيوط العنكبوت كخيوط الفتن كثيرة ومتشابكة ومعقدة لكنها واهية أمام قدرة الله عز وجل. والفتن التى يتعرض لها المرء فى الحياة هى الإختبار الحقيقى لقوة إيمانه وثبات عقيدته فالفتن صعبة وقاسية وقد تزلزل إيمانكم ولكن النجاة منها تكون بالإستعانة بالله تعالى.

* عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (نزلت سورة العنكبوت بمكة).

أخرجه السيوطى فى «الدر المنثور» (١/ ٤٤٩).

س - لماذا سميت سورة «الروم» بهذا الاسم؟

ج - سُميت سورة الروم بهذا الاسم لما فيها من ذكر غلبة الروم.

قال تعالى: ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ ۝٢ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝٣ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (الروم: ٢-٥).

* حددت السورة ليس فقط ميعاد المعركة وإنما حددت مكانها أيضًا ﴿فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ وفي هذه الآيات دليلاً واضحاً على علم الله تعالى على مر العصور وليس فقط فى الزمن الذى وقعت فيه المعركة.

س - لماذا سُميت سورة «لقمان» بهذا الاسم؟

ج - سُميت سورة لقمان بهذا الاسم لاشتمالها على قصته.

قال تعالى: ﴿**وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ..... إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ**﴾ (لقمان: ١٣-١٩).

ولقمان هو نموذج وقدوة للآباء فى كيفية تربية الأبناء على الإيمان والأخلاق وكيفية معاملتهم بالحسنى والمحبة وهذا يظهر فى طريقة نصحه لابنه وفى استعماله كلمة يا بنى فى مخاطبته ابنه كعلامة على الرقة والنصح بالحسنى: فالأسس التى ربى لقمان عليها ابنه: العقيدة وبر الوالدين والأدب والذوق والتواضع والإيجابية إلى غير ذلك. ولم يرد لفظ لقمان فى غير هذه السورة، عن البراء ﷺ قال (كان رسول الله ﷺ) يصلى بنا الظهر فنسمع منه الآية بعد الآية من سورة لقمان والذاريات.

أخرجه النسائي فى مسنده حديث (٩٧٢)، (٢/١٦٣).

س - لماذا سُميت سورة «السجدة» بهذا الاسم؟ وهل لها أسماء أخرى؟

ج - سُميت سورة السجدة بهذا الاسم لاشتمالها على سجدة التلاوة.

قال تعالى: ﴿**إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ**﴾ (السجدة: ١٥).

فالسجود هو قمة الخضوع والذل لله سبحانه وتعالى ولهذا يكون المؤمن أقرب ما يكون إلى ربه حال سجوده لأنه حقق معنى الخضوع لله.

* وسورة السجدة تسمى أيضًا سورة المضاجع.

قال تعالى: ﴿**تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (١٦) فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾ (السجدة: ١٦-١٧).

س - لماذا سُميت سورة «الأحزاب» بهذا الاسم؟

ج - سُميت سورة الأحزاب بهذا الاسم لاشتمالها على قصة غزوة الأحزاب.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (٩) إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (١٠) هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ....﴾ (الأحزاب: ٩-٢٧).

أورده السيوطى فى «الإتقان» (٣/ ١٧٣)، والألوسى فى «روح المعانى» (٢١/ ١١٥)، والفيروز آبادى فى «البصائر» (١/ ٧٣).

* وسورة الأحزاب هى سورة المواقف الصعبة.

س - لماذا سُميت سورة «سبأ» بهذا الاسم؟ وهل هى مكية أم مدنية؟

ج - سُميت سورة سبأ بهذا الاسم لاشتمالها على قصة سبأ وشؤم الكفر وعدم الشكر. فقوم سبأ ابتعدوا عن طريق الله فانتهت حضارتهم ولكن الاستسلام لله هو سبيل بقاء الحضارات.

قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ (١٥) فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ (١٦) ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ (١٧) وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ (١٨) فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ (سبأ: ١٥-١٩).

* عن قتادة قال: (سورة سبأ مكية). أورده السيوطى فى «الدر المنثور» (٦/ ٦٧٣).

س - سورة كريمة من سور القرآن الكريم تسمى سورة الملائكة. فما اسم هذه السورة؟

ج - سورة فاطر.

سماها السخاوى فى «جمال القراء» سورة الملائكة (١/ ٧٣)، و«روح المعانى» للالوسى وسميت بذلك فى صحيح البخارى (٦/ ٣٢٩).

قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَىٰ وَثُلاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (فاطر: ١).

س - سورة كريمة من سور القرآن الكريم تسمى قلب القرآن والمدافعة والقاضية فما اسم السورة؟

ج -سورة يس.

انظر (تفسير القرطبى) (والاتقان فى علوم القرآن) (١/ ١٧٤).

وقيل: سورة حبيب النجار، لاشتمالها على قصته.

قال تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَن لاَّ يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ (٢١) وَمَا لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلا يُنقِذُونِ (٢٣) إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ (٢٤) إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ (٢٥) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ (يس: ٢٠-٢٧).

سماها بذلك الفيروز فى «البصائر»، والألوسى فى «روح المعانى» بقلب القرآن. (٢٢/ ٢٠٩).

س - لماذا سميت سورة «الصافات» بهذا الاسم؟ وما معنى الصافات؟

ج -سُميت سورة الصافات بهذا الاسم لافتتاحها بها. فالصافات هم الملائكة الذين يصطفون لعبادة الله وصفتهم الأساسية الاستسلام لله.

قال تعالى: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ (الصافات: ١).

س - سورة كريمة من سور القرآن الكريم تسمى سورة داود، فما اسم هذه السورة؟ ولماذا سميت بهذا الاسم؟

ج -سورة ص.

وسميت سورة داود لاشتمالها على مقصد قصته.

قال تعالى: ﴿اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ (١٧) إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالإِشْرَاقِ .....﴾ (ص: ١٧-٢٦).

ذكرها السخاوى فى «جمال القراء» (١/ ٣٧)، والبقاعى (١٦/ ٣٢٢).

س - لماذا سُميت سورة «الزمر» بهذا الاسم وهل لها أسماء أخرى؟ وما الفرق بين (فتحت) و(وفتحت)؟

ج - سُميت سورة الزمر.

لقوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ (الزمر: ٧٣).

وسُميت سورة الغرف.

أورده السيوطى فى «الاتقان» (١/ ١٥٧)، والفيروز آبادى فى «البصائر» (١/ ٤٠٣).

لقوله تعالى: ﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ...﴾ (الزمر: ٢٠).

قال وهب: من أراد أن يعرف قضاء الله فى خلقه فليقرأ سورة الغرف، قال تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ (الزمر: ٧١).

فالنار تفتح أبوابها فجأة فيكون هول المفاجأة جزء من العذاب.

قال تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ (الزمر: ٧٣).

فالمؤمنون فى الجنة تفتح لهم أبواب الجنة قبل الوصول إليها لتكون حلاوة رؤيتها من بعيد جزءً من النعيم.

س - سورة كريمة من سور القرآن الكريم تسمى سورة المؤمن وسورة الطول، فما اسم هذه السورة؟ ولماذا سميت بهذا الاسم وما هى الأساليب التى اتبعها مؤمن آل فرعون فى دعوة قومه؟

ج - سورة غافر. (تفسير القرطبى).

* سورة غافر سُميت بسورة المؤمن، لاشتمالها على حديث مؤمن آل فرعون.

* قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ .....﴾ (غافر: ٢٨-٤٥).

سورة غافر سُميت بسورة الطول.

لقوله: ﴿غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ﴾ (غافر: ٣).

* وسورة غافر سميت حم الأولى، لأنها أول ذوات حم.

* والأساليب التى اتبعها مؤمن آل فرعون فى دعوة قومه هى الدعوة بالمنطق العقلى والأدب والحكمة فى الدعوة واستخدام التاريخ وذكر الأقوام السابقة والتذكير بيوم القيامة واستخدام العاطفة وإظهاره لمحبة قومه وتفويض الأمر لله وهذه السورة من أكثر السور التى فيها دعاء لأن الدعاء تفويض.

انفرد الفيروز آبادى بتسمية هذه السورة بسورة «حم الأولى» فى كتاب «البصائر» (١/ ٤٠٩) وسميت المؤمن فى بعض التفاسير كالألوسى والشوكانى والقاسمى.

س -هل لسورة «فصلت» أسماء أخرى؟

ج - سورة فصلت تسمى سورة المصابيح.

لقوله تعالى: ﴿وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا﴾ (فصلت: ١٢).

* سورة فصلت تسمى سورة حم السجدة: لاشتمالها على السجدة.

قال تعالى: ﴿فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لا يَسْأَمُونَ﴾ (فصلت: ٣٨).

* عن خليل بن مرة (أن رسول الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ تبارك وحم السجدة) أخرجه البيهقى فى «الشعب» حديث (٢٤٧)، (٢/ ١٩٠)، والفيروز أبادى في «البصائر» (١/ ٤١٣)، و«معترك الأقران» للسيوطى (٣/ ٢٤٤)، وفى «الإتقان» (١/ ١٥٣).

س - لماذا سُميت سورة «الشورى» بهذا الاسم؟ ولماذا شرعت الشورى؟

ج -سُميت الشورى بهذا الاسم. لقوله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ (الشورى: ٣٨).

* وشرعت الشورى لتكون وسيلة للتفاهم وللحفاظ على وحدة الأمة، فالاختلاف سيحدث كنتيجة منطقية لاختلاف الآراء ولكن هذا الاختلاف لا ينبغي أن يصل بالأمور إلى حد الفرقة وسميت سورة الشورى (حم. عسق)، أورده الفيروز آبادى فى «البصائر» (١/ ٤١٨)، والزركشى فى كتاب «البرهان فى علوم القرآن» (١/ ٢٦٩).

س - لماذا سُميت سورة «الزخرف» بهذا الاسم؟ مع ذكر آية جمعت جميع ما فى الجنة؟

ج - تُسمى سورة الزخرف لقوله تعالى: ﴿وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ (٣٤) وَزُخْرُفًا﴾ (الزخرف: ٣٤-٣٥).

* فالمولى تبارك وتعالى يحذر من الانخداع بالمظاهر المادية لأنه لو أصبحت المظاهر المادية هى مقياس تقييم الأمور سيفسد دينكم. فالمظاهر المادية كانت سبباً من أسباب تكذيب الأمم السابقة.

* قال تعالى: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ﴾ (الزخرف: ٧١).

* قال العلماء: جمع بهذين اللفظين ما لو اجتمع الخلق كلهم على وصف ما فيها على التفصيل لم يخرجوا عنه.

س - هل لسورة «الجاثية» أسماء أخرى؟ ولماذا سُميت بهذا الاسم؟ وما هى الصفات المشتركة فى الحواميم؟

ج - سُميت سورة الجاثية بهذا الاسم لقوله تعالى: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ (الجاثية: ٢٨).

* وسورة الجاثية تسمى سورة الشريعة، وسورة الدهر، حكاه الكرمانى فى «العجائب» (٢/ ١٠٨٣)، و«البرهان» للزركشى (١/ ٢٦٩)، والسيوطى فى «الإتقان» (١/ ١٧٤).

* والصفات المشتركة فى الحواميم هى أنها سور مكية وافتتحت بنعمة القرآن وذكر قصة موسى مع بنى إسرائيل والتركيز على أهمية الوحدة وخطورة الفرقة والتركيز على الصفح والإمهال والتركيز على نقل الرسالة من بنى إسرائيل لأمة محمد ﷺ.

س - لماذا سُميت سورة «محمد» بهذا الاسم وهل لها أسماء أخرى؟

ج - سُميت محمد بهذا الاسم لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ (محمد: ٢).

* وسورة محمد تسمى سورة القتال. لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ﴾ (محمد: ٢٠).

* وسُميت سورة ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فعن ابن عمر رضي الله عنه أن النبى ﷺ كان يقرأ بهم فى المغرب ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ .

رواه الطبرى فى «الكبير» الحديث (١٣٣٨٠)، (١٢/ ٣٧٢)، وفى «معترك الأقران» للسيوطى (٣/ ٢٤٤)، و«البرهان» للزركشى (١/ ٢٦٩).

س - لماذا سُميت سورة «الفتح» بهذا الاسم؟ وما هى المكاسب التى عادت على المسلمين من الهدنة؟

ج - سُميت سورة الفتح بهذا الاسم. لقوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ (الفتح: ١).

* والمكاسب التى عادت على المسلمين من الهدنة هى مغفرة الذنوب وإتمام النعمة والهداية والنصر وإنزال السكينة والوعد بالجنة ورضوان الله عن المؤمنين وطمأنة الأقلية المؤمنة فى مكة والوعد بالغنائم وكشف المنافقين وإظهار الدين وبشرى فتح مكة.

س - لماذا سُميت سورة «الحجرات» بهذا الاسم؟ وما هى آداب العلاقات فى السورة؟

ج - سُميت سورة الحجرات بهذا الاسم. لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (الحجرات: ٤).

وآداب العلاقات فى السـورة هى: الآداب مع الشرع ومع الرسول في تلقى الأخبار، وآداب الأخوة والإصلاح فى حـالة الخلاف وآداب التعامل مع كل الناس وآداب التعامل مع الإيمان والآداب الاجتماعية.

س - لماذا سُميت سورة «ق» بهذا الاسم؟ وهل لها أسماء أخرى؟ وما هى النوازع التى تؤدى إلى بعد الإنسان عن الله؟

ج - سُميت سورة «ق» بهذا الاسم لافتتاحها بها.

* قال تعالى: ﴿قٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ (ق: ١).

* وسورة (ق) تسمى (سورة الباسـقات). لقوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ (ق: ١٠).

* والنوازع التى تؤدى إلى بعد الإنسان عن الله هى وسوسة النفس ووسوسة الشيطان وغفلة القلب.

انظر: «معترك الأقران» للسيوطى (٣/ ٢٤٥)، «الاتقان» للسيوطى (١/ ١٥٧).

س - لماذا سُميت سورة «القمر» بهذا الاسم؟ وهل لها أسماء أخرى؟ مع ذكر نماذج للأقوام الذين أهلكهم الله بذنوبهم؟

ج - سُميت سورة القمر بهذا الاسم لاشتمالها على ذكر انشقاق القمر.

قال تعالى: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (القمر: ١).

* وقيل تسمى سورة اقتربت. وكذلك سورة المبيضة.

انظر «الإتقان» للسيوطى (١/ ١٥٧)، «معترك الاقران» للسيوطى (٣/ ٢٤٥).

* أما نماذج الأقـوام الذين أهلكهم الله بذنوبهم فى هذه السـورة هم: (قوم نوح وقوم عاد وقوم ثمود وقوم لوط وقوم فرعون) وذلك ليكونوا عبرة لكل من يأتى من بعدهم.

قال تعالى: ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ (القمر: ١٥).

س - لماذا سُميت سورة «الرحمن» بهذا الاسم؟ وهل لها أسماء أخرى؟

ج - سُميت سورة الرحمن بهذا الاسم لمفتتحها.

قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ (الرحمن: ١-٢).

* وسورة الرحمن تسمى عروس القرآن.

أورده السيوطى فى «معترك الأقران» (٣/ ٢٤٤)، وفى «الإتقان» للسيوطى (١/ ١٥٨).

س - لماذا سُميت سورة «الحديد» بهذا الاسم؟

ج - سُميت سورة الحديد بهذا الاسم لقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ (الحديد: ٢٥).

* فكما أنعم الله على الناس بالوحى ليكون غذاء للأرواح أنعم عليهم بالوسائل المادية متمثلة فى الحديد كرمز للصناعات والتكنولوجيا ليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ويستخدم هذه الوسائل المادية فى إعمار الأرض ونصرة الدين والجهاد فى سبيل الله.

س - لماذا سُميت سورة «المجادلة» بهذا الاسم؟ وهل لها أسماء أخرى؟

ج - سُميت سورة المجادلة بهذا الاسم لمفتتحها.

قال تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ (المجادلة: ١).

* وسُميت سورة المجادلة فى مصحف أبى ﷺ (سورة الظهار).

لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِي وَلَدْنَهُمْ﴾ (المجادلة: ٢).

أورده السيوطى فى «معترك الأقران» (٣/ ٢٤٥)، وفى «الإتقان» للسيوطى (١/ ١٥٨).

س - لماذا سُميت «الحشر» بهذا الاسم؟ وهل لها أسماء أخرى؟

ج - سُميت سورة الحشر بهذا الاسم. لقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ (الحشر: ٢).

* وسورة الحشر سُميت سورة بنى النضير.

* أخرج البخارى عن سعيد بن جبير. قال: قلت لابن عباس: سورة الحشر قال: قل: سورة بنى النضير. قال ابن حجر: كأنه كره تسميتها بالحشر. لئلا يظن أن المراد يوم القيامة وإنما المراد به هنا إخراج بنى النضير.

أورده السيوطى فى «معترك الاقران» (٣/ ٢٤٥)، وفى «الإتقان» للسيوطى (١/ ١٥٨).

س - لماذا سُميت سورة «الممتحنة» بهذا الاسم؟ وهل لها أسماء أخرى وتحتوى هذه السورة على أربعة امتحانات فما هى؟

ج - سُميت سورة الممتحنة بهذا الاسم. لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ (الممتحنة: ١٠).

* قال ابن حجر: المشهور فى هذه التسمية أنها تفتح الحاء وقد تكسر، فعلى الأول هو صفة المرأة التى نزلت بسببها، وعلى الثانى هى صفة السورة.

* وسورة الممتحنة تسمى سورة الامتحان وسورة المودة.

* قال تعالى: ﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ ﴿تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ (الممتحنة: ١).

وقوله تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً﴾ (الممتحنة: ٧).

أورده السيوطى فى «معترك الأقران» (٣/ ٢٤٥)، وفى «الإتقان» للسيوطى (١/ ١٥٨)، وفى «جمال القراء» للسخاوى.

* وتحتوى السورة على أربعة امتحانات:

١ـ امتحان حاطب بن أبى بلتعة: وهو نموذج أخطأ لكنه لم يكن من المنافقين وقد عفى الله عنه.

٢ـ امتحان سيدنا إبراهيم عليه السلام: وهو نموذج نجح فى الامتحان.

قال تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (الممتحنة: ٤).

٣ـ امتحان العدل فى معاملة غـير المسلمين: فالإسلام لا يرفض التعامل مع الحضارات الأخرى وإنما يدعوا إلى التوازن فى المعاملة.

قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٨) إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (الممتحنة: ٨، ٩).

٤ – امتحان النساء المهاجرات قبل المبايعة.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُم مَّا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنفَقُوا ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (الممتحنة: ١٠).

س – لماذا سُميت سورة «الصف» بهذا الاسم؟ وهل لها أسماء أخرى؟

ج – سُميت سورة الصف بهـذا الاسم. لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ (الصف: ٤).

* وسميت سورة الصف سورة الحواريين. لقوله تعالى: ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ﴾ (الصف: ١٤).

* وقيل سورة الصف تسمى سورة عيسى.

أورده السيوطى فى «معترك الأقران» (٣/ ٢٤٥)، والفيروز آبادي فى «البصائر» (١/ ٤٦٩).

س - لماذا سُميت سورة «الجمعة» بهذا الاسم؟

ج - سُميت سورة الجمعة بهذا الاسم لأن صلاة الجمعة رمزٌ لوحدة المسلمين واجتماعهم وتركز الآيات على أنه فى يوم وحدة المسلمين أترك البيع وانتمى للمسلمين ولا تشغلك الدنيا عن انتمائك فتكون كاليهود الذين لم ينتموا لدينهم.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ (الجمعة: ٩).

وتركز الآيات على أهمية الصلاة وقدسيتها، فيجب على المؤمن ألا تشغله الدنيا عنها فإذا سمع الآذان ترك ما فى يده من تجارة وعمل وسعى إلى ذكر الله.

س - لماذا سُميت سورة «التغابن» بهذا الاسم؟

ج - لأن السورة تتحدث عن خطورة الانشغال بالأموال والأولاد عن القضية الأساسية وهى توحيد الله وطاعته فجعل كل الأموال والأولاد فتنة وجعل بعضهم عدوًا إن شغلوكم عن طاعة الله عز وجل والانتماء للمجتمع الإسلامى فينبغى أن يحرص المؤمن على توجيه الأموال والأولاد إلى قضية الانتماء.

ولقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ (التغابن: ٩).

س - لماذا سُميت سورة «الطلاق» بهذا الاسم؟ وهل لها أسماء أخرى؟ وعلى أى شىء تركز هذه السورة؟

ج - سُميت سورة الطلاق بهذا الاسم. لقوله تعالى: ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ (الطلاق: ١).

* وسُميت سورة الطلاق سورة النساء القصوى. قاله عبد الله بن مسعود، وتركز سورة الطلاق على الحفاظ على التقوى فى حالة الطلاق وتفكك الأسرة حتى لا يفقد المجتمع ترابطه ولا تفسد وحدة الأمة.

انظر: «البصائر» للفيروز آبادى (١/ ٤٦٩)، «معترك الأقران» للسيوطى (٣/ ٢٤٥).

س - لماذا سُميت «الملك» بهذا الاسم؟ وهل لها أسماء أخرى؟

ج -سُميت سورة الملك بهذا الاسم لمفتتحها ـ وكذلك (تبارك).

قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الملك: ١).

* أخرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: هى فى التوراة سورة الملك، وهى المانعة تمنع من عذاب القبر. وسميت سورة الملك المنجية.

* أخرج الترمذى من حديث ابن عباس مرفوعًا: (وهى المانعة هى المنجية تنجيه من عذاب القبر).

* وسُميت سورة الملك المجادلة.

* وفى مسند عبيد من حديث (إنها المنجية والمجادلة، تجادل يوم القيامة عند ربها لقارئها.

* وسُميت سورة الملك المانعة.

* أخرج الطبرانى، عن ابن مسعود قال: كنا نسميها فى عهد رسول الله ﷺ المانعة.

* وسميت سورة الملك الواقية.

* وفى جمال القراء للسخاوى: تسمى الواقية والمانعة.

* وسميت سورة الملك الدافعة: لأنها تدفع بلاء الدنيا وعذاب الآخرة عن قارئها.

* وسميت سورة الملك الشافعة: لأنها تشفع فى القيامة لقارئها.

* وسُميت سورة الملك المخلصة: لأنها تخاصم زبانية جهنم، لئلا يكون لهم يد على قارئها.

انظر: «بصائر ذوى التمييز» للفيروز آبادى (١/ ٤٧٣)، و«معترك الأقران» للسيوطى (٣/ ٢٤٥).

س - هل لسورة القلم أسماء أخرى؟ وهل هى أول سورة نزلت من القرآن الكريم؟

ج - لها اسمان: سورة ن، وسورة القلم.

وسورة القلم هى ثانى سورة نزلت من القـرآن الكريم بعد سورة العلق التى بدأت بقوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق: ١).

ثم تليهـا هذه السورة التى تبدأ بالإقسـام بالقلم لكى يكون وسيلةً لتسـجيل العلم وكوثيقة: لأن العلم هو المعين على الدعوة.

انظر: «البصائر» للفيروز آبادى (١/ ٤٧٦).

س - لماذا سُميت سورة «الحاقة» بهذا الاسم؟ وهل لها أسماء أخرى وما السور المفتتحة باسم السورة فى أول كلمة منها؟

ج - سُميت سورة الحاقة بهذا الاسم لمفتتحها.

قال تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ (١) مَا الْحَاقَّةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ (الحاقة: ١-٣).

* وسُميت سـورة الحاقة سورة السلسلة لقـوله تعالى: ﴿سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ (الحاقة: ٣٢). انظر: «البصائر» للفيروز آبادى (١/ ٤٧٨).

والسور التى تبدأ باسم السورة فى أول كلمة منهـا هى:

١- الرحمن. ٢- الحاقة. ٣- عبس. ٤- القارعة.

٥- يس. ٦- طه. ٧- ص. ٨- ق.

س - لماذا سُميت سورة المعارج بهذا الاسم؟ وهل لها أسماء أخرى.

ج - للسورة ثلاثة أسماء.

١- سميت سورة المعارج بهذا الاسم لقوله تعالى: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾.

٢- وسميت سورة المعارج سورة سأل لمفتتحها.

قال تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾.

٣- وسُميت سورة المعارج سورة الواقع لقوله تعالى فيها: ﴿بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾.

أورده السيوطى فى «معترك الأقران» (٣/ ٢٤٥)، والفيروز آبادى فى «البصائر» (١/ ٤٨٠).

س - لماذا سُميت «نوح» بهذا الاسم مع ذكر فن دعوة سيدنا نوح عليه السلام مع قومه؟

ج - سُميت سورة نوح بهذا الاسم لذكره فى مفتتحها ومختتمها.

* ودعوة سيدنا نوح عليه السلام إلى الله مع قومه هى:

الإلحاح فى الدعوة وعدم اليأس والحرص الشديد على الإبلاغ واستخدام كل وسائل الدعوة من الترغيب والتبشير بأن الدنيا ستقبل عليهم إن أطاعوا الله، والتذكير بعظمة الله وإظهار قدره الله فى كونه، والتذكرة بنعمة الله على عباده والتذكير بالآخرة.

س - لماذا سُميت سورة «الجن» بهذا الاسم؟ وهل الجن كلفوا بالدعوة إلى الله؟

ج - سُميت سورة الجن لاشتمالها على ذكر الجن.

قال تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا...﴾ (الجن: ١-١٧).

* لم يكلف الجن بالدعوة إلى الله وإنما كانت إيجابيتهم وانتماؤهم للدين هما الحافزان اللذان حولاهم إلى دعاة عندما سمعوا القرآن الكريم.

س - لماذا سُميت سورة «المزمل» بهذا الاسم؟ وهل كان قيام الليل فرض على النبى ﷺ؟

ج - سُميت سورة المزمل لافتتاحها.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (١) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (٣) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (٤) إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ (المزمل: ١-٥).

* قيام الليل فُرِضَ على الرسول ﷺ لمدة سنة فى بداية الدعوة لأن مهمه الدعوة هى مهمة شاقة تحتاج إلى زاد من الإيمان وتحتاج إلى عون

من الله تعالى فقيام الليل والتقرب من الله فى سكونه هو الذى يعين على مواجهة صعوبات الدعوة وعلى مواجهة الناس بالنهار ثم نزلت الآيات لتخفف عنه ﷺ.

قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (المزمل: ٢٠).

س - **لماذا سُميت سورة «المدثر» بهذا الاسم، وما الفرق بين سورتى المزمل والمدثر فى حركة الآيات؟**

ج - سُميت سورة المدثر بهذا الاسم لافتتاحها.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنذِرْ (٢) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥) وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ (٦) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ (المدثر: ١-٧).

* الفرق بين سورتى المدثر والمزمل فى حركة الآيات هو أن الآيات فى سورة المزمل هادئة لتتناسب مع سكون الليل فى حين أن حركة الآيات فى سورة المدثر سريعة لتتناسب مع حركة الدعوة.

س - **لماذا سُميت سورة «الإنسان» بهذا الاسم؟ وهل لها أسماء أخرى؟**

ج - سُميت سورة الإنسان بهذا الاسم. لقوله تعالى: ﴿عَلَى الإِنسَانِ﴾.

* وسُميت سورة الإنسان سورة ﴿هَلْ أَتَى﴾ لمفتتحها.

* وسُميت سورة الإنسان (سورة الدهر). لقوله تعالى: ﴿حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾.

* وسُميت سورة الأبرار وسورة الأمشاج.

انظر: «بصائر ذوى التمييز» للفيروز آبادى (١/ ٤٩٣).

س - لماذا سُميت سورة «النبأ» بهذا الاسم؟ وهل لها أسماء أخرى؟

ج - سُميت سورة النبأ بهذا الاسم. لقوله تعالى: ﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ .

ويقال لها التساؤل والمعصرات.

انظر «روح المعانى» للألوسى، و «معترك الأقران» للسيوطى (٣/ ٢٤٥)، و«الاتقان» للسيوطى (١/ ١٥٩)، «بصائر ذوى التمييز» للفيروز آبادى (١/ ٤٩٧).

س - لماذا سُميت سورة «النازعات» بهذا الاسم؟ وهل لها اسماء أخرى؟

ج - سُميت سورة النازعات بهذا الاسم لمفتتحها.

قال تعالى: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا (١) وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا (٢) وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا (٣) فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا (٤) فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ (النازعات: ١-٥).

* وسورة النازعات تسمى سورة الساهرة وسورة الطامة. انظر: (روح المعانى).

س - لماذا سُميت سورة «عبس» بهذا الاسم؟ ولمن كان هذا العتاب؟

ج - سُميت سورة عبس بهذا الاسم لمفتتحها. وتسمى أيضًا سورة الصاخة.

انظر: (روح المعانى).

قال تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ (١) أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ (٣) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ﴾ (عبس: ١-٤).

* وسورة عبس نزل فيها العتاب الرقيق للنبى ﷺ لأن الدعوة التى جاء بها عليه الصلاة والسلام هى دعوة عامة للبشر كافة بغض النظر عن المستوى الاجتماعى وعلى الرغم من أن دافع النبى كان الحرص على دعوة من يرفع شأن الدين إلا أن الآيات نزلت بالعتاب لتؤكد على أن المقبلين على الدعوة ينبغى الاهتمام بهم.

س - لماذا سُميت سورة «الطارق» بهذا الاسم؟ وكيف أثبتت هذه السورة أن الخالق واحد؟

ج - سُميت سورة الطارق بهذا الاسم لمفتتحها.

قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ① وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾.

* أثبت العلماء بهذه السورة أن الخالق واحد لأن طريقة الخلق واحدة فنقطة ماء من الرجل فى رحم المرأة تخرج جنيناً ونقطة ماء من السماء فى رحم الأرض تتصدع لاستقبالها تخرج نباتاً فنقطة الماء واحدة والرحم متشابه وطريقة التلقيح تكاد تكون واحدة لكن النتيجة مختلفة فلو كانت الآلهة متعددةً لخلق كلُّ إلهٍ بطريقته.

س - لماذا سُميت سورة «البلد» بهذا الاسم وهل لها أسماء أخرى؟

ج - سُميت سورة «البلد» لمفتتحها.

قال تعالى: ﴿لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾.

* وسورة البلد سُميت العقبة. لقوله تعالى: ﴿فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ⑪ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾ (البلد: ١١-١٢). انظر: «بصائر ذوى التمييز» للفيروز آبادى (١/ ٥٢٠).

س - لماذا سُميت سورة «العلق» بهذا الاسم؟

ج - سُميت سورة العلق بهذا الاسم لمفتتحها.

قال تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾.

* وسُميت سورة «اقرأ وسورة القلم».

س - لماذا سُميت سورة «البينة»، بهذا الاسم؟ وهل لها أسماء أخرى؟

ج - سُميت سورة البينة بهذا الاسم لمفتتحها.

قال تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾.

* وسورة البينة تسمى سورة (أهل الكتاب) و (لم يكن) وكذلك سميت فى مصحف أُبى سورة القيامة، وسورة البرية، وسورة الانفكاك.

انظر: «جمال القراء» للسخاوى، و«معترك الاقران» للسيوطي (١/ ٢٤٥)، و«بصائر ذوى التمييز» للفيروز آبادى (١/ ٥٣٣).

س - لماذا سُميت سورة «العصر» بهذا الاسم؟ وماذا جمعت من مقومات الحضارة الحديثة؟

ج - سُميت سورة العصر بهذا الاسم لمفتتحها.

* قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ② إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ .

* (جمعت هذه السورة فى آياتها ثلاث مقومات للحضارة الحديثة، الإهتمام بالوقت (العصر رمز الوقت) والعمل ووحدة فريق العمل ومن لم يتبع هذا المنهج الذى وضعه الإسلام فهو فى خسارة كبيرة).

وهى تبين أن كل الناس فى خسران إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

قال الشافعى: «لو لم تنزل إلا هذه السورة لكفت».

س - لماذا سُميت سورة «الهمزة» بهذا الاسم؟ وهل لها أسماء أخرى؟

ج - سُميت سورة الهمزة بهذا الاسم لمفتتحها.

* قال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ .

* وسورة الهمزة تسمى سورة الحطمة لذكرها فيها.

* قال تعالى: ﴿كَلاَّ لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ .

انظر: «بصائر ذوى التمييز» للفيروز آبادى (١/ ٥٤٣).

س - لماذا سُميت سورة «الفيل» بهذا الاسم؟ ومما تحذر هذه السورة؟

ج - سُميت سورة الفيل بهذا الاسم لمفتتحها.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ ، والسورة تحذر كل من تسول له نفسه أن يتجبر على دين الله وأن الله قادر على أن يجعل مصيره كمصير جيش أبرهة الذى أهلكه الله بآية من آيات قدرته وستظل من دلائل الإعجاز إلى يوم القيامة.

س - لماذا سُميت سورة «الماعون» بهذا الاسم؟ وهل لها أسماء أخرى؟

ج - سُميت سورة الماعون بهذا الاسم. لقوله تعالى: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾.

* سورة الماعون سميت (أرأيت) وتسمى سورة (الدين).

* وسُميت سورة «اليتيم» وسورة «التكذيب».

انظر: «معترك الاقران» للسيوطى (٣/ ٢٤٦)، «الإتقان» للسيوطى (١/ ١٥٩).

س - لماذا سُميت سورة «الكوثر» بهذا الاسم؟ وهل لها أسماء أخرى؟

ج - سُميت سورة الكوثر بهذا الاسم لذكره فيها.

* قال تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

* وسورة الكوثر تسمى سورة النحر. انظر: (روح المعانى).

س - لماذا سميت سورة «الكافرون» بهذا الاسم؟ وهل لها أسماء أخرى؟

ج - سُميت سورة الكافرون بهذا الاسم لمفتتحها.

* قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾. وسورة الكافرون سُميت سورة (الدين)، لقوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ وتسمى سورة المقشقشة.

قال أبو عبيد: سورتان من القرآن يقال لهما المقشقشتان: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تقشقشان الذنوب كما يقشقش الهناء الجرب -وتقشقشان: أى تهيئان للبرء والصحة بعد الاعتلال، والهناء: القطران يطلى به-، وسورة الكافروة تسمى سورة العبادة وسورة «المنابذة».

انظر: «بصائر ذوى التمييز» للفيروز آبادى (١/ ٥٤٨)، و«معترك الأقران» للسيوطى (٣/ ٢٤٦)، و«روح المعانى» للآلوسى.

س - لماذا سُميت سورة «النصر» بهذا الاسم؟ وهل لها أسماء أخرى؟

ج - سُميت سورة النصر بهذا الاسم لمفتتحها.

* قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ .

وسورة النصر تسمى سورة التـوديع لما فيه من بيان نعى المصطفى ﷺ وهى من آخر ما نزل من القرآن والإبلاغ بنهاية الرسالة.

وسمـيت سورة الفتح، انظر: «مـعترك الأقـران» للسيوطى (٣/٢٤٦)، «بصـائر ذوي التميـيز» للفيروز آبادى (١/ ٥٥٠).

س - لماذا سُميت سورة «المسد» بهذا الاسم؟ وهل لها أسماء أخرى؟

ج - سُميت سورة المسد بهذا الاسم لذكرها فيها.

* قال تعالى: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ وسورة المسد تسـمى سورة (تبت) وسورة (أبى لهب).

انظر: «بصائر ذوى التمييز» للفيروز آبادى (١/ ٥٥٢)، و«معترك الأقران» للسيوطى (١/ ٢٤٦).

س -هل لسورة «الإخلاص» أسماء أخرى؟

ج - سورة الإخـلاص تسمى سورة (الأساس) لاشـتمالها على توحـيد الله وهو أسـاس الدين وسورة (التـفريد)، وسـورة (التجـريد)، وسورة (النجـاة)، وسورة (الولاية)، وسورة (المعرفة) وسورة (الجـمال)، وسورة (المقشقشة)، وسورة (المعوذة)، وسورة (الصمد)، وسورة (المانعة) وسورة (المُحْضِرة) لأنَّ الملائكة تحضر لاستماعها من القارىء، وسورة (المنفِّرة) لأنها تنفِّر الشَّيطان، وسورة (البراءة) أى من النفاق، وسورة (المذكّرة)، وسورة (الشافية) وسورة (النور)، وسورة (الإيمان).

انظر: «روح المعـانى» للآلوسى، و«بصـائر ذوي التمـيـيز» للفـيروز آبادى (١/ ٥٥٣)، «الاتقـان» للسيوطى (١/ ١٥٩)، «معترك الأقران» للسيوطى (٣/ ٢٤٦).

س - لماذا سُميت سورة «الفلق» بهذا الاسم؟

ج ـ سُميت سورة الفلق بهذا الاسم لمفتتحها.

* قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

ويقال لها ولسورة الناس المعوذتان بكسر الواو.

انظر: «معترك الأقران» للسيوطي (٣/ ٢٤٦).

س - لماذا سُميت سورة «الناس» بهذا الاسم؟

ج ـ سُميت سـورة الناس بهذا الاسم لتكرره فيها خـمس مرات، وسورة الفلق وسورة الناس يقال لهما المعوِّذتان بكسر الواو.



أسباب النزول

أسبـاب النـزول

أخـى فـى الله:

اعلم أنَّ القرآن العظيم قسمان :

أ ـ قسم نزل من الله عز وجل ابتداء غير مرتبط بسبب من الأسباب الخاصة. إنما هو لمحض هداية الخلق إلى الحق وهو كثير ظاهر ولا يحتاج إلى بحث ولا بيان.

ب ـ وقسم نزل مرتبط بسبب من الأسباب الخاصة عقب واقعة أو سؤال.

● **قال ابن تيمية:**

معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب.

● **قال الواحدى:**

لا يحل القول فى أسباب نزول الكتاب إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الأسباب، وبحثوا عن علمها والوقوف على قصتها وبيان نزولها.

● **قال الزمخشرى:**

فى نفس سورة الهمزة (يجوز أن يكون السبب خـاصًا والوعيد عامًا)، وقد ينزل الشيء مرتين تعظيـماً لشأنه، وتذكـيراً به عند حدوث سببـه خوف نسيـانه وسبب النزول هو ما نزلت الآية أو الآيات متحدثة عنه أو مـبينة لحكمه أيام وقوعه والمعنى أنه إذا وقـعت حـادثة فى زمن النبى ﷺ ، أو سـؤال وجـه إليـه. فنزلت الآية أو الآيات من الله تعالى ببيان ما يتصل بتلك الحادثة، أو بجواب هذا السؤال.

ومعرفة حكمة الله تعالى على التعيين فيما شرعه بالتنزيل نفع للمؤمن والكافر.

أما المؤمن: فيزداد إيمانًا على إيمانه، ويحرص كل الحرص على تنفيذ أحكام الله والعمل بكتابه، لما يتجلى له من المصالح والمزايا التى من أجلها جاء هذا التنزيل.

وأما الكافر: فتـسوقه تلك الحكم البـاهرة إلى الإيمان إن كان منصفًـا، حتى يعلم أن هذا التـشـريع الإسـلامى قام عـلى رعاية مـصـالح الإنسـان، لا على الاستبداد والتحكم والطغيان.

أخى فى الله: إن غرضنا من هذا البحث أن نحيطك علمًا ببعض أسباب النزول من أطرافـه مع ذكر بعض الفـوائد فإن بـيان سـبب النزول طريق قوى فى فـهم معانى الكتاب العزيز ولا طريق لمعرفة أسباب النزول إلا بالفهم الصحيح.

س - ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا﴾ ؟

ج -عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه، أن كعب بن الأشرف اليهودى، وكان شاعراً. وكان يهجو النبى ﷺ، ويحرض عليه كفار قريش فى شعره، وكان المشركون واليهود من أهل المدينة حين قدمها رسول الله ﷺ يؤذون النبى ﷺ وأصحابه أشد الأذى، فأمر الله تعالى نبيه بالصبر على ذلك والعفو عنهم وفيهم نزلت: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ إلى قوله: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا﴾ (البقرة:١٠٩).

أخرجه أبو داود (٣/ ٤٠١)، والسيوطى فى «الدر المنثور» (١/ ١٠٧)، و«تفسير ابن كثير» (١/ ١٥٣).

الفوائد: أنْ نفوس اليهود مليئة بالحقد والضغائن على النبى ﷺ وقد عبروا عن ذلك بعدة وسائل منها الجانب الإعلامى من خلال الشعر وأن الإبتلاء والتمحيص أمر لابد منه للدعاة الكبير والصغير، القائد والجندى فى مسيرة الدعوة وركب الدعاة.

التربية الإلهية للجماعة المؤمنة بالصبر واحتمال الأذى وذلك بالعفو عمن ظلمهم وسبهم واعتدى عليهم.

س - ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾ ؟

ج -عن البراء قال: كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان الرجل صائمًا فحضر الإفطار فنام قبل أن يطعم، لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسى، وإن قيس بن صرمة الأنصارى كان صائمًا، فلمّا حضر الإفطار أتى امرأته، فقال: هل عندك طعام؟ قالت: لا، ولكن انطلق فأطلبُ لك، وكان يومه يعمل، فغلبته عيناه فجاءته امرأته، فلما رأته قالت: خيبة لك فأصبح صائمًا فلما انتصف النهار غُشى عليه فذكر ذلك للنبى ﷺ فنزلت هذه الآية ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾ (البقرة:١٨٧) ففرحوا بها فرحاً شديداً.

أخرجه البخارى فى «فتح البارى» (٤/ ١٢٩)، والترمذى (٥/ ٢١٠)، وأبو داود (٢/ ٧٣٧).

الفوائد: * رحمة الله تعالى بعباده وأنه لم يجعل فى الدين من حرج وأن العسر لابد وأن يأتى بعده اليسر الذى يفرح به المؤمنون ويبين الله لنا مكانة نساء المسلمين الأوائل وحرصهم على خدمة أزواجهن فى طاعة الله تعالى وصبرهن على ذلك.

* التقلل الذى كان عليه صحابة رسول الله ﷺ فهم يصومون ولم يكن فى بيوتهم ما يؤكل ولم يكن ذلك يمنعهم من القيام بأمر الله فإنه ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾ (الطلاق: ٢، ٣).

س - ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾ ؟

ج - عن ابن عباس قال: كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون، ويقولون: نحن المتوكلون، فإذا قدموا مكة سألوا الناس فأنزل الله عز وجل: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾ (البقرة: ١٩٧).

وقال عطاء بن أبى رباح: كان الرجل يخرج فيحمل كَلَّهُ على غيره فأنزل الله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾.

أخرجه البخارى في «فتح البارى» (٣/٣٤٨) و«تفسير ابن كثير» (١/٢٣٩)، وأبو داود (٢/٣٤٩).

الفوائد: إن من تمام التوكل أن يأخذ الإنسان بالأسباب.

* وأن الدين الإسلامى يربى أفراده على أنْ لا يسألوا الناس شيئًا، بل عليهم الكد والأكل من عمل أيديهم.

* وأنَّ الزهد وحده بلا علم لا يكفى.

س - ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ ؟

ج - عن جابر قال: أمر النبى ﷺ بزكاة الفطر بصاع من تمر، فجاء رجل بتمر ردىء، فنزل القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ (البقرة: ٢٦٧).

صحيح أخرجه الحاكم فى «المستدرك» (٢/٣٨٣)، والطبرانى فى «المعجم الكبير» (٦/٩٣).

الفوائد: * العناية الإلهية التى كانت تلقاها الجماعة المؤمنة فى جميع شئونها فما من موقف يحتاج إلى توجيه إلا ويأتى القرآن موجها ومصوبا للخطأ ودالاً على الطريق السليم.

* وسرعة الاستجابة من الصحابة والتفاعل مع القرآن، فما أن يسمعوا النداء الربانى إلا ويهبّوا إلى التنفيذ وإن كان غير الذى يرجى منهم كما فى التصدق بالتمر الردىء.

* التكافل والتراحم الذى كان يعيشه ذلك الجيل الفريد وذلك من خلال البذل والعطاء الذى يقدمه الأغنياء للفقراء.

* ومشروعية زكاة الفطر.

س - **ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾** (آل عمران: ١١٨)؟

ج - قال ابن عباس ومجاهد: نزلت فى قوم من المؤمنين كانوا يُصافون المنافقين ويواصلون رجالاً من اليهود لما كان بينهم من القرابة والصداقة والحلْفَ والجِوَار والرَّضاع، فأنزل الله تعالى هذه الآية ينهاهم عن مباطنتهم خوف الفتنة منهم عليهم. أخرجه بن جرير فى «التفسير» (٤/ ٤٠)، و«تفسيرابن كثير» (١/ ٤٢٨).

الفوائد: * عناية الله عز وجل بالفئة المؤمنة: فهذا حكم ينزل من السماء فى فئة قليلة من المؤمنين عندما ترتكب أمراً أو مخالفة شرعية ولا ينتظر حتى يفعله أغلب الناس كى يأتى التوجيه التربوى.

* فعلى المؤمنين أن تكون صداقاتهم وروابطهم وعلاقاتهم على أساس الإيمان فقط.

* وأن الطبع يسرق من الآخر ومن يخالط غيره لابد أن يتأثر سواء بكلامه أو بأفعاله وفى هذا التوجيه الإلهى إيحاء بذلك من خلال نهيه للمؤمنين فى عدم اتخاذ بطانة من المنافقين والكفار خوفًا عليهم من التأثر بشىء مما عندهم.

س - ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ ؟

ج - * عن مجاهد قال: قالت أم سلمة: يا رسول الله يغزو الرجال ولا نغزو وإنا لنا نصف الميراث فأنزل الله تعالى: **﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾** (النساء: ٣٢).

* وقال قتاده والسدى: لما نزل قوله: **﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾** (النساء: ١١). قال الرجال: إنا لنرجو أن نُفضَّل على النساء بحسناتنا فى الآخرة كما فضلنا عليهن فى الميراث فيكون أجرنا الضعف من أجر النساء، وقالت النساء: إنا لنرجو أن يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال فى الآخرة كما لنا الميراث على النصف من نصيبهم فى الدنيا، فأنزل الله تعالى: **﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾**.

أخرجه الإمام أحمد والترمذى والحاكم وابن جرير وغيرهم بسند صحيح «حاشيه جامع الأصول» (٢/ ٨٧).

الفوائد: * إن التفاعل والإيجابية مع الآيات لم تكن من قبل الرجال فقط فى عهد الرسول ﷺ وإنما شملت النساء مما يدل على أنَّ النبى ﷺ كان يخص النساء بشىء من التربية الإيمانية التى أتت ثمرتها عندما طلبت النساء الغزو معه ﷺ.

* وروح التنافس السائد فى صفوف النساء والمسابقة للخيرات ومحاولة الوصول إلى الأجور التى كان يحصل عليها الرجال فإن علو الهمة سمة سائدة بين نساء جيل الصحابه.

س - ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ ؟

ج - عن عروة بن الزبير، عن أبيه. أنه كان يحدِّث أنه خاصم رجلاً من الأنصار وقد شهد بدرًا إلى النبى ﷺ فى شراج الحرَّة كانا يسقيان بها كلاهما؟ فقال النبى ﷺ للزبير: «**اسق ثم أرسل إلى جارك، فغضب الأنصارى وقال يا رسول الله أن كان ابن عمتك؟ فتلوَّن وجه النبى ﷺ ثم قال للزبير: «اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجُدُر**».

فاستوفى رسول الله ﷺ للزبير حقه. وكان قبل ذلك أشار على الزبير برأى أراد فيه سعة للأنصارى وله، فلما أحفظ الأنصارى رسول الله استوفى للزبير حقه فى صريح الحكم، قال عروة: قال الزبير: والله ما أحسب هذه الآية أنزلت إلا فى ذلك: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (النساء: ٦٥).

أخرجه البخارى في «فتح البارى» (٨/ ٢٥٤) وابن جرير فى «التفسير» (٥/ ١٠٠).

الفوائد: إن من طبيعة البشر الغضب ومما يجره الخصومة وفى أفضل العصور حدثت خصومات وهم من هم فى المكانة والعلو. فلم يقدح ذلك فى إسلامهم وإيمانهم.

* أنَّ النبى ﷺ لم يكن يغضب لنفسه وإنما كان غضبه ﷺ لله تعالى.
* عدل الرسول ﷺ مع جميع الناس وعدم التفريق بين القريب والبعيد.
* النظر فيما يعود على الطرفين بالمنفعة من قبل الحاكم أو القاضى فى الأمور التى يمكنه فيها التوسعة عليهم.

س - **ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ﴾ ؟**

ج - عن مجاهد قال: حدثنا أبو عياش الورقى: قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الظهر، فقال المشركون: قد كانوا على حال لو كنا أصبنا منهم غرة، قالوا: تأتى عليهم صلاة هى أحبُّ إليهم من آبائهم قال: وهى العصر، قال: فنزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الآيات بين الأولى والعصر: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ﴾ (النساء: ١٠٢)، وهم بعُسفان، وعلى المشركين خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة وذكر صلاة الخوف.

أخرجه الإمام أحمد فى «الفتح الربانى» (٧/ ٣)، والحاكم فى «المستدرك» (١/ ٢٣٧).

الفوائد:

الدين الإسلامى دين يسر وسعه وهو يأتى بالرخصة فى وقتها المناسب مراعاة لظروف المسلمين وأحوالهم.

س - ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ ؟

ج - عن أنس أن رهطاً من عكل وعرينة أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنّا كنَّا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف فاستوخمنا المدينة، فأمر لهم رسول الله ﷺ بذَوْدٍ وراعٍ وأمرهم أن يخرجوا فيها فشربوا من ألبانها وأبوالها، فلما صحوا وكانوا بناحيه الحَّره قتلوا راعى رسول الله ﷺ واستاقوا الذَّود، فبعث رسول الله فى آثارهم، فأُتى بهم فَقَطَّع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم فتركوا فى الحرة حتى ماتوا فيها على حالهم قال قتادة: ذُكر لنا أن هذه الآية نزلت فيهم. (المائدة: ٣٢).

أخرجه البخارى فى «فتح البارى» (٧/٤٥٨)، والإمام أحمد فى «الفتح الربانى» (١٨/١٢٨).

الفوائد:

* الخبث والضغينة والطمع. أمراض موجودة فى النفس الإنسانية ما لم يتداركها الإنسان بالعلاج فإنها تؤدى به إلى ما لا يحمد عقباه.

* ومن تمام العدل وحفظ الأمن وانتشاره بين الناس الأخذ على يد الظالم ومعاقبة المسىء على إساءته ففى ذلك حفظ للمجتمع المسلم وإظهار لشعائر الله وسبب لتنزل رحمته.

* وأن الجزاء يكون من جنس العمل حتى يذوق المعتدى من الألم مثل ما فعل أو قريباً منه.

* طهارة أبوال الإبل واستخدامها فى بعض الأمراض.

س - ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ ؟

ج - عن البراء بن عازب قال: مر رسول الله ﷺ بيهودى محممًا مجلودًا فدعاهم فقال: «**أهكذا تجدون حد الزانى فى كتابكم**»، قالوا: نعم. قال: فدعا رجل من علمائهم فقال: «**أنشدك الله الذى أنزل التوراة على موسى عليه السلام، هكذا تجدون حد الزانى فى كتابكم؟**» قال: لا، ولولا أنك نشدتنى لم أخبرك. نجد حد الزانى فى كتابنا الرجم، ولكنه كثر فى أشرافنا فكنا إذا أخذنا الشريف تركناه، وإذا أخذنا الوضيع أقمنا عليه الحد، فقلنا تعالوا نجتمع على شىء نقيمه على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد، مكان الرجم، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم إنى أول من أحيا أمرك إذ أماتوا، فأمر به فرجم، فأنزل الله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ**﴾ إلى قوله: ﴿**إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ**﴾ يقولون ائتوا محمداً، فإن أفتاكم بالتحميم والجلد فخذوا به، وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا إلى قوله تعالى: ﴿**وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ**﴾ قال: فى اليهود إلى قوله: ﴿**وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**﴾ قال: فى النصارى إلى قوله تعالى: ﴿**وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**﴾ قال: فى الكفار كلهم. (المائدة: ٤٠-٤٧).

أخرجه مسلم (٣/ ١٣٢٧)، وأبو داود (٤/ ٥٩٦)، وتفسير بن كثير (٢/ ٥٩).

الفوائد: * استهانة اليهود بتعاليم التوراة مع علمهم بها ولذلك كانوا مغضوبًا عليهم.

* وأنَّ المجاملة والمحاباة عند اليهود للعظماء والكبراء كانا سببًا فى التنازل والتخلى عن أحكام كتابهم.

* وأنَّ النتيجة الحتمية للبعد عن أحكام الله وعدم تطبيقها هو انتشار الفواحش والجرائم الأخرى لعدم وجود الرادع.

* وغضب النبى ﷺ وحزنه عندما تنتهك حرمات الله.

س - **ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ﴾** .

ج - قال عطية العوفى: جاء عبادة بن الصامت فقال: يا رسول الله إن لى موالى من اليهود كثير عددهم حاضرٌ نَصرُهُم، وإنى أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية اليهود وآوى إلى الله ورسوله، فقال عبد الله بن أُبى: إنى رجل أخاف الدوائر ولا أبرأ من ولاية اليهود فقال رسول الله ﷺ: «**يا أبا الخباب ما بخلت به من ولاية اليهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه**». فقال قد قبلت، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ﴾ (المائدة: ٥١).

انظر: «تفسير بن كثير» (٢/ ٧١)، و«فتح القدير» (٢/ ٥٢)، و«ابن جرير» (٦/ ١٧٧).

الفوائد:

* إن من كمال الإيمان والتوكل تفويض الأمر إلى الله ومن توكل على الله فهو كافيه من كيد الأشرار.
* وأن الخوف الذى ينتاب المنافقين عند الشعور والإحساس بامتحان متوقع.
* وأن الجبن الذى كان يعيشه المنافقون فما أن تأتى ساعه الجد والامتحان إلا لاذوا بالفرار والبعد عن المواجهة لخبث ما يبطنون.

س - **ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ﴾** ؟

ج - قال ابن عباس: كان النبى ﷺ وهو بمكة يخاف على أصحابه من المشركين، فبعث جعفر بن أبى طالب وابن مسعود فى رهط من أصحابه إلى النجاشى وقال إنه (ملك صالح لا يَظلم ولا يُظلم عنده أحدٌ، فاخرجوا إليه حتى يجعل الله للمسلمين فرجًا) فلما وردوا عليه أكرمهم وقال لهم: تعرفون شيئًا مما أنزل عليكم؟ قالوا: نعم، قال: اقرءوا فقرءوا وحوله القسيسون والرهبان، فكلما قرءوا آية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق، قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (المائدة: ٨٢).

انظر: «تفسير بن كثير» (٢/ ٩٦)، و«ابن جرير» (٧/ ٣).

الفوائد: * خوف الداعية والمربى على من يربيـهم من الأذى أكثر من خوفه على نفسـه ومعرفتـه بالأماكن والمواقع التى يمكن أن تكون حصـونًا للحفظ والتربية وتتوفر فيها الحماية الكافية للدعوة.

* وحسن الظن بالله والثقة بنصره أمـران لابد أن يكونا ملازمين للداعية فى طريق دعوته.

* وفقـه الداعيـة فى اختـياره الموضـوع والموعظة التى تناسب المقـام سبب للدخول إلى قلب المدعـو مع اختيار الآيات التى يحس بقربـها وتأثيرها فى نفسه كما فعل جعفر مع النجاشى.

* التوحيد هو مقصد كل الرسالات السماوية السابقة وأن العدل أساس الملك.

س - ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾؟

ج - عن أنس قال: كنت ساقى القوم حين حرمت الخمر فى بيت أبى طلحة، وما شرابهم إلا الفَضيخ والبُسرَ والتمر، وإذا مناد ينادى: ألا إن الخمر قد حرمت، قال: فجرت فى سكك المدينة، فقال أبو طلحة: أخرج فـأرقها، قال: فأرقتها، فقـال بعضهـم: قُتل فلان وقُـتل فلان وهى فى بطونهم، قـال: فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ (المائدة: ٩٣).

أخرجه البخارى فى «فتح البارى» (٨/ ٢٧٨)، و«مسلم» (٣/ ١٥٧٠).

الفوائد: * حرص الصـحابة على نقل ما يجدُّ نزولهُ من أوامـر ونواهٍ فوراً إبراءاً للذمة وحباً فى نشر الخير لتعمَّ الفائدة والمنفعة.

* وتفاعل الصحابـة الكبير مع النداء الربانى وسرعة الاستـجابة سمة بارزة فى مواقفهم كلها.

س - ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾؟

ج - عن سعـد قال نزلت هذه الآية فينا ستـة (فيَّ، وفى ابن مسعود وصـهيب وعـمار والمقـداد وبلال، قـالت قريش لرسـول الله ﷺ : إنا لا نرضى أن

نكون أتباعاً لهؤلاء فاطردهم عنك، فدخل فى قلب رسول الله من ذلك ما شاء الله أن يدخل فـأنزل الله عليه: ﴿وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ (الأنعام: ٥٢). أخرجه مسلم (٤٥/ ٢٤١٣).

* وعن خباب بن الأرت قال: فينا نزلت، كنا ضعفاء عند النبى ﷺ بالغداة والعشى، فعلمنا القرآن والخير، وكان يخوفنا بالجنة والنار وما ينفعنا والموت والبعث، فجاء الأقرع بن حابس التميـمى وعيينة بن حصن الفزارى فقالا: إنا من أشراف قومنا وإنا نكره أن يرونا معـهم فاطردهم إذا جالسناك، قال: نعم. قالوا: لا نرضى حتى نكتب كـتابًا، فأتى بأديم ودواة، فنزلت هؤلاء الآيات إلى قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾.

أخرجه ابن جرير فى «التفسير» (٧/ ١٢٧)، والبيهقى فى «الدلائل» (١/ ٣٥٢).

الفوائد: * التذكيـر والتحدث بنعم الله والاستـشهاد بالأحداث الشخـصية سبب في الإقناع للمتحدث إليهم.

* وأن الجرعات الإيمانيـة والتربوية فى بداية مرحلة الدعوة يكون فـيها نوع من التذكير وهى تحتاج إلى كثرة اللقاءات.

* غرس الداعية والمربى الإيمان والعقيـدة وترسخ فى القلوب فالمفاهيم الكبيرة كالجنة والنار وما فيها من جزاء ونعـيم، والبعث والنشور ومشاهد الآخرة هذه إذا رسخت فى نفس المدعو فى بداية الطريق صحت وقويت قاعدته.

* فإن الميزان الإسلامى فى تقيـيم الناس على أساس التقوى لا على أساس الحسب أو المال أو غيرهما.

س ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ ؟

ج - قال ابن عبـاس فى رواية ابن الوالبي: نزلت فى قوم كانوا قـد تخلفوا عن رسول الله ﷺ فى غزوة (تبوك) ثم ندموا على ذلك وقالوا: نكون فى الكنّ والظلال مع النسـاء ورسـول الله وأصحـابه فى الجـهـاد. والله لنوثقن أنفسنا بالسّوارى فلا نطلقهـا حتى يكون الرسول هو الذى يطلقنا ويعذرنا،

وأوثقُوا أنفسهم بسوارى المسجد. فلما رجع الرسول مربهم فرآهم. فقال: (من هؤلاء). قالوا: هؤلاء تخلفوا عنك. فعاهدوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذى تطلقهم وترضى عنهم فقال رسول الله ﷺ: «**وأنا أقسم بالله لا أطلقهم حتى أومر بإطلاقهم ولا أعذرهم حتى يكون الله هو يعذرهم رغبوا عنى وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين**» فأنزل الله تعالى هذه الآية. فلما نزلت أرسل إليهم النبى صلوات الله عليه وأطلقهم وعذرهم، فلما أطلقهم قالوا: يا رسول الله هذه أموالنا التي خلفتنا عنك فتصدّق بها عنا وطهرنا واستغفرنا لنا، فقال: «**ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئًا**»، فأنزل الله عز وجل: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾ (التوبة: ١٠٣). قال ابن عباس كانوا عشرة رهط.

أخرجه ابن جرير فى «تفسيره» (١١/ ١٠)، والبيهقى فى «الدلائل» (٥/ ٢٧٢).

الفوائد: * أن صدق الإيمان وتوقده فى القلب لابد أن يكون منبهًا لصاحبه عند الوقوع فى المخالفة.

* ومن تمام التوبة أن يفعل التائب من الطاعات المشروعة ما يشعر أنها تكفر عما اقترفه وقصر فيه فى جنب الله.

* وأن الله تعالى إذا علم من العبد توبةً وإنابةً يسَّر له أمره وجعل له مخرجًا. ورحمة النبى ﷺ بالمؤمنين وقبوله لأعذارهم.

* أن الذنب مهما عظم فإن الله تعالى يغفره للعبد إذا تاب العبد منه واعترف بذنبه وندم عليه.

س - **ما سبب نزول قوله تعالى:** ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ ؟

ج - عن سعيد بن المسيب ـ عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله ﷺ وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال: «أى عم قل معى لا إله إلا الله كلمة أحاجُّ لك بها عند الله» فقال أبو جهل وابن أبى أمية:

يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزالا يكلّمانه حتى قال آخر شيء كلّمهم به على ملّة عبد المطلب. فقال النبى ﷺ «لأستغفرنّ لك ما لم أُنهَ عنك» فنزلت: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (التوبة: ١١٣).

أخرجه البخارى فى «فتح البارى» (٨/ ٣٤)، و«مسلم» (١/ ٥٤).

الفوائد: ❊ الحرص الشديد من الداعية الأول محمد ﷺ وبذله لدعوته حتى آخر لحظه وعدم يأسه من الاستجابة أبدًا.

❊ وأن أهل الشر والصحبة السيئة لا يضعفوا. أوليس الأولى بالصحبة الصالحة أن تكون هى صاحبة الصبر والمواصلة لأفرادها.

❊ وأن كلمة التوحيد هى الكلمة المنجية فى ساعة الاحتضار.

❊ وعدم جواز الاستغفار للمشركين أياً كانوا.

❊ فإن اتباع الآباء والكبراء ليس بالضرورة هو الحق بل اتباع شرع الله عز وجل هو النجاة.

س - ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ (هود: ١١٤)؟

ج - عن عبد الله قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله إنى عالجت امرأة فى أقصى المدينة وإنى أصبت منها ما دون أن آتيها، وأنا هذا فأقض فى ما شئت، قال: فقال عمر: لقد سترك الله لو سترت نفسك، فلم يرد عليه النبى شيئًا فانطلق الرجل فأتبعه رجلٍ ودعاه فتلا عليه هذه الآية. فقال رجل: يا رسول الله هذه له خاصة؟ قال: **«لا بل للناس كافة»**.

أخرجه مسلم (٤٢/ ٢٧٦٣)، والإمام أحمد فى «الفتح الربانى» (١٨/ ١٨١).

الفوائد: ❊ أن للشيطان مداخل وخطوات يغرى بها ابن آدم ويزين له فيها المعصية ويسهل طرق تحصيلها ويفتح له الباب بعد الآخر والفكرة تلو الأخرى كما هو ملاحظ فى تدرج ذلك الصحابى مع المرأة فمن نظرة

مسمومة أرسل معها الشيطان بريده إلى اقتراح آخر وخطوة ثانية للذهاب إلى البيت ثم الهم والفعل للمعصية الأولى بالغمز والتقبيل.

* فعلى الداعية والمربى أن يشعر المربى بحجم المعصية ليوجد عنده أسفاً وندماً وحزناً على المعصية فتتولد من ذلك توبة وأوبة.

* فإن الله دائمًا يأتى بالفرج والتبشير بعد الشدة والضائقة التى تنزل بعباده المؤمنين الصادقين فى إيمانهم.

* بشرية الصحابة ﷺ وتعرضهم لما يتعرض له الناس من وساوس وإغراءات وانتصارهم -غالبًا- على ذلك، وصدق توبتهم من المعاصى.

س - ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿نحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ (يوسف: ٣)؟

ج - عن سعد ابن أبى وقاص قال: أنزل الله القرآن على رسوله ﷺ فتلاه عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله لو قصصت علينا، فأنزل الله تعالى: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ (يوسف: ١)، إلى قوله: ﴿نحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ فتلاه عليهم زماناً، فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا، فأنزل الله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا﴾ (الزمر: ٢٣). قال: كل ذلك تؤمرون بالقرآن.

أخرجه ابن جرير (١٢/ ٩٠)، والحاكم فى «المستدرك» (٢/ ٣٤٥).

الفوائد: * تفاعل الناس عمومًا وحبهم للأسلوب القصصى لما له من أثر فى النفوس.

* ومواكبة القرآن للأحداث وذلك بنزوله مفصلاً أو موضحاً لبعض ما كان يسأل عنه الصحابة.

* فعلى الدعاة أن يتزودوا بالصبر على المدعوين وأن لا ينفروا أو يتضايقوا من كثرة مطالبهم فى سبيل هدايتهم وتآلف قلوبهم.

س - ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا﴾ ؟

ج - عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا﴾ قال نزلت ورسول الله ﷺ مختف بمكة فكانوا إذا سمعوا القرآن سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به، فقال الله عز وجل لنبيه: ﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ﴾ أى بقراءتك فيسمع المشركون فيسبُّوا القرآن، ﴿وَلا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عن أصحابك فلا يسمعون، ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾ (الإسراء: ١١٠). أخرجه البخارى فى «فتح البارى» (١٣/ ٤٦٣)، ومسلم (١/ ٣٢٩).

الفوائد: * أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح كما فى تقديم درء مفسدة سب الله تعالى وسب كتابه وتاليه، على مصلحة رفع الصوت به لإسماع الحاضرين لكلام الله تعالى ولإسماع الكفار.

* التذاكر والمراجعة للقرآن ولحفظه وذلك من خلال قراءة المؤمنين بعضهم على بعض أو طلب أن يقرأ الواحد منهم على الآخر ونشر العلم بذلك.

* وفائدة الحلقات الإيمانية، والمحاضر التربوية حتى فى الظروف الصعبة.

س - ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ ؟

ج - عن أنس بن مالك قال: لما تزوج النبى ﷺ زينب بنت جحش، دعا القوم فطعموا، ثم جلسوا يتحدثون. قال: فأخذ كأنه يتهيأ للقيام، فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام وقام من القوم من قام وقعد ثلاثة نفر وأن النبى ﷺ جاء فدخل فإذا القوم جلوس فرجع وأنهم قاموا وانطلقوا، فجئت فأخبرت النبى أنهم قد انطلقوا، قال: فجاء حتى دخل، قال: وذهبت أدخل فألقى الحجاب بينى وبينه، وأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ﴾ الآية إلى قوله: ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٣).

أخرجه البخارى فى «فتح البارى» (٨/ ٥٢٧)، ومسلم (٢/ ١٠٥).

الفوائد: * مشروعية الوليمة عندما يتزوج المسلم، ويعبر عن فرحته بذلك بدعوته أهله وأصدقاءه فى بيته إلى طعام يصنع لهم.

* وليس للأضياف أن يشقوا على صاحب الوليمة بإطالة الجلوس، فقد يكون لديه ما يشغله مع أهله ويتحرج من مواجهتهم بذلك.

س - ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا﴾ (ص: ٥) ؟

ج - عن ابن عباس قال: مرض أبو طالب، فجاءت قريش وجاء النبى ﷺ وعند رأس أبى طالب مجلس رجل، فقام أبو جهل كى يمنعه ذلك، فشكوه إلى أبى طالب فقال: يا ابن أخى ما تريد من قومك؟ قال: «يا عم إنما أريد منهم كلمة تذل لهم بها العربُ وتؤدى إليهم الجزية بها العجمُ» قال: وما الكلمة؟ قال: «كلمة واحدة» قال: ما هى؟ قال: «لا إله إلا الله» فقالوا: أجعل الآلهة إلهاً واحداً؟ قال: فنزل فيهم القرآن ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ (١) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾، حتى بلغ ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾.

أخرجه الإمام أحمد فى «الفتح الربانى» (١٨/٢٥٨)، والترمذى (٥/٣٦٥)، والحاكم فى «المستدرك» (٢/ ٤٣٢).

الفوائد: ❊ استخدام أعداء الإسلام أساليب لمحاربة الدعاة وذلك بمحاولة الضغط عليهم عن طريق أقاربهم وذويهم لما يتوقع من استجابتهم لذلك.

❊ فإن البدء بأصول الإيمان والعقيدة أول أسس الدعوة وأن توحيد الله أصل لابد من الاجتماع والاتفاق عليه أولاً ثم الانتقال إلى مراحل أخرى وإن كلف ذلك جهداً أو وقتاً.

❊ ثبات الداعية على دعوته ولو تآمر عليه القوم جميعًا ﴿قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ (١٩٥) إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ (الأعراف: ١٩٥، ١٩٦).

س - ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ ؟

ج - عن ابن عباس أن ناسًا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا فاكثروا، وزنوا فاكثروا، ثم أتوا محمدًا ﷺ فقالوا: إن الذى تقول وتدعوا إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملناه كفارة، فنزلت هذه الآية ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ﴾ (الزمر: ٥٣). أخرجه البخارى فى «فتح البارى» (٨/ ٥٤٩)، ومسلم (١/ ١١٣).

الفوائد:

❋ سعة رحمة الله تعالى وعفوه عن كثير الذنب.

❋ فينبغى لمن ألمَّ بذنب ومعصية أن يرجع إلى من يثق فى علمه ودينه ويسأله عما اقترف ولا يستفتى جاهلاً قد يقنطه أو يأمره بما لا يشرع به.

❋ فعلى الدعاة تلمس بذرة الخيرية فى قلوب المذنبين والعاصين وأن العاصى المسرف على نفسه لم يأت للسؤال عن توبة أو كفارة لذنب إلا لإيمان فى نفسه.

س - ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ ؟

ج - عن ابن مسعود فى هذه الآية قال: كان رجلان من ثقيف وخَتِن لهما من قريش، أو رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف فى بيت، فقال بعضهم: أترون الله يسمع نجوانا أو حديثنا؟ فقال بعضَهم: قد سمع بعضه ولم يسمع بعضه. قالوا: لئن كان يسمع بعضه لقد سمع كله. فنزلت هذه الآية ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ﴾ (فصلت: ٢٢).

أخرجه البخارى فى «فتح البارى» (٨/ ٥٦١)، ومسلم (٤/ ٢١٤١).

الفوائد: ❋ ينبغى أن يكون الغالب على الاجتماعات الأحاديث النافعة المفيدة وذلك عن طريق قيام داعية أو طالب علم بتوجيه مثل هذه اللقاءات.

❋ وعلى المؤمنين أن يتفكروا فى آلاء الله، ولا يتفكروا فى ذات الله فإنهم لن يقدروه قدره وأن يحذروا من إساءه الظن بالله تعالى، وأن ينزهوه عن تشبيه بخلقه فى سمعه أو علمه أو فى أى صفة من صفاته.

❋ سعة سمع الله عز وجل وإحاطة سمعة لجميع خلقه سرهم وجهرهم.

❋ لا تستخدم جوارحك إلا فى طاعة الله عز وجل، واحذر من شهادتها عليك يوم القيامة بما عملت بها.

س - ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ؟

ج - عن عبد الله بن الزبير أنه قدم ركب من بنى تميم على رسول الله ﷺ فقال أبو بكر: أمر القعقاع بن معبد، وقال عمر: بل أمر الأقرع بن حابس، فقال

أبو بكر: ما أردت إلا خلافي، وقال عمر: ما أردت خلافك، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل فى ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾ (الحجرات).

أخرجه البخارى فى «فتح البارى» (٨/ ٥٩٢).

الفوائد:

* أن دين الإسلام لا يحابى أحدًا صغيرًا أو كبيرًا فمهما بلغت منزلة الإنسان ومكانتهُ فلابد أن ينتبه إلى خطئه تصحيحاً للمفاهيم وترشيدًا للمسار.

* وينبغى على المسلمين المؤمنين أن يقدموا حسن الظن فيما يخرج من آراء من إخوانهم ولا تفسر على أن كل رأى إن كان ظاهره التعارض فإن المقابل أراد منه الخلاف والانتصار لنفسه على غيره.

* فإن المراء والجدال لا يأتيان بخير فيجب تركهما ولو لم يكن فيه إلا تأليف قلوب المؤمنين فكفى.

* فعلى الدعاة عدم التعجل بطرح الآراء وإبداء الاحكام قبل أن يسمعوا من علمائهم إيذاناً بذلك فالسنة التكبير فى السن والمكانه والعلم.

س - **ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾ ؟**

ج - عن زيد بن أرقم قال: أتى ناس النبى ﷺ فجعلوا ينادونه وهو فى الحجرة: يا محمد، يا محمد، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾ (الحجرات: ٤).

أخرجه الإمام أحمد فى «فتح الربانى» (٨/ ٢٨١)، والطبرانى فى «المعجم الكبير» (١/ ٢٧).

الفوائد:

* الأدب الذى ينبغى أن يكون عليه من ينادى النبى ﷺ من عدم ذكره باسمه مجردًا.

* واختـيار الوقت المناسب والطريقـة المناسـبة عـند الزيارة أو طلب نداء شخص من بيته لاسيما إن كان رجلاً ذا مكانه أو علم.

* وإنزال الناس منازلهم من الأمور التى حث عليها الشرع.

س - ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ ؟

ج - عن أنس قـال: قلت يا نبى الله لو أتيت عـبد الله بن أبـى فانطلق إليـه النبى ﷺ فركب حمـارًا وانطلق المسلمون يمشون، وهى أرض سبـخه فلما أتاه النبى ﷺ قال: إليك عنى، فـوالله لقد آذانى نتن حمارك، فـقال رجل من الأنصار: والله لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحا منك، فغضب لعبد الله رجل من قومـه، وغضب لكل واحد منهـما أصحابه، وكـان بينهم ضرب بالجريد والأيدى والنعال فبلغنا أنه أنزلت فيهم **﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾** (الحجرات: ٩).

أخرجه البخارى فى «فتح البارى» (٤/ ٢٩٧).

الفوائد:

* التواضع أحد الأخلاق التـى كانت معلمًا من المعالم البارزة فى شـخصية الرسول ﷺ

* وحب الصحابة ﵃ وغيرتهم على نبيهم ﷺ ودفاعهم عنه وعن ممتلكاته.

* والمكانة التى كـانت لابن أبى بين قـومه والتـفافـهم حوله. مما جـعلهم يغضبون له ويدخلون فى شجار مع المسلمين.

* وتأليف الرسول ﷺ لقلوب الكبراء والأعيان ولومن غير المسلمين بغرض دعوتهم للإسلام ليس خوفًا منهم أو مداهنة لهم.

س - ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ ؟

ج - عن عروة قال: قالت عائشة: تبارك الذى وسع سمعُه كلَ شىء، إنى لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة، ويخفى على بعضه وهى تشتكى زوجها إلى رسول الله ﷺ وهى تقول: يا رسول الله أبلى شبابى ونثرت له بطنى حتى إذا كبر سنى وانقطع ولدى ظاهر منى، اللهم إنى أشكو إليك. قال فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآيات: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾. أخرجه البخارى فى «فتح البارى» (١٣/ ٣٧٢).

الفوائد:

* المكانة العظيمة والثقة الكبيرة لرسول الله ﷺ فى نفوس الصحابة تتضح جليا فى مجىء خولة وشكايتها له ما حدث بينها وبين زوجها، فقد كان النبى ﷺ هو الصدر الرحب الذى يلجأ إليه كلُ ضائقٍ ومحتاج ومضطر.

* فعلى المؤمن عندما تغلق أمامه أبوابُ الأرض أن لا ينسى الباب الذى لا يغلق وهو باب السماء فإن من استجاب لدعاء خولة قادر على الاستجابة لغيرها.

* ويجب على القاضى والحاكم أن يسمعا لأصحاب الحاجات من الرجال والنساء على حد سواء.

* ووجوب المعاشرة الحسنة بين الزوجين، واحتمالها وعدم نسيان حسناتها وخدمتها له.

س - ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ ؟

ج - عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دفع إلى رجل من الأنصار رجلاً من أهل الصفة، فذهب به الأنصارى إلى أهله، فقال للمرأة: هل من شىء؟ فقالت: لا إلا قوت الصبية. قال: فنوميهم فإذا ناموا فأتينى به.

فإذا وضعت فأطفئ السراج، قال: ففعلت وجعل الأنصارى يقدم إلى ضيفه ما بين يديه ثم غدا إلى رسول الله ﷺ فقال: «**لقد عجب من فعالكما أهل السماء**» ونزلت: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (الحشر: ٩).

أخرجه البخارى فى «فتح البارى» (٨/ ٦٣١).

الفوائد:

* بلغ الإيثار عند الصحابة منزلة عظيمة جداً فهذا أحد الصحابة لا

يؤثر ضيفه على نفسه فحسب. بل حتى على فلذات كبده مرضاة وقربة لله ولرسوله.

* ووصول أخبار المؤمنين إلى أهل السماء.
* وحسن خلق الأنصار ومكانتهم فى الإسلام.
* وتأليف الرسول ﷺ أصحابه واستخدام أسلوب الضيافة فى تعريف بعضهم على بعض.

س - **ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ ؟**

ج - عن جابر قال: حدثنا رسول الله ﷺ فقال: «**جاورت بحراء شهراً فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت بطن الوادى، فنوديت فنظرت أمامى وخلفى وعن يمينى وعن شمالى فلم أرى أحداً، ثم نوديت، فرفعت رأسى فإذا هو على العرش فى الهواء - يعنى جبريل عليه السلام - فقلت: دثرونى دثرونى فصبوا على ماء**» - فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنذِرْ (٢) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾.

أخرجه البخارى فى «فتح البارى» (٨/ ٦٧٦).

الفوائد:

* حاجة الداعية إلى فترات يخلو فيها بنفسه وبربه، يعد فيها نفسه إيمانيًا ونفسياً لمرحله قادمه فيها نوع من المشاق. تحتاج إلى هذه الوقفات الإيمانية.
* إن الانقطاع للعبادة أحيانًا يجعل الداعية يبتعد عن ألفته للمنكرات، فعندما يعود يجدها مخالفة لما كان عليه فيعمل بحرص وجد على تغييرها.

س - **ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾ (المدثر: ١١)؟**

ج - عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبى ﷺ فقرأ عليه القرآن وكأنه رق له، فبلغ ذلك أبا جهل، فقال له: يا عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا ليعطوكه. فإنك أتيت محمداً تتعرض لما قبله فقال: قد علمت قريش إنى من اكثرها مالاً، قال: فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر له وكاره، قال: وماذا أقول؟ فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار منى، ولا أعلم برجزها وبقصيدها منى، والله ما يشبه الذى يقول شيئاً من هذا، والله إن لقوله الذى يقول حلاوة، وإن عليه لطلاوه وإنه لمثمر أعلاه

مغدق أسفله وإنه ليعلو ومـا يعلى عليه، قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعنى حتى أفكر فيه، فقال: هذا سحر يأثره عن غيره. فنزلت: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾ الآيات كلها، أخرجه الحاكم فى «المستدرك» (٢/ ٥٠٦).

الفوائد:

* من فقه الداعية اختـياره للكلام المناسب القوى الذى يظن تأثيره فى نفس المدعو وهو من الحكمة فى الدعوة إلى الله.

* قوة تأثيـر القرآن فى نفـوس العرب بسـبب فهمـهم ومعـرفتهـم لألفاظه ومعانيه فهم على سليقة عربية يستطيعون بها حذق الكلام الجميل من شعر ونثر فكيف بكلام رب العالمين.

* الكيد والمكر والضغوط التى يواجهها من يفكر فى الاستماع للنبى من قبل الكفار أو من يحسون منه الميل لسماع كلامه أو لسماع القرآن فهم لا يفترون فى صده والوقوف أمامه بقوة.

س - **ما سبب نزول قوله تعالى:** ﴿وَالضُّحَىٰ ① وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ② مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ ؟

ج - عن جندب قال: قالت امرأة من قريش للنبى ﷺ ما أرى شيطانك إلا قد ودعك. فنزل: ﴿وَالضُّحَىٰ ① وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾.

أخرجه البخارى فى «فتح البارى» (٨/ ٧١٠).

الفوائد:

* شدة وتنوع الأذى الذى أتى النبى ﷺ فهو فى البدن والـعرض والمشاعر وهو من الأذى المعنـوى الذى هو أشـد على النفـس، وها هى واحـدة من المشركين تسب جبـريل عليه السلام وتطعن فيـه وتسميه شـيطان فمثل هذا الكلام كان يؤثر فى نفس النبى ﷺ ويؤلمه ولكنه كان صـابراً محتسبًـا مربيًا لأمته على التحمل فى سبيل الله.

* متـابعة المشـركين لأوقات الوحى نـزولاً وتوقفًا ممـا يدل على استـحواذ الرسول ﷺ على اهتمامهم جميعًا.


كلمات قرآنية
بمعان مختلفة

كلمات قرآنية بمعان مختلفة

قال تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ (الكهف: ١٠٩).

أخى فى الله:

الكلمة وحدها لا يمكن أن يتم بها المعنى إلا فى سياق ودلالة الجملة، فالكلام مركب من كلمات وجُمل يظهر معناها بضم بعضها إلى بعض.

فألفاظ القرآن هى لُبُّ كلام العرب، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء فى أحكامهم وحكمهم وقد بذلت جهدى على ما يتصل بالآيات القرآنية واختيار الكلمات القريبة إلى فهم قارىء القرآن مما يكثرُ الحاجة إليه ويعين على فهم الآيات.

وقد ألجأتنى الحاجه إلى ضرورة الاختصار إلى الاستغناء عن ذكر كثير من الكلمات التى لم يألفها الناس ولا تدعوا لحاجة إلى استعمالها.

أخى فى الله:

لابد لمن يريد أن يقف على وجوه هذه الدلالات أن يسترشد بمعين يبين ويوضح له هذه الفروق التى طالما لا يدركها كثيرٌ من الناس كما نلفت النظر إلى أن هذا البحث كتبت فيه سابقًا ولكن فى هذه المرة كتبت أكثر من آية ليُفهم المعنى لأن فهم المعنى يفيد كل من يقدم على دراسة نص من القرآن الكريم الذى لن يستطيع أحد الإلمام بكل بلاغته وإعجازاته.

جعل الله لنا التوفيق رائدًا، والتقوى سائقًا، فلا مُعين إلا الله، ولا دليل إلا رسول الله ﷺ، ولا زاد إلا التقوى ولا عز لنا إلا فى إسلامنا.

البشــرى

س - ما هى البشارة؟

ج - **البشارة**: هى الخَبرُ السَّار. ويقال لها: البُشرى. وذلك أنَّ النَّفس إذا بشرت سُرت وانتشر الدَّم فيها انتشار الماء فى الشجر، وتباشير الوجه: ما يبدو من سرور. ويسمىّ ما يعطى المبِّشر البُشْرَى ويقال: أَبْشر الرجلُ أى وجد بشارة.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (٣٠) نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾ (فصلت: ٣٠، ٣١).

وقول ابن مسعود ﷺ: من أحبّ القرآن فليَبْشر (أى فليُسَرّ) يقال بشرته فبشر.

س - اذكر آية جاء فيها البشرى للمؤمنين بالجنة والسعادة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة: ٢٥).

س - اذكر آية جاء فيها البشرى للصابرين بالصلوات والرحمة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (البقرة: ١٥٥-١٥٧).

س - اذكر آية جاء فيها البشرى للذين اتقوا بالتوفيق والعظمة والشهادة لهم بالصدق؟

ج - قال تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٧٧).

س - اذكر آية جاء فيها البشرى للذين اتقوا بزوال الخوف والحزن من العقوبة؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (الأعراف: ٣٥).

س - اذكر آية جاء فيها البشرى للذين اتقوا بالعلم والحكمة؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (الأنفال: ٢٩).

س - اذكر آية جاء فيها البشرى للذين اتقوا بالمغفرة؟

ج - قال تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (الأنفال: ٦٩).

س - اذكر آية جاء فيها البشرى للمجاهدين بالرضا والعناية؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (١٨) أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٩) الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (٢٠) يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ (٢١) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (التوبة: ١٨-٢٢).

س - اذكر آية جاء فيها البشرى للعاصين بالرحمة والكفاية؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٤٥) ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ (٤٦) وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ (٤٧) لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ (٤٨) نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٤٩) وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ (٥٠) وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ (٥١) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ (٥٢) قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ (٥٣) قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ (٥٤) قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ (٥٥) قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ (الحجر: ٤٥-٥٦).

س - اذكر آية جاء فيها البشرى للذين اتقوا بالعون والنصرة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللَّهِ وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ (١٢٧) إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ (النحل: ١٢٧-١٢٨).

س - اذكر آية جاء فيها البشرى للذين اتقوا بالنجاة من العذاب والعقوبة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا (٧١) ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ (مريم: ٧١-٧٢).

س - اذكر آية جاء فيها البشرى للذين اتقوا بالصفاء والصفوة وبنيل الوصال والقرابة؟

ج - قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ (٣٢) لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٣٣) وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (٣٤) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣٥) وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٣٦) لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الحج: ٣٢-٣٧).

س - اذكر آية جاء فيها البشرى للعارفين باللقاء والرؤية للمولى تبارك وتعالى؟

ج - قال تعالى: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا (٤٦) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيرًا (٤٧) وَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾ (الأحزاب: ٤٦-٤٨).

س - اذكر آية جاءت فيها البشرى للخائفين بالمغفرة والوقاية؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾ (يس: ١١).

س - اذكر آية جاء فيها البشرى لأرباب الإنابة بالهداية؟

ج - قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ (١٧) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (الزمر: ١٧-١٨).

س - اذكر آية جاء فيها البشرى للذين اتقوا بالفوز بالمراد؟

ج - قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ (٦٠) وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (الزمر: ٦٠، ٦١).

س - اذكر آية جاء فيها البشرى للمستقيمين بثبات الولاية؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (٣٠) نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾ (فصلت: ٣٠-٣١).

س - اذكر آية جاء فيها البشرى للذين اتقوا بالأمن من البلية؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (٥١) فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٥٢) يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ (٥٣) كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ (٥٤) يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ (٥٥) لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (٥٦) فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (الدخان: ٥١-٥٧).

س - اذكر آية جاء فيها البشرى للمطيعين بخلود الجنات؟

ج - قال تعالى: ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ (١١) يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (الحديد: ١١-١٢).

س - اذكر آية جاء فيها البشرى للذين اتقوا بالخروج من الغم والمحنة وكثرة الرزق؟

ج - قال تعالى: ﴿ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (الطلاق: ٢-٣).

س - اذكر آية جاء فيها البشرى للذين اتقوا بالكرامة؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: ١٣).

س - اذكر آية جاء فيها البشرى للذين اتقوا باليسر والسهولة في الأمر؟

ج - قال تعالى: ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ (الطلاق: ٤).

س - اذكر آية جاء فيها البشرى للذين اتقوا بتكفير الذنوب وتعظيم الأجر؟

ج - قال تعالى: ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤﴾ ذَٰلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ (الطلاق: ٤-٥).

س - اذكر آية جاء فيها تبشير زكريا بيحيى عليه السلام؟

ج - قال تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ (آل عمران: ٣٨-٤١).

س - اذكر آية جاء فيها تبشير مريم بعيسى عليه السلام؟

ج - قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (آل عمران: ٤٢-٤٦).

س - اذكر آية جاء فيها تبشير النبى ﷺ للعاصين برحمة أرحم الراحمين؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً ﴿٤٥﴾ وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيراً﴾ (الأحزاب: ٤٥-٤٧).

س - اذكر آية جاء فيها تبشيرإبراهيم الخليل عليه السلام بإسحاق؟

ج - قال تعالى: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيّاً مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ (الصافات: ١١٢).

س - اذكر آية جاء فيها تبشير عيسى عليه السلام بمقدم سيد المرسلين؟

ج - قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ (الصف: ٦).

الآيــــات

س - ما معنى آية؟

ج - الآية العلامة الظَّاهرة، العبرة، العجب، المعجزة، العظة.

وقيل للبناء العالى: آية، ولكل جملة من القرآن دالَّة على حكم آية، وذكر فى مواضع آيات، وذلك لمعنى مخصوص يقتضيه ذلك المقام.

س - اذكر آية جاء فيها الآيات بمعنى البيان والحكمة؟

ج - قال تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٥١).

س - اذكر آية جاء فيها الآيات بمعنى الأمر والنهى؟

ج - قال تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٧).

انظر: «الكشاف» للزمخشرى (١/ ١٧٠)، «الدر المنثور» للسيوطى (١/ ٢٠٢).

س - اذكر آية جاء فيها كلمة آية بمعنى علامة؟

ج - قال تعالى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٨) فَنَادَتْهُ الْمَلائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ (٣٩) قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (٤٠) قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزًا وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ﴾ (آل عمران: ٣٨-٤١).

انظر: «الكشاف» للزمخشرى (١/ ٢٥٧)، و«تفسير غريب القرآن» لابن قتيبه (١٦٤).

س - اذكر آية جاء فيها كلمة آية بمعنى العون والنصرة؟

ج - قال تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (١٢) قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ (آل عمران: ١٢-١٣).

س - اذكر آية جاء فيها الآيات بمعنى الفضيلة والرحمة؟

ج - قال تعالى: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٩٥) إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (٩٦) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٩٦-٩٧).

س - اذكر آية جاء فيها كلمة آية بمعنى المعجزة والكرامة؟

ج - قال تعالى: ﴿أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (١١٤) قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ (المائدة: ١١٤-١١٥).

س - اذكر آية جاء فيها كلمة آية بمعنى الإعراض والنكرة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ (٣) وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤) فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (الأنعام: ٣-٥).

س - اذكر آية جاء فيها الآيات بمعنى العظة والعبرة؟

ج - قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾ (يوسف: ٧).

س - اذكر آية جاء فيها الآيات بمعنى عبرة للمعتبرين؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (٤٩) وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ (المؤمنون: ٤٩-٥٠).

انظر: «الطبرى» (١٨/ ٢٠)، «الكشاف» (٢/ ٦٦).

س - اذكر آية جاء فيها الآيات بمعنى الكتاب والبرهان؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (٦٢) بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ (٦٣) حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ (٦٤) لا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لا تُنصَرُونَ (٦٥) قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ﴾ (المؤمنون: ٦٢-٦٦).

انظر: «الطبرى» (١٨-٢٩).

س - اذكر آية جاء فيها الآيات بمعنى معجزات الرسل؟

ج - قال تعالى: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ (٣٥) فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الأَوَّلِينَ﴾ (القصص: ٣٥-٣٦).

انظر: «تفسير الطبرى» (٢٧/ ٨٤).

س - اذكر آية جاء فيها كلمة آية بمعنى الابتلاء والتجربة؟

ج - قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ (١٥) فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ (١٦) ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلاَّ الْكَفُورَ (١٧) وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ (١٨) فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ (سبأ: ١٥-١٩).

س - اذكر آية جاء فيها الآيات بمعنى الدليل والحجة؟

ج - قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (٥٢) سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (فصلت: ٥٢-٥٣).

الحــــق

س - ما الفرق بين الحق والحقيقة؟

ج - أصل الحَقّ المطابقةُ والموافقة، فإحقاقُ الحقّ على ضربين: أحدهما بإظهار الأدلة والآيات.

قال تعالى: ﴿وَأُوْلَائِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾ (النساء: ٩١).

والثانى بإكمال الشريعة وبَثّها، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (الصف: ٨).

الحقيقة: تستعمل تارة فى الشيء الذى له ثبات ووجود: كقول النبى ﷺ لحارثة: «لكلّ حقّ حقيقة فما حقيقة إيمانك»، أى ما الذى ينبيء عن كون ما تدّعيه حقاً، وتارة تستعمل فى الاعتقاد وتارة فى العمل وفى القول، فيقال: فلان لفعله حقيقةٌ إذا لم يكن مرائياً فيه، ولقوله حقيقةٌ إذا لم يكن فيه مترخِّصاً ومتزايدًا.

س - اذكر آية جاء فيها الحق بمعنى المال؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَىٰ وَلا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلاَّ تَرْتَابُوا إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ (البقرة: ٢٨٢).

س - اذكر آية جاء فيها الحق بمعنى الصدق؟

ج - قال تعالى: ﴿وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٧٢) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (الأنعام: ٧٢-٧٣).

س - اذكر آية جاء فيها الحق بمعنى الحاجة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ (هود: ٧٧-٨٠).

س - اذكر آية جاء فيها الحق بمعنى الإسلام؟

ج - قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَارًا﴾ (الإسراء: ٨٠-٨٢).

انظر: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٨١)، «توجيه القرآن» للمقرىء (٢٥٨).

س - اذكر آية جاء فيها الحق بمعنى المولى سبحانه وتعالى نفسه؟

ج - قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ﴾ (المؤمنون: ٦٨-٧١). «توجيه القرآن» للمقرىء (٢٥٨).

س - اذكر آية جاء فيها الحق بمعنى العدل؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ (النور: ٢٣-٢٥).

س - اذكر آية جاء فيها الحق بمعنى التوحيد؟

ج - قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (الصافات: ٣٦-٣٧). «توجيه القرآن» للمقرىء (٢٥٨).

س - اذكر آية جاء فيها الحق بمعنى القرآن العظيم؟

ج -قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ (٢٦) إِلاَّ الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ (٢٧) وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٢٨) بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ (٢٩) وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ﴾ (الزخرف: ٢٦-٣٠).

س - اذكر آية جاء فيها الحق بمعنى وجب عليهم القول؟

ج - قال تعالى: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ (١٧) أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾ (الأحقاف: ١٧، ١٨).

س - اذكر آية جاء فيها الحق بمعنى الحظ والنصيب؟

ج -قال تعالى: ﴿آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ (١٦) كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (١٧) وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (١٨) وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ(١٩) وَفِي الأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ (٢٠) وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ (٢١) وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (٢٢) فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ (الذاريات: ١٥-٢٣).

انظر: «تفسير الطبرى» (٢٩/ ٨٠).

الإنســـان

س - لماذا سمى الإنسان بهذا الاسم؟

ج - سّمى به، لأنَّه يأنس ويؤنس به، وقيل: للإنسان أُنْسان: أُنس بالحقِّ وأُنس بالخْلق فروحه تأنس بالحق، وجسمه يأنس بالخلق، ويقال: إن اشتقاق الإنسان من الإيناس وهو الإبصار والعلم والإحساس لوقوفه على الأشياء بطريق العلم، ووصوله إليها بواسطة الرُّؤية، وإدراكه لها بوسيلة الحواسّ، وقيل: لأن له أُنْسًا بالعقبى، وأنساً بالدّنيا. وإلى هذا أشار القائل (ولقد جعلتك فى الفؤاد محدّثى وأبحتُ منى ظاهرى لجليسى، فالجسم منى الجليس مؤانسٍ وحبيب قلبى فى الفؤاد أنيسي).

س - اذكر آية جاء فيها الإنسان والمراد الوليد بن المغيرة وهو أول من خلع نعليه لدخول الكعبة وأول من حرم الخمر على نفسه فى الجاهلية؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُم بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ⑪ وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (يونس: ١١-١٢).

انظر: «المعارف» لابن قتيبه (٥٥١)، القرطبى (٢٠/ ١١٣).

س - اذكر آية جاء فيها الإنسان والمراد به النضر بن الحارث الذى قتله على بن أبى طالب بالصفراء يوم بدر؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ⑨ وَأَنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ⑩ وَيَدْعُ الإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الإِنسَانُ عَجُولاً﴾ (الإسراء: ٩-١١).

انظر: «غريب القرآن» للنيسابورى (١٥/ ١٢)، القرطبى (١٠/ ٢٢٥)، «الكشاف» للزمخشرى (١/ ٤٤٩).

س - اذكر آية جاء فيها الإنسان والمراد أبي بن خلف الذي وجد عظاماً باليه ففتتها بيده، وقال زعم محمد أنا نبعث بعد الموت؟

ج - قال تعالى: ﴿وَيَقُولُ الإِنسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا (٦٦) أَوَلا يَذْكُرُ الإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا (٦٧) فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا (٦٨) ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (٦٩) ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا (٧٠) وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا (٧١) ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ (مريم: ٦٦-٧٢). انظر: «القرطبى» (١١/ ١٣١).

س - اذكر آية جاء فيها الإنسان والمراد عتبة بن ربيعة الذي قتله عبيدة بن الحارث ابن عبد المطلب يوم بدر؟

ج - قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَارًا (٨٢) وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا (٨٣) قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلاً﴾ (الإسراء: ٨٢-٨٤).

انظر: «القرطبى» (١٠/ ٣٢١)، «المعارف» لابن قتيبه (١٥٥).

س - اذكر آية جاء فيها الإنسان والمراد به سعد بن مالك، أحد أصحاب الشورى؟

ج - قال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤) وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (لقمان: ١٤-١٥).

انظر: «الكشاف» للزمخشرى (٢/ ١٧٢)، و«أسباب النزول» للواحدى (٩٥).

س - اذكر آية جاء فيها الإنسان والمراد أولاد آدم عليه السلام؟

ج - قال تعالى: ﴿أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ (١٥) وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (١٦) إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ (ق: ١٥-١٧).

انظر: «الكشاف» للزمخشرى (٢/ ٣٤٩).

س - اذكر آية جاء فيها الإنسان والمراد آدم عليه السلام؟

ج - قال تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٣) خَلَقَ الإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (١٤) وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ (الرحمن: ١٣-١٥).

انظر: «الطبرى» (٢٩/ ٢٠٢)، «القرطبى» (١٩/ ١٧٧)، «الكشاف» للزمخشرى (٢/ ٤٤١).

س - اذكر آية جاء فيها الإنسان والمراد برصيصاً العابد؟

ج - قال تعالى: ﴿لأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ (١٣) لا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلاَّ فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْقِلُونَ (١٤) كَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٥) كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١٦) فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ (الحشر: ١٣-١٧).

انظر: «الطبرى» (٢٨/ ٤٩)، «الكشاف» للزمخشرى (٢/ ٣٨٨).

س - اذكر آية جاء فيها الإنسان والمراد به الأخنس بن شريق الثقفى؟

ج - قال تعالى: ﴿كَلاَّ إِنَّهَا لَظَىٰ (١٥) نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ (١٦) تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ (١٧) وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ (١٨) إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (١٩) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (٢٠) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ (المعارج: ١٥-٢١). انظر: «المعارف» لابن قتيبه (٥٣).

س - اذكر آية جاء فيها الإنسان والمراد عتبة بن أبى لهب الذى دعا عليه رسول الله فقال: اللهم سلط عليه كلباً من كلابك؟

ج - قال تعالى: ﴿قُتِلَ الإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ (١٧) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (١٨) مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (١٩) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ (٢٠) ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ (٢١) ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ (٢٢) كَلاَّ لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ (٢٣) فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾ (عبس: ١٧-٢٤).

انظر: «القرطبى» (١٩/ ٢١٧)، «أسباب النزول» للسيوطى (١٧٩).

س - اذكر آية جاء فيها الإنسان والمراد أبو طالب؟

ج - قال تعالى: ﴿ فَلْيَنظُرِ الإنسَانُ مِمَّ خُلِقَ (٥) خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ (٦) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (٧) إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴾ (الطارق: ٥-٨).

انظر: «القرطبى» (٢٠/ ١)، «الكشاف» للزمخشرى (٢/ ٤٦٥).

س - اذكر آية جاء فيها الإنسان والمراد أبا جهل عمرو بن هشام الذى ضربه معاذ ابن الجموح فقطع رجله فى بدر؟

ج - قال تعالى: ﴿ كَلاَّ إِنَّ الإنسَانَ لَيَطْغَىٰ (٦) أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ (٧) إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ (٨) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ (١٠) أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ (١١) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ (١٢) أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (١٣) أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴾ (العلق: ٦-١٤).

انظر: «أسباب النزول» للسيوطى (١٨٢)، القرطبى (٢٠/ ١٢٣)، «الكشاف» للزمخشرى (٢/ ٤٧٩).

الإحســـــان

س - ما الفرق بين الحسنة والإحسان والحسن؟

ج - الحَسنة: يعبَّر بها عن كلّ ما يَسُر من نعمة تنال الإنسان فى نفسه وبَدنه وأحواله.

الإحسان: فوق العدل، وذلك أنَّ العدل هو أن يعطى ما عليه ويأخذ ماله، والإحسان أن يعطى أكثر مّما عليه، ويأخذ أقل مّما له. فالإحسان زائد عليه. فتحرى العدل واجب وتحرى الإحسان نَدّب وتطوع، والإحسان من أفضل منازل العبودية، لأنه لب الإيمان ورُوحُه وكمالُه وجميع المنازل منطوية فيه.

الحسن: كل مُبهج مرغوب فيه، وذلك ثلاثة أضرب، مستحسن من جهة العَمل ومستحسن من جهة الهَوى، ومستحسن من جهة الحِس.

س - اذكر آية جاء فيها الإحسان بمعنى خدمة الوالدين وبرهما؟

ج - قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لا تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾ (البقرة: ٨٣).

س - اذكر آية جاء فيها الإحسان بمعنى العفو عن الناس؟

ج - قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣) الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣٤) وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (آل عمران: ١٣٣-١٣٥).

س - اذكر آية جاء فيها الإحسان بمعنى الإيمان؟

ج - قال تعالى: ﴿وَمَا لَنَا لا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ (٨٤) فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ (المائدة: ٨٤-٨٥).

س - اذكر آية جاء فيها الإحسان بمعنى أنواع الطاعة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٢٥) لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (يونس: ٢٥-٢٦).

س - اذكر آية جاء فيها الإحسان بمعنى الإخلاص فى الدين والإيمان؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٩٠) وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ (النحل: ٩٠-٩١).

س - اذكر آية جاء فيها الإحسان بمعنى كلمة النجاة والفوز من النيران؟

ج - قال تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (٤) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا (٥) ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (٦) إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾ (الإسراء: ٤-٧).

س - اذكر آية جاء فيها الإحسان بمعنى الإحسان إلى المستحقين؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (٧٦) وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ (القصص: ٧٦-٧٧).

س - اذكر آية جاء فيها الإحسان بمعنى الاجتهاد فى الطاعة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (العنكبوت: ٦٩).

س - اذكر آية جاء فيها الإحسان بمعنى قيام الليل التهجد؟

ج - قال تعالى: ﴿آخذين ما آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين (١٦) كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون (١٧) وبالأسحار هم يستغفرون﴾ (الذاريات: ١٦-١٨).

س - اذكر آية جاء فيها الإحسان بمعنى الجنان والرضوان؟

ج - قال تعالى: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان (٤٦) فبأي آلاء ربكما تكذبان (٤٧) ذواتا أفنان (٤٨) فبأي آلاء ربكما تكذبان (٤٩) فيهما عينان تجريان (٥٠) فبأي آلاء ربكما تكذبان (٥١) فيهما من كل فاكهة زوجان (٥٢) فبأي آلاء ربكما تكذبان (٥٣) متكئين على فرش بطائنها من إستبرق وجنى الجنتين دان (٥٤) فبأي آلاء ربكما تكذبان (٥٥) فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان (٥٦) فبأي آلاء ربكما تكذبان (٥٧) كأنهن الياقوت والمرجان (٥٨) فبأي آلاء ربكما تكذبان (٥٩) هل جزاء الإحسان إلا الإحسان (٦٠) فبأي آلاء ربكما تكذبان (٦١) ومن دونهما جنتان (٦٢) فبأي آلاء ربكما تكذبان (٦٣) مدهامتان (٦٤) فبأي آلاء ربكما تكذبان (٦٥) فيهما عينان نضاختان (٦٦) فبأي آلاء ربكما تكذبان (٦٧) فيهما فاكهة ونخل ورمان (٦٨) فبأي آلاء ربكما تكذبان (٦٩) فيهن خيرات حسان (٧٠) فبأي آلاء ربكما تكذبان (٧١) حور مقصورات في الخيام (٧٢) فبأي آلاء ربكما تكذبان (٧٣) لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان (٧٤) فبأي آلاء ربكما تكذبان (٧٥) متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان (٧٦) فبأي آلاء ربكما تكذبان (٧٧) تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام﴾ (الرحمن: ٤٦-٧٨).

الخيـــر

س - ما هو الخير؟

ج - الخير ضـدّ الشرّ، والخير هو مـا يرغب فيه الكلّ كالعقـل والعدل والفضل والشيء النَّافع وقيل الخير ضربان.

أ- **خير مطلق**: وهو كل ما يكون مرغوباً فيه بكلّ حال.

ب- **خير وشرّ مقيَّدان**: وهو أنَّ خير الواحد شرٌ لآخـر كالمال الَّذى ربّما كان خيرًا لزيدٍ وشرًا لعمرو.

قال العلماء: لا يقال للمال خير حتى يكون كثيرًا ومن مكان طيب.

س - اذكر آية جاء فيها الخير بمعنى الإسلام؟

ج - قال تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٢) وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٠٤) مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (البقرة: ١٠٢-١٠٥).

انظر: «الكليات» لأبى البقاء (١٧٥)، «الوسيط» للواحدى (١/ ١٧٥).

س - اذكر آية جاء فيها الخير بمعنى المال؟

ج - قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: ١٨٠).

انظر: «توجيه القرآن» للمقرىء (٢٥١)، «الوسيط» للواحدى (١/ ٢٥٩).

س - اذكر آية جاء فيها الخير بمعنى العافية؟

ج - قال تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٧) وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (الأنعام: ١٧، ١٨).

انظر: «توجيه القرآن» للمقرئ (٢٥١)، «الكليات» لأبي البقاء (١٧٥).

س - اذكر آية جاء فيها الخير بمعنى الإيمان؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (الأنفال: ٧٠).

انظر: «توجيه القرآن» للمقرئ (٥٢١)، «الكليات» لأبي البقاء (١٧٥).

س - اذكر آيـة جاء فيها الخير بمعنى الطعام؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (٢٣) فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (٢٤) فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (القصص: ٢٣-٢٥).

س - اذكر آية جاء فيها الخير بمعنى الظفر والغنيمة؟

ج - قال تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً (٢٣) لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا (٢٤) وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ (الأحزاب: ٢٣-٢٥).

الطيبـات

س - اذكر آية جاء فيها الطيبات بمعنى الحلال من الطعام واللباس والجماع؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٨٧) وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالاً طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ (المائدة: ٨٧، ٨٨).

انظر: «القرطبي» (٦/ ٢٦٠)، «الطبري» (١٠/ ٥١٧)، «أسباب النزول» للسيوطي (٧٦).

س - اذكر آية جاء فيها الطيبات بمعنى المن والسلوى خاصة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (الأعراف: ١٦٠). «القرطبي» (١/ ٤٠٦).

س - اذكر آية جاء فيها الطيبات بمعنى الشحوم واللحوم وكل ذي ظفر؟

ج - قال تعالى: ﴿وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ (١٥٦) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الأعراف: ١٥٦-١٥٧).

س - اذكر آية جاء فيها الطيبات بمعنى الطيبات الحلال من الغنيمة يوم بدر؟

ج - قال تعالى: ﴿لَّوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٦٨) فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (الأنفال: ٦٨، ٦٩).

س - اذكر آية جاء فيها الطيبات بمعنى الرزق الطيب بعينه؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء: ٧٠). «القرطبي» (١٠/ ٢٩٥).

س - اذكر آية جاء فيها الطيبات بمعنى الحسن من الكلام؟

ج - قال تعالى: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (النور: ٢٦).

الـــرزق

س - اذكر آية جاء فيها الرزق بمعنى العطاء؟

ج - قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (البقرة: ٢-٤).

س - اذكر آية جاء فيها الرزق بمعنى الطعام؟

ج - قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة: ٢٥).

س - اذكر آية جاء فيها الرزق بمعنى النفقة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (البقرة: ٢٣٣).

س - اذكر آية جاء فيها الرزق بمعنى الفاكهة الخاصة؟

ج - قال تعالى: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (آل عمران: ٣٧). «تفسير الطبري» (٦/ ٣٤٦).

س - اذكر آية جاء فيها الرزق بمعنى الثواب؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (آل عمران: ١٦٩-١٧٠).

س - اذكر آية جاء فيها الرزق بمعنى الغداء والعشاء خاصة؟

ج - قال تعالى: ﴿إِلاَّ مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ شَيْئًا (٦٠) جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا (٦١) لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلاَّ سَلامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (٦٢) تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا﴾ (مريم: ٦٠-٦٣).

س - اذكر آية جاء فيها الرزق بمعنى الجنة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى (١٣١) وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لاَ نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ (طه: ١٣١-١٣٢).

س - اذكر آية جاء فيها الرزق بمعنى المطر؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (١٥) آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ (١٦) كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (١٧) وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (١٨) وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (١٩) وَفِي الأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ (٢٠) وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ (٢١) وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (٢٢) فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ (الذاريات: ١٥-٢٣).

س - اذكر آية جاء فيها الرزق بمعنى الشكر؟

ج - قال تعالى: ﴿أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ (٨١) وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (٨٢) فَلَوْلا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ (٨٣) وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ (٨٤) وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَكِن لاَّ تُبْصِرُونَ﴾ (الواقعة: ٨١-٨٥).

الفضل

س - اذكر آية جاء فيها الفضل بمعنى الخلف في المال؟

ج - قال تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٦٨).

س - اذكر آية جاء فيها الفضل بمعنى المنة؟

ج - قال تعالى: ﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا (٨٢) وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ (النساء: ٨٢-٨٣).

س - اذكر آية جاء فيها الفضل بمعنى النبوة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ (النساء: ١١٣).

س - اذكر آية جاء فيها الفضل بمعنى الإسلام؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (٥٧) قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (يونس: ٥٧-٥٨).

س - اذكر آية جاء فيها الفضل بمعنى الجنة؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا (٤٦) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيرًا (٤٧) وَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾ (الأحزاب: ٤٥-٤٨).

س - اذكر آية جاء فيها الفضل بمعنى الرزق في الدنيا؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (المزمل: ٢٠).

النعمة

س - اذكر آية جاء فيها النعمة بمعنى الدين والكتاب؟

ج - قال تعالى: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (البقرة: ٢١١).

س - اذكر آية جاء فيها النعمة بمعنى الثواب؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧٠) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (١٧١) الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٧٢) الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣) فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ (آل عمران: ١٦٩-١٧٤).

س - اذكر آية جاء فيها النعمة بمعنى النبى محمد ﷺ؟

ج - قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلالاً وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ (٨١) فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ الْمُبِينُ (٨٢) يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ (النحل: ٨١-٨٣).

س - اذكر آية جاء فيها النعمة بمعنى سعة المعيشة؟

ج - قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلا هُدًى وَلا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾ (لقمان: ٢٠).

س - اذكر آية جاء فيها النعمة بمعنى المنة؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾ (الأحزاب: ٩-١١).

س - اذكر آية جاء فيها النعمة بمعنى الإسلام والعتق؟

ج - قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ (الأحزاب: ٣٦-٣٧).

س - اذكر آية جاء فيها النعمة بمعنى المال والغنى؟

ج - قال تعالى: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾ (الدخان: ٢٥-٢٩).

س - اذكر آية جاء فيها النعمة بمعنى الرحمة؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (الحجرات: ٦-٨).

س - اذكر آية جاء فيها النعمة بمعنى الإحسان واليد؟

ج - قال تعالى: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾ (الليل: ١٧-٢١).

العـــدل

س - اذكر آية جاء فيها العدل بمعنى الإنصاف؟

ج - قال تعالى: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (١٢٨) وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (النساء: ١٢٨-١٢٩).

س - اذكر آية جاء فيها العدل بمعنى القيمة؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾ (المائدة: ٩٥). «تفسير القرطبي» (٦/ ٣١٦)، «معاني القرآن» للفراء (١/ ٣٢٠).

س - اذكر آية جاء فيها العدل بمعنى الشرك؟

ج - قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ (الأنعام: ١).

س - اذكر آية جاء فيها العدل بمعنى الفداء؟

ج - قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٦٨) وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٦٩) وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ (الأنعام: ٦٨-٧٠).

انظر: «تفسير القرطبي» (١/ ٣٨٠)، و«الطبري» (٢/ ٣٥)، «الكليات» أبي البقاء (٢٥٧).

س - اذكر آية جاء فيها العدل بمعنى أن لا إله إلا الله؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل: ٩٠).

النــور

س - اذكر آية جاء فيها النور بمعنى الإيمان؟

ج - قال تعالى: ﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦) اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة: ٢٥٦، ٢٥٧).

س - اذكر آية جاء فيها النور بمعنى بيان الأحكام والمواعظ والحلال الحرام فى التوراة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُوْلَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (٤٣) إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ (المائدة: ٤٣-٤٤).

س - اذكر آية جاء فيها النور بمعنى ضوء النهار؟

ج - قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ (الأنعام: ١).

س - اذكر آية جاء فيها النور بمعنى الهادى؟

ج - قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (النور: ٣٥).

س - اذكر آية جاء فيها النور بمعنى العدل؟

ج - قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ (الزمر: ٦٧-٧٠).

س - اذكر آية جاء فيها النور بمعنى بيان الحلال والحرام الذى فى القرآن؟

ج - قال تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (التغابن: ٧-٨).

س - اذكر آية جاء فيها النور بمعنى ضوء يعطيه الله عز وجل المؤمنين على الصراط يوم القيامة؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (التحريم: ٨).

انظر: «الوجيز» للواحدى (٢/ ٣٨٧)، «تفسير القرطبى» (١٧/ ٢٤٥، ١٨/ ٢٠٠)، الطبرى (١١/ ٦٧٧).

س - اذكر آية جاء فيها النور بمعنى ضوء القمر؟

ج - قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾ (نوح: ١٥-٢٠).

العـيـن

س - اذكر آية جاء فيها العين بمعنى النهر؟

ج - قال تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (البقرة: ٦٠).

س - اذكر آية جاء فيها العين بمعنى النفس؟

ج - قال تعالى: ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا (٢٢) فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا (٢٣) فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (٢٤) وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا (٢٥) فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾ (مريم: ٢٢-٢٦).

س - اذكر آية جاء فيها العين بمعنى الناس؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ (٥١) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ (٥٢) قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ (٥٣) قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٥٤) قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ (٥٥) قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ (٥٦) وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ (٥٧) فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ (٥٨) قَالُوا مَن فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ (٥٩) قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (٦٠) قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ (٦١) قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ (٦٢) قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ (٦٣) فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ (٦٤) ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ (٦٥) قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ (٦٦) أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٦٧) قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ (٦٨) قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (٦٩) وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ (٧٠) وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ٥١-٧١). «القرطبي» (٩/ ٣٠).

س - اذكر آية جاء فيها العين بمعنى الحفظ؟

ج - قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ۝٩ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ ۝١٠ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ ۝١١ وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ۝١٢ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ۝١٣ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ۝١٤ وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝١٥ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ۝١٦ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ (القمر: ٩-١٧). «تفسير القرطبي» (١٧/ ١٣٣).

س - اذكر آية جاء فيها العين بمعنى شراب أهل الجنة، أي العين النابعة؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝٥ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۝٦ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ۝٧ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝٨ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلا شُكُورًا ۝٩ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ۝١٠ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ۝١١ وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ۝١٢ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ لا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلا زَمْهَرِيرًا ۝١٣ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً ۝١٤ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ ۝١٥ قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ۝١٦ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً ۝١٧ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلاً ۝١٨ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ۝١٩ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ۝٢٠ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ۝٢١ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾ (الإنسان: ٥-٢٢).

س - اذكر آية جاء فيها العين بمعنى الجارحة، أي العين الناظرة؟

ج - قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ۝٤ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۝٥ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُّبَدًا ۝٦ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ۝٧ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ۝٨ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝٩ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ (البلد: ٤-١٠).

الفتح

س - ماذا تعنى كلمة الفتح؟

ج - قال أبو القاسم الأصفهاني:

الفَتح ضربان، أحدهما ما يُدرك بالبصر، كفتح الباب والقفل والمتاع.

والثاني: ما يدرك بالبصيرة، كفتح الهمّ، وهو إزالة الغمّ، وذلك ضربان: غمٌ يُفرج وفقر يزال. والثاني: فتح المستغلق من العلوم وذلك بتوفيق الاستكثار من العلوم الظّاهرة وتحقيق معانيها.

س - اذكر آية جاء فيها الفتح بمعنى فتح أبواب الغنيمة والظفر بها؟

ج - قال تعالى: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٣٨) الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا (١٣٩) وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا (١٤٠) الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾ (النساء: ١٣٨-١٤١).

س - اذكر آية جاء فيها الفتح بمعنى فتح أبواب النعمة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ (٤٢) فَلَوْلا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٤٣) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ (٤٤) فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: ٤٢-٤٥).

س - اذكر آية جاء فيها الفتح بمعنى فتح مغاليق الخصومات؟

ج - قال تعالى: ﴿قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَ لَوْ كُنَّا كَارِهِينَ (٨٨) قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ (٨٩) وَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ﴾ (الأعراف: ٨٨- ٩٠).

س - اذكر آية جاء فيها الفتح بمعنى فتح أبواب القتل والإهلاك على سبيل التهكم؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلا تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ (١٥) وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٦) فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٧) ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ (١٨) إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (١٩) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ (الأنفال: ١٥- ٢٠).

س - اذكر آية جاء فيها الفتح بمعنى فتح أبواب العذاب؟

ج - قال تعالى: ﴿ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (٧٥) وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ (٧٦) حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ (المؤمنون: ٧٥-٧٧).

س - اذكر آية جاء فيها الفتح بمعنى فتح بيوت الأصدقاء وذوي القربى؟

ج - قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (النور: ٦١).

س - اذكر آية جاء فيها الفتح بمعنى فتح باب الدعاء رجاء الإجابة؟

ج - قال تعالى: ﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ (١١٦) قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ (١١٧) فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١١٨) فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (١١٩) ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ (١٢٠) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ (١٢١) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (الشعراء: ١١٦-١٢٢).

س - اذكر آية جاء فيها الفتح بمعنى يوم القضاء؟

ج - قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٢٨) قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ (٢٩) فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ﴾ (السجدة: ٢٨-٣٠).

س - اذكر آية جاء فيها الفتح بمعنى إرسال الرحمة؟

ج - قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (فاطر: ١-٢).

س - اذكر آية جاء فيها الفتح بمعنى فتح أبواب جهنم؟

ج - قال تعالى: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٦٩) وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ (٧٠) وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧١) قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ (الزمر: ٦٩-٧٢).

س - اذكر آية جاء فيها الفتح بمعنى فتح أبواب الجنة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (٧٣) وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (٧٤) وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الزمر: ٧٣-٧٥).

س - اذكر آية جاء فيها الفتح بمعنى فتح أبواب الثواب والكرامة؟

ج - قال تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ (الفتح: ١٨-٢٠).

س - اذكر آية جاء فيها الفتح بمعنى فتح أبواب الطوفان؟

ج - قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ (القمر: ٩-١٧).

القــرب

س - هل قرب الله من العبد بدنى وروحانى؟

ج - القُرب: بالضم: الدنو. قرب الشيء. دنا فهو قريب، وقُرْب الله تعالى من العبد: هو الإفضال عليه (لا بالمكان) فهو قرب رُوحانًى لابدنًى، ولحديث النبى ﷺ عن رب العزة قال: **«ما تقرب إلىَّ عبدى بمثل أداء ما افترضته ولا يزال العبد يتقربَ إلىَّ بالنَّوافل حتى أُحبّه»**. (من حديث متفق عليه عن أبى هريرة).

س - اذكر آية جاء فيها القرب بمعنى الأكل؟

ج - قال تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: ٣٥).

س - اذكر آية جاء فيها القرب بمعنى الإجابة والرعاية؟

ج - قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (البقرة: ١٨٦).

س - اذكر آية جاء فيها القرب بمعنى الجماع؟

ج - قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة: ٢٢٢).

س - اذكر آية جاء فيها القرب بمعنى قبل الموت والمعاينة؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (١٧) وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (النساء: ١٧-١٨).

انظر: «تفسير الطبري» (٨/ ٩٣)، «ابن كثير» (١/ ٤٦٣)، «الدر المنثور» للسيوطى (٢/ ١٣٠).

س - اذكر آية جاء فيها القرب بمعنى الدخول في العمل؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلا جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ (النساء: ٤٣).

س - اذكر آية جاء فيها القرب بمعنى التقريب؟ أي القربان؟

ج - قال تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَىٰ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ (المائدة: ٢٧-٣١).

س - اذكر آية جاء فيها القرب بمعنى اللين، أي ألين؟

ج - قال تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (المائدة: ٨٢).

س - اذكر آية جاء فيها القرب بمعنى غير شاق؟

ج - قال تعالى: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لاَّتَّبَعُوكَ وَلَكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (التوبة: ٤١-٤٢).

س - اذكر آية جاء فيها القرب بمعنى المجاور؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ بَل لِّلَّهِ الأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (الرعد: ٣١). انظر: «تفسير القرطبي» (٩/ ٣٢١).

س - اذكر آية جاء فيها القرب بمعنى الصواب؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا (٢٣) إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا (٢٤) وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (٢٥) قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ (الكهف: ٢٣-٢٦).

س - اذكر آية جاء فيها القرب بمعنى الكرامة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيًّا (٥١) وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا (٥٢) وَوَهَبْنَا لَهُ مِن رَّحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾ (مريم: ٥١-٥٣).

س - اذكر آية جاء فيها القرب بمعنى من تحت أقدامهم؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ (٥١) وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ (٥٢) وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ (٥٣) وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ﴾ (سبأ: ٥١-٥٤).

الإتيـــان

س - ما معنى كلمة الإتيان؟

ج - **الإتيان**: هو مجيءٌ بسهـولة، والإتيان قد يقال للمـجيء بالذات، وبالأمر، والتدبير ويقال في الخير، وفي الشرّ، وفي الأعيان، وفي الأعراض.

وكلّ موضع ذكر في وصف الكتاب: (آتينا)، فـهو أبلغ من كلّ موضع فيه (أُوتوا) لأنّ (أُوتوا) قد يقـال إذا أُوتي مَنْ لم يكن منه قَبُـول، و(آتينا) يقال فيمن كان منه قبول.

س - اذكر آية جاء فيها الإتيان بمعنى الدخول؟

ج - قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (البقرة: ١٨٩).

انظر: «الدر المنثور» للسيوطي (١/ ٢٠٤)، والطبري (٣/ ٥٥٨)، «الكشاف» الزمخشري (١/ ٨٠).

س - اذكر آية جاء فيها الإتيان بمعنى الجماع؟

ج - قال تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (البقرة: ٢٢٣).

انظر: «القرطبي» (٣/ ٩٣)، «الطبري» (٤/ ٤١٥)، «الكشاف» الزمخشري (١/ ٩١).

س - اذكر آية جاء فيها الإتيان بمعنى الإصابة؟

ج - قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (الأنعام: ٤٠). انظر: «الكشاف» الزمخشري (١/ ٢٣٩).

س - اذكر آية جاء فيها الإتيان بمعنى العذاب والهلاك؟

ج - قال تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾ (الأنعام: ١٥٨). انظر: «القرطبي» (١٠/ ١٠٢).

س - اذكر آية جاء فيها الإتيان بمعنى التعجيل والمفاجأة بالعذاب؟

ج - قال تعالى: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ (٩٧) أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ (الأعراف. ٩٧-٩٨).

س - اذكر آية جاء فيها الإتيان بمعنى المضيّ؟

ج - قال تعالى: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ (الأعراف: ١٣٨).

انظر: «الطبرى» (١٩/ ٢٨٨)، «الكشاف» للزمخشرى (٢/ ١٢٣)، «غرائب القرآن» للنيسابورى (١٩/ ٩٤).

س - اذكر آية جاء فيها الإتيان بمعنى الحلول والنزول؟

ج - قال تعالى: ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ (إبراهيم: ١٧).

انظر: «القرطبى» (٩/ ٣٥٢) «الكشاف» للزمخشرى (١/ ٤١٥).

س - اذكر آية جاء فيها الإتيان بمعنى القرب الزمانى؟

ج - قال تعالى: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (النحل: ١).

انظر: «الطبرى» (١٤/ ٥١) «الكشاف» للزمخشرى (١/ ٤٦٠).

س - اذكر آية جاء فيها الإتيان بمعنى القلع وخراب البناء؟

ج - قال تعالى: ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (النحل: ٢٦).

س - اذكر آية جاء فيها الإتيان بمعنى سوق الرزق؟

ج - قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (النحل: ١١٢).

انظر: «الكشاف» للزمخشرى (١/ ٤٤٤)، والطبرى (١٣/ ١٥)، القرطبى (١٠/ ١٩٤).

س - اذكر آية جاء فيها الإتيان بمعنى الانقياد للرحمن والإقرار لله بالعبودية والطاعة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (88) لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (89) تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا (90) أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا (91) وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا (92) إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِلاَّ آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا (93) لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا (94) وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ (مريم: ٨٨-٩٥).

انظر: «الطبرى» (١٦/ ٩٩)، القرطبى (١١/ ١٥٩)، «الكشاف» للزمخشرى (٢/ ١٧).

س - اذكر آية جاء فيها الإتيان بمعنى إرسال الآيات، وإنزال الكتاب؟

ج - قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الأَوَّلِينَ (68) أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ (69) أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ (70) وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ (71) أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ (المؤمنون: ٦٨-٧٢).

انظر: «غريب القرآن» للنيسابورى (١٨/ ٢٨).

س - اذكر آية جاء فيها الإتيان بمعنى الصحبة وقضاء الشهوة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ (54) أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (55) فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (56) فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ (57) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ﴾ (النمل: ٥٤-٥٨).

انظر: «الطبرى» (٤/ ٤١٥)، القرطبى (٣/ ٩٣)، «الكشاف» الزمخشرى (١/ ٩١).

الإنــزال والتنـزيـل

س - ما الفرق بين الإنزال والتَّنزيل فى وصف القرآن الكريم؟

ج - الفرْق بين الإنزال والتَّنزيل فى وصف القرآن الكريم.

أنَّ التنزيل يختصّ بالموضع الَّـذى يشير إلى إنزاله متـفرّقاً، ومَرّةً بعـد مرة، والإنزال عام.

قال تعالى: ﴿لَوْلا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ﴾ (محمد: ٢٠).

فقـال المولى تبـارك وتعالى فى الأول (نزَّل) وفى الثـانى (أُنزل) تنبيـهاً أنَّ المنافـقين يقترحون أن ينزل شىءٌ فشيء من الحثِّ على القتـال، ليتولَّوه. وإذا أُمر بذلك دفعة واحدة تحاشوا عنه، فلم يفعلوه، فهم يقترحون الكثير، ولا يَفُون إلا بالقليل.

س - اذكر آية جاء فيها الإنزال بمعنى إنزال العذاب والبلوى على سبيل اللَّعنة؟

ج - قال تعالى: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (البقرة: ٥٩).

س - اذكر آية جاء فيها الإنزال بمعنى إنزال الملائكة المقربين فى بدر، للتقوى؟

ج - قال تعالى: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاثَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُنزَلِينَ (١٢٤) بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ (آل عمران: ١٢٤-١٢٥).

س - اذكر آية جاء فيها الإنزال بمعنى إنزال النعاس على أهل الحرب، لتأميـن الصحابة؟

ج - قال تعالى: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٥٣) ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَا هُنَا﴾ (آل عمران: ١٥٣، ١٥٤).

س - اذكر آية جاء فيها الإنزال بمعنى إنزال اللباس من السماء، سترًا للعورة؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ (الأعراف: ٢٦).

س - اذكر آية جاء فيها الإنزال بمعنى إنزال الصاعقة والبرد، لإظهار السياسة والهيبة؟

ج - قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ (النور: ٤٣).

س - اذكر آية جاء فيها الإنزال بمعنى إنزال الأنعام والمنفعة للناس؟

ج - قال تعالى: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾ (الزمر: ٦).

س - اذكر آية جاء فيها الإنزال بمعنى إنزال الرزق على الحيوانات للغذاء والتربية؟

ج - قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ﴾ (غافر: ١٣).

س - اذكر آية جاء فيها الإنزال بمعنى إنزال المطر، لكمال النعمة والرحمة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ (٢٧) وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (الشورى: ٢٧، ٢٨).

س - اذكر آية جاء فيها الإنزال بمعنى إنزال السكينة، لتحقيق العون والنصرة؟

ج - قال تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (الفتح: ٢٦).

س -اذكر آية جاء فيها الإنزال بمعنى إنزال ميزان العدل، لأجل الإنصاف والأمانة وإنزال الحديد لتقرير المنافع والمصالح؟

ج - قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (الحديد: ٢٥).

س -اذكر آية جاء فيها الإنزال بمعنى إنزال الوحى لإلزام الحجة؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ① وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ② لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ③ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ (القدر: ١-٤).

الاتبـاع

س - اذكر آية جاء فيها الاتِّباع بمعنى الصلاة إلى القبلة؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (119) وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ﴾ (البقرة: ١١٩-١٢٠).

انظر: «الكشاف» للزمخشري (١/ ٧٠)، «الوسيط» للواحدى (١/ ٢١٥).

س - اذكر آية جاء فيها الاتِّباع بمعنى العمل؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلالاً طَيِّباً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (168) إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ (169) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلا يَهْتَدُونَ﴾ (البقرة: ١٦٨-١٧٠).

انظر: «تفسير الطبرى» (٢/ ٤٠٥)، «غريب القرآن» لابن قتيبه (٥٩)، «الوسيط» للواحدى (٣/ ١٦٣).

س - اذكر آية جاء فيها الاتِّباع بمعنى الطاعة؟

ج - قال تعالى: ﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً (82) وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً (83) فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنكِيلاً﴾ (النساء: ٨٢-٨٤).

س - اذكر آية جاء فيها الاتِّباع بمعنى الاختيار والموافقة؟

ج - قال تعالى: ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً (114) وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾ (النساء: ١١٤، ١١٥).

س - اذكر آية جاء فيها الاتِّباع بمعنى الثبات والاستقامة؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٢٠) شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (١٢١) وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (١٢٢) ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (النحل: ١٢٠-١٢٣).

س - اذكر آية جاء فيها الاتِّباع بمعنى الصحبة؟

ج - قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ (١٠٥) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٠٦) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٠٧) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١٠٨) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٠٩) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١١٠) قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ (١١١) قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١١٢) إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ (١١٣) وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ (١١٤) إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (الشعراء: ١٠٥-١١٥).

انظر: «الطبرى» (١٥/١١٣)، القرطبى (١١/١٧)، «الأشباه والنظائر فى مفردات القرآن» للثعلبى.

س - اذكر آية جاء فيها الاتِّباع بمعنى الاقتداء والمتابعة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ (٢١) وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (يس: ٢٠-٢٢).

الصـاحـب

س - اذكر آية جاء فيها الصاحب بمعنى الأبوين؟

ج - قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَلَكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٦٩) وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لاَّ يُؤْخَذْ مِنْهَا أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (٧٠) قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنفَعُنَا وَلا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: ٦٩-٧١). انظر: «القرطبي» (٧/ ١٨).

س - اذكر آية جاء فيها الصاحب بمعنى الزوج؟

ج - قال تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (الأنعام: ١٠١).

س - اذكر آية جاء فيها الصاحب بمعنى السكان؟

ج - قال تعالى: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (الأعراف: ٤٤).

س - اذكر آية جاء فيها الصاحب بمعنى الرفيق فى السفر؟

ج - قال تعالى: ﴿إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة: ٤٠).

س - اذكر آية جاء فيها الصاحب بمعنى الأخ؟

ج - قال تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (٣٢) كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلالَهُمَا نَهَرًا (٣٣) وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا (٣٤) وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا (٣٥) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا (٣٦) قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً (٣٧) لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (٣٨) وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَدًا (٣٩) فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا (٤٠) أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا (٤١) وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا (٤٢) وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾ (الكهف: ٣٢-٤٣). انظر: «القرطبي» (١٠/٤٠٤).

س - اذكر آية جاء فيها الصاحب بمعنى القوم؟

ج - قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ (٥٢) فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (٥٣) إِنَّ هَؤُلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ (٥٤) وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ (٥٥) وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ (٥٦) فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٥٧) وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (٥٨) كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ (٥٩) فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ (٦٠) فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ (٦١) قَالَ كَلاَّ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ (٦٢) فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ (٦٣) وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ (٦٤) وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ أَجْمَعِينَ (٦٥) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الآخَرِينَ﴾ (الشعراء: ٥٢-٦٦).

س - اذكر آية جاء فيها الصاحب بمعنى الخزانة؟

ج - قال تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (٣٠) وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلاَّ مَلائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ وَمَا هِيَ إِلاَّ ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾ (المدثر: ٣٠-٣١).

الأرض

س - ماذا يعنى بكلمة الأرض؟

ج - **الأرض:** تعنى الجرْم المقابل للسّماء، ولم يجمعها القرآن، ويُعَبَّر بها عن أسفل الشَّيء.

أخى فى الله: إنَّ ابن آدم المؤمن يعلم أنَّ الدنيا ليست بدار قرار، فلم يطمئن إليها، لأنَّه منها خُلق، فهى أُمّه، وفيها وُلد فهي مَهْده، وفيها نشأ فهي عُشّه، وفيها رُزق فهى عَيشّه، وإليها يعود فهى كِفَاتُه، وهى ممّر الصالحين إلى الجنَّة.

س - اذكر آية جاء فيها الأرض بمعنى تراب القبر؟

ج - قال تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا (٤١) يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ (النساء: ٤١-٤٢).

انظر: «الكشاف» للزمخشرى (٢/ ١٧٤)، «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبه (١٢٧).

س - اذكر آية جاء فيها الأرض بمعنى أرض مكة شرفها الله عز وجل؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (النساء: ٩٧). انظر: «توجيه القرآن» للمقرىء (٢٥٩).

س - اذكر آية جاء فيها الأرض بمعنى أرض التيه الذى ضل فيها موسى عليه السلام وقومه؟

ج - قال تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ (المائدة: ٢٦). انظر: «معجم البلدان» البغدادى (٢/ ٦٩).

س - اذكر آية جاء فيها الأرض بمعنى ديار الإسلام؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (المائدة: ٣٣).

س - اذكر آية جاء فيها الأرض بمعنى أرض مصر خصوصاً؟

ج - قال تعالى: ﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (١٢٨) قَالُوا أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف: ١٢٨، ١٢٩).

انظر: «توجيه القرآن» للمقرىء (٢٥٩).

س - اذكر آية جاء فيها الأرض بمعنى أرض الشام وبيت المقدس؟

ج - قال تعالى: ﴿فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (١٣٦) وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ (الأعراف: ١٣٦-١٣٧). انظر: «معجم البلدان» البغدادى (٥/ ٦٦).

س - اذكر آية جاء فيها الأرض كناية عن القلوب؟

ج - قال تعالى: ﴿أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ (الرعد: ١٧).

انظر: «القرطبى» (٩/ ٣٠٥)، «الطبرى» (١٣/ ٩٠)، «الكشاف» للزمخشرى (١/ ٤٠٧).

س - اذكر آية جاء فيها الأرض بمعنى أرض المحشر خاصة؟

ج - قال تعالى: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (٤٧) يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ (إبراهيم: ٤٧، ٤٨).

انظر: «القرطبى» (٩/ ٣٨٤)، «الكشاف» للزمخشرى (١/ ٤٢٢).

س - اذكر آية جاء فيها الأرض بمعنى أرض المدينة خاصة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَوْلا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً (٧٤) إِذًا لأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا (٧٥) وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً (٧٦) سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً﴾ (الإسراء: ٧٤-٧٧). انظر: «معجم البلدان» البغدادى (٥/ ٨٢).

س - اذكر آية جاء فيها الأرض بمعنى جميع الأرض عامة؟

ج - قال تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٢٦) وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (لقمان: ٢٦-٢٧).

س - اذكر آية جاء فيها الأرض بمعنى أرض الجنة خاصة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ (الأنبياء: ١٠٥).

انظر: «الكشاف» للزمخشرى (٢/ ٤٨)، «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبه (٢٨٩).

س - اذكر آية جاء فيها الأرض بمعنى ساحة المسجد؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٩) فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الجمعة: ٩-١٠).

انظر: «الطبري» (٢٨/ ١٠٢).

الأهـــل

س - ما معنى كلمة الأهل؟

ج - **أهل الرّجل:** من يجمعه وإياهم نسب أو دين، أو ما يَجرى مجراهما: من صناعة وبيت وبلد فأهل الرجل فى الأصل من يجمعه وإيّاهم مسكن واحد. وعُبر بأهل الرجل عن امرأته ولمّا كانت الشريعة حكمت برفع النَّسب فى كثير من الأحكام بَيْن المسلم والكافر.

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ (هود: ٤٦).

وفى المثل: الأهل إلى الأهل أسرع من السيْل إلى السّهل.

أخى فى الله: اصنع المعروف إلى من هو أهله. وإلى من ليس أهله. فإن أصبت أهله فهو أهله وإن لم تصب أهله فأنت من أهله.

س - اذكر آية جاء فيها أهل بمعنى قراءة التوراة والإنجيل؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالإِنجِيلُ إِلاَّ مِنْ بَعْدِهِ أَفَلا تَعْقِلُونَ (٦٥) هَا أَنتُمْ هَؤُلاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ (٦٦) مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلا نَصْرَانِيًّا وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٦٧) إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (٦٨) وَدَّت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (آل عمران: ٦٥-٦٩). انظر: «معجم ألفاظ القرآن الكريم» مادة (أ - هـ - ل).

س - اذكر آية جاء فيها أهل بمعنى القوم وذوى القرابة؟

ج - قال تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا (٣٤) وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ (النساء: ٣٤-٣٥).

س - اذكر آية جاء فيها أهل بمعنى أصحاب الأموال وأرباب الأملاك؟

ج - قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً (٥٧) إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (النساء: ٥٧-٥٨).

انظر: «الكشاف» للزمخشرى (١/ ١٧٧)، «أسباب النزول» للسيوطى (٥٥).

س - اذكر آية جاء فيها أهل بمعنى سُكَّان القرى؟

ج - قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٠٠) وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ (التوبة: ١٠٠-١٠١).

انظر: «المفردات فى غريب القرآن» (٢٩).

س - اذكر آية جاء فيها أهل بمعنى أولاد وأحفاد الخليل إبراهيم عليه السلام؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلامًا قَالَ سَلامٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ (٦٩) فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ (٧٠) وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ (٧١) قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ (٧٢) قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ (٧٣) فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ (٧٤) إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ﴾ (هود: ٦٩-٧٥).

س - اذكر آية جاء فيها أهل بمعنى الأمَّة وأهل الملة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيًّا (٥٤) وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾ (مريم: ٥٤-٥٥).

انظر: «القرطبى» (١١/ ١١٦)، «الكشاف» للزمخشرى (٢/ ٩).

س - اذكر آية جاء فيها أهل بمعنى زوجة موسى عليه السلام وولده؟

ج - قال تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ (القصص: ٢٩).

انظر: «تفسير ابن عباس»، «تنوير المقباس» للفيروز آبادي.

س - اذكر آية جاء فيها أهل بمعنى العشيره والأولاد والأحفاد والأزواج؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ (الأحزاب: ٣٢-٣٤).

س - اذكر آية جاء فيها أهل بمعنى المختار والجدير؟

ج - قال تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (الفتح: ٢٦).

س - اذكر آية جاء فيها أهل بمعنى المستوجب المستحق للشيء؟

ج - قال تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ (المدثر: ٥٢-٥٦).

انظر: «القرطبي» (٩/ ٨٩)، «الكشاف» للزمخشري (٢/ ٤٣٨)، الطبري (٢٩/ ١٧٢).

الأكـــل

س - ما معنى كلمة الأكل؟

ج - الأكل تناول المَطْعَم، وعلى طريق التشبيه به. يقال أكلت النارُ الحطب.

والأُكْل. بالضم: اسم لما يؤكل. والأُكَلة بالضم: اللُّقمة. وأكِيلة الأَسَد فريسته وفلان ذو أَكْلٍ من الزّمان: ذو نصيب وحَظّ.

واستوفى أُكلَه: كناية عن بلوغ الأَجل. وأكل فلاناً: اغتابه.

وقد يعبر بالأَكْل عن الفساد: قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ (الفيل: ٥).

س - اذكر آية جاء فيها الأكل بمعنى تناول المطعم بعينه؟

ج - قال تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ (٣٦) فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة: ٣٥-٣٧).

س - اذكر آية جاء فيها الأكل بمعنى الانتفاع بالمأكول والمشروب والملبوس؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (١٧٢) إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (البقرة: ١٧٢-١٧٣).

س - اذكر آية جاء فيها الأكل بمعنى الإحراق؟

ج - قال تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (آل عمران: ١٨٣).

س - اذكر آية جاء فيها الأكل بمعنى أخذ الأموال بالباطل؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا (٩) إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ (النساء: ٩-١٠).

س - اذكر آية جاء فيها الأكل بمعنى الرزق من السماء والثمار من الأرض؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (٦٥) وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ (المائدة: ٦٥-٦٦).

س - اذكر آية جاء فيها الأكل بمعنى الافتراس؟

ج - قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (١١) أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (١٢) قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (١٣) قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ (١٤) فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (يوسف: ١١-١٥).

س - اذكر آية جاء فيها الأكل بمعنى الابتلاع؟

ج - قال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (يوسف: ٤٣).

انظر: تفسير ابن عباس «تنوير المقباس» للفيروز آبادي.

س - اذكر آية جاء فيها الأكل بمعنى الاستئصال؟

ج - قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (٤٥) يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (٤٦) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ (٤٧) ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ﴾ (يوسف: ٤٥-٤٨). انظر: «تفسير القرطبي» (٩/ ٢٠٤).

البيوت

س - اذكر آية جاء فيها البيوت بمعنى السُّجون والمحابس؟

ج - قال تعالى: ﴿وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً﴾ (النساء: ١٥).

انظر: تفسير ابن عباس «تنوير المقباس» للفيروز آبادى (٥٤).

س - اذكر آية جاء فيها البيوت بمعنى الدور المعروفة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (النساء: ١٠٠). انظر: «الطبرى» (١٦/٢٧) «غريب القرآن» للسجستاني (٦١).

س - اذكر آية جاء فيها البيوت بمعنى المساجد ومواضع العبادة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (يونس: ٨٧).

انظر: «تفسير ابن عباس»، «تنوير المقباس» للفيروز آبادى (١٣٦).

س - اذكر آية جاء فيها البيوت بمعنى الكهوف؟

ج - قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ (٨٠) وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٨١) وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ (٨٢) فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾ (الحجر: ٨٠-٨٣).

انظر: «اللسان» ـ مادة ـ ك ـ هـ ـ ف.

س - اذكر آية جاء فيها البيوت بمعنى الخيام من الجلود؟

ج - قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾ (النحل: ٨٠).

س - اذكر آية جاء فيها البيوت بمعنى الخانات وبيوت الرفاق؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٢٧) فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٢٨) لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ (النور: ٢٧-٢٩).

س - اذكر آية جاء فيها البيوت بمعنى المنازل والمساكن؟

ج - قال تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَى الأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً﴾ (النور: ٦١). انظر: أساس البلاغة - ماده (أ - ب - ي).

س - اذكر آية جاء فيها البيوت بمعنى حجرات النبوة؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفًا (٣٢) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب: ٣٢-٣٤).

س - اذكر آية جاء فيها البيوت بمعنى الملك؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٢٢) وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (يوسف: ٢٢-٢٣).

س - اذكر آية جاء فيها البيوت بمعنى الكعبة المشرفة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لاَّ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (٢٦) وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (الحج: ٢٦-٢٧). انظر: «الوسيط» للواحدى (١/ ١٨٧).

س - اذكر آية جاء فيها البيوت بمعنى العُش؟

ج - قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (العنكبوت: ٤١).

انظر: تفسير ابن عباس «تنوير المقباس» (١٧١).

س - اذكر آية جاء فيها البيوت بمعنى السفينة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (٢٦) إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلا يَلِدُوا إِلاَّ فَاجِرًا كَفَّارًا (٢٧) رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ تَبَارًا﴾ (نوح: ٢٦-٢٨).

انظر: «الطبرى» (٢٩/ ٤٢٦)، «الكشاف» للزمخشرى (٢/ ٣٨٩).

س - اذكر آية جاء فيها البيوت بمعنى غُرف الكرامة، أى البيت فى الجنة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (التحريم: ١١).

س - اذكر آية جاء فيها البيوت بمعنى بيت النبوة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣٣) وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ (الأحزاب: ٣٣-٣٤).

قال الشاعر:

كل بيت ساكنه * غير محتاج إلى السرج

وجهك حجتنا * يوم يأتي الناس بالحجج

البعث

س - ما أصل كلمة البعث؟

ج - **أصل البعث:** إثاره الشيء وتوجيهه، يقال بعثتُه فانبعث: ويختلف البعث بحسب اختلاف ما عُلق به: **فالبعث ضربان:**

أ- بعث بشرىّ كبعث البعير، وبعث الإنسان فى حاجة.

ب - بعث إلهى.

وذلك ضربان:

أ- أحدهما إيجاد الأعيان والأجناس وذلك يختص به المولى تبارك وتعالى ولم يقدِّر عليه أحداً من خَلْقه.

ب- **والثانى إحياءُ الموتى:** وقد خَص به بعض أوليائه: كعيسى عليه السلام.

س - **اذكر آية جاء فيها البعث بمعنى التعيين؟**

ج - قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: ٢٤٦).

س - **اذكر آية جاء فيها البعث بمعنى الإلهام؟**

ج - قال تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧) لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (٢٨) إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (٢٩) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٣٠) فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَىٰ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ (المائدة: ٢٧-٣١).

انظر: «تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبه (١٧٩).

س - اذكر آية جاء فيها البعث بمعنى الإستيقاظ من النوم؟

ج - قال تعالى: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٥٩) وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (الأنعام: ٥٩، ٦٠).

انظر: «تفسير الطبرى» (١١/ ٤٠٨)، «القرطبى» (٧/ ٥).

س - اذكر آية جاء فيها البعث بمعنى التسليط؟

ج - قال تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (٤) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولاً﴾ (الإسراء: ٤، ٥). «القرطبي» (١٠/ ٢١٥).

س - اذكر آية جاء فيها البعث بمعنى الإخراج من القبور للحشر؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ (٥) يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (المجادلة: ٥، ٦). انظر: «اللسان» مادة (ن - ش - ر).

س - اذكر آية جاء فيها البعث بمعنى الإرسال؟

ج - قال تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (١) هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ﴾ (الجمعة: ١-٢).

الحساب

س - اذكر آية جاء فيها الحساب بمعنى العدد، أي عدد الأيام؟

ج - قال تعالى: ﴿وَيَدْعُ الإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الإِنسَانُ عَجُولاً (١١) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً﴾ (الإسراء: ١١-١٢).

س - اذكر آية جاء فيها الحساب بمعنى الظن؟

ج - قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً (١٠٣) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (١٠٤) أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا (١٠٥) ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا﴾ (الكهف: ١٠٣-١٠٦).

س - اذكر آية جاء فيها الحساب بمعنى الثواب والجزاء؟

ج - قال تعالى: ﴿قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ (١١١) قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١١٢) إِنْ حِسَابُهُمْ إِلاَّ عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ (١١٣) وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ (١١٤) إِنْ أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (الشعراء: ١١١-١١٥).

انظر: «تأويل شكل القرآن» لابن قتيبه (٣٩٣).

س - اذكر آية جاء فيها الحساب بمعنى بغير منَّة ولا تقتير؟

ج - قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ (٣٨) يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ (٣٩) مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلا يُجْزَىٰ إِلاَّ مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ (٤٠) وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ (٤١) تَدْعُونَنِي لأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ (٤٢) لا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلا فِي الآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ (٤٣) فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (٤٤) فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ﴾ (غافر: ٣٨-٤٥).

س - اذكر آية جاء فيها الحساب بمعنى العقوبة والعذاب؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (٢١) لِلطَّاغِينَ مَآبًا (٢٢) لابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا (٢٣) لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلا شَرَابًا (٢٤) إِلاَّ حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (٢٥) جَزَاءً وِفَاقًا (٢٦) إِنَّهُمْ كَانُوا لا يَرْجُونَ حِسَابًا (٢٧) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا (٢٨) وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٩) فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلاَّ عَذَابًا (٣٠) إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ (النبأ: ٢١-٣١).

انظر: «القرطبى» (١٠/ ٤٠٨)، «الكشاف» الزمخشرى (١/ ٤٢١).

س - اذكر آية جاء فيها الحساب بمعنى العرض على الله؟

ج - قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٧) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا (٨) وَيَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾ (الانشقاق: ٧-٩).

انظر: «تفسير القرطبى» (٩/ ٢٧٥)، «الكشاف» للزمخشرى (١/ ٤٢١).

الزكــاة

س -ماذا تعنى كلمة الزكاة ولماذا قرن الله تعالى الزكاة بالصلاة؟

ج - **الزكاة:** النُّمُّو الحـاصل عن بركة الله تعالى ويعـتبر ذلك بالأُمـور الدّنيوية والأُخروية.

وتسميته بذلك لما يكون فيها من رجاءِ البركة، أو لتـزكية النَّفْس أى تنميتها بالخيرات والبركات وبزكاء النفس وطهارتها يصير الإنسان بحيث يستحق فى الدّنُيا الأَوصاف المحمودة وفى الآخرة الأجرَ والمثوبة.

وقرن الله تعالى الزكاة بالصلاة فى القرآن الكريم تعظيما لشأنها.

س -اذكر آية جاء فيها الزكاة بمعنى أداء الزكاة المفروضة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (البقرة: ٤٣).

س -اذكر آية جاء فيها الزكاة بمعنى الحلال؟

ج - قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (١٩) إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا﴾ (الكهف: ١٩، ٢٠).

انظر: «تفسير القرطبى» (١٠/ ٣٧٥).

س -اذكر آية جاء فيها الزكاة بمعنى النبوة والرسالة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (١٦) فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (١٧) قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا (١٨) قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لأَهَبَ لَكِ غُلامًا زَكِيًّا﴾ (مريم: ١٦-١٩).

س -اذكر آية جاء فيها الزكاة بمعنى الدعوة والعبادة؟

ج - قال تعالى: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (٢٩) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (٣٠) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٣١) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (٣٢) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (٣٣) ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (٣٤) مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ (مريم: ٢٩-٣٥).

س -اذكر آية جاء فيها الزكاة بمعنى الاحتراز من الفواحش؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (النور: ٢١).

س -اذكر آية جاء فيها الزكاة بمعنى الأقرب إلى المصلحة؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٢٧) فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٢٨) لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ (النور: ٢٧-٢٩).

س -اذكر آية جاءت فيها الزكاة بمعنى الإقبال على الخدمة والتطهير من الذنوب بالعمل الصالح؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ (فاطر: ١٨).

انظر: «القرطبى» (١٤/ ٣٣٩)، «غريب القرآن» للسجستانى (٨٥).

س - اذكر آية جاء فيها الزكاة بمعنى الثناء والمدح؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴿٣١﴾ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ﴾ (النجم: ٣١-٣٢).

س - اذكر آية جاء فيها الزكاة بمعنى التوبة من الربوبية؟

ج - قال تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَاهُ الآيَةَ الْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٢٦﴾ أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾ وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٣١﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإِنسَانُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ﴾ (النازعات: ١٥-٢٦).

س - اذكر آية جاء فيها الزكاة بمعنى الشهادة؟

ج - قال تعالى: ﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلاَّ يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ (عبس: ٥-١٠).

انظر: «القرطبي» (١٥/ ٣٤٠).

س - اذكر آية جاء فيها الزكاة بمعنى النقاء والطهارة والتصدق؟

ج - قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ (الشمس: ٧-١٠). انظر: «القرطبي» (٢٠/ ٢١).

السبيل

س - ما الفرق بين السبيل وابن السبيل؟

ج - أ - **السبيل:** هو الطَّريق السّهل، ويستعمل السّبيل لكلّ ما يتوصّل به إلى خير كان أو شر.

والسبيل: تدل على اليسر والسهولة والوضوح. وأغلب استعمالها في الخير.

وسبل الله كثيرة أعظمها الجهاد لتكون كلمة الله هي العليا.

ب - **ابن السّبيل:** المسافرُ البعيد عن منزله، ونسب إلى السّبيل لممارسته إيّاه.

س - اذكر آية جاء فيها السبيل بمعنى الطاعة لله عز وجل؟

ج - قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٦١).

انظر: «القرطبي» (٣/ ٣٠٣)، «كليات القرآن» أبي البقاء (٢٠٩).

س - اذكر آية جاء فيها السبيل بمعنى الإثم؟

ج - قال تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (آل عمران: ٧٥). انظر: «القرطبي» (٤/ ١١٨).

س - اذكر آية جاء فيها السبيل بمعنى البلاغ؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (٩٦) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٩٦-٩٧).

انظر: «القرطبي» (٤/ ١٤٧)، «الطبري» (٧/ ٣٧).

س - اذكر آية جاء فيها السبيل بمعنى المخرج من حبس الوحشة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً﴾ (النساء: ١٥).

انظر: «القرطبي» (٥/ ٨٤)، «الطبري» (١/ ١٠١).

س - اذكر آية جاء فيها السبيل بمعنى بئس المسلك؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلاً﴾ (النساء: ٢٢). انظر: «الطبرى» (١/ ١٠٣).

س - اذكر آية جاء فيها السبيل بمعنى العلل؟

ج - قال تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾ (النساء: ٣٤). انظر: «معانى القرآن» (١/ ٢٦٧)، «القرطبى» (٥/ ١٧٣).

س - اذكر آية جاء فيها السبيل بمعنى الدين؟

ج - قال تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (النساء: ١١٥). انظر: «القرطبى» (١٦/ ٤٦).

س - اذكر آية جاء فيها السبيل بمعنى الحجة؟

ج - قال تعالى: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٣٨) الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا (١٣٩) وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا (١٤٠) الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾ (النساء: ١٣٨-١٤١).

س -اذكر آية جاء فيها السبيل بمعنى قصد الطريق للهدى؟

ج - قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ (٦٠) وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾ (المائدة: ٦٠-٦١).

س -اذكر آية جاء فيها السبيل بمعنى الملَّة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ (١٠٥) وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ (١٠٦) أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٠٧) قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (يوسف: ١٠٥-١٠٨).

س -اذكر آية جاء فيها السبيل بمعنى قصد الطريق إلى مدين؟

ج - قال تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢١) وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (القصص: ٢٢).

انظر: «القرطبي» (١٣/ ٢٦٦).

س -اذكر آية جاء فيها السبيل بمعنى العُدوان؟

ج - قال تعالى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (٤٠) وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ (٤١) إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (الشورى: ٤٠-٤٢).

العبـــاد

س ـ ما الفرق بين العبودية والعبادة والعباد؟

ج - **العبوديّة:** أصل العبوديّة الخضوع والذلّ، والتّعبيد: التذليل، طريق معبَّد: مذَلَّل.

العبادة: الطاعة، وهي أبلغ من العبوديّة، لأنّها غاية التّـذلّل لا يستحقها إلا من له غاية الإفضال وهو الله تعالى.

والعبادة ضربان: ضرب بالتسخير، وضرب بالاختيار وهو لذي النطق ﴿اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾ (البقرة: ٢١).

العبد: يقال على أضرب. **الأول:** عبد بحكم الشرع يباع ويشترى، نحو قوله تعالى: ﴿وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ﴾ (البقرة: ١٧٨).

والثانى: عبد بالإيجاد، وذلك ليس إلا لله تعالى، ﴿إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِلاَّ آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾ (مريم: ٩٣).

الثالث: عبد بالعبادة والخدمة، وهو المقصود بقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ﴾ (ص: ٤١).

فالعبد أبلغ من العابد، والناس كلّهم عباد لله بل الأشياء كلها، بعضها بالتسخير وبعضها بالتسخير والاختيار.

س ـ اذكر آية جاء فيها العباد بمعنى المماليك؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (البقرة: ٢٢١).

س ـ اذكر آية جاء فيها العباد بمعنى المخلَصين المعصومين؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلاَّ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (٤٢) وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (الحجر: ٤٢-٤٣).

س - اذكر آية جاء فيها العباد بمعنى أهل الجنة؟

ج - قال تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا (٦٠) جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا (٦١) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (٦٢) تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا (٦٣) وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (٦٤) رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ (مريم: ٦٠-٦٥).

س - اذكر آية جاء فيها العباد بمعنى أمة محمد ﷺ؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (١٠١) لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ (١٠٢) لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (١٠٣) يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ (١٠٤) وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (١٠٥) إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ (١٠٦) وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠١-١٠٧).

س - اذكر آية جاء فيها العباد بمعنى أمة موسى عليه السلام؟

ج - قال تعالى: ﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (٤٥) فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (٤٦) قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٧) رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ (٤٨) قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ (٤٩) قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ (٥٠) إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَن كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ (٥١) وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ (٥٢) فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (٥٣) إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ (٥٤) وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ (٥٥) وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ (٥٦) فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٥٧) وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (٥٨) كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ (٥٩) فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ (٦٠) فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ (٦١) قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ (الشعراء: ٤٥-٦٢).

س - اذكر آية جاء فيها العباد بمعنى المستحقِّين للبشرى؟

ج - قال تعالى: ﴿لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ﴾ (الزمر: ١٦-١٨).

س - اذكر آية جاء فيها العباد بمعنى العاصين المجرمين؟

ج - قال تعالى: ﴿أَوَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الزمر: ٥٢-٥٨).

س - اذكر آية جاء فيها العباد بمعنى العلماء؟

ج - قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (فاطر: ٢٧-٣٠).

س - اذكر آية جاء فيها العباد بمعنى أهل الخصوص عند الوفاة ويوم القيامة؟

ج - قال تعالى: ﴿الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَا عِبَادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (الزخرف: ٦٧-٧٣).

س - اذكر آية جاء فيها لفظ العباد خاص بالمؤمنين؟

ج - قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ (17) يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلالٍ بَعِيدٍ (18) اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (19) مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ﴾ (الشورى: 17-20).

س - اذكر آية جاء فيها العباد بمعنى قوم نوح عليه السلام؟

ج - قال تعالى: ﴿قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلاَّ خَسَارًا (21) وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا (22) وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا (23) وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ ضَلالاً (24) مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَارًا (25) وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (26) إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلا يَلِدُوا إِلاَّ فَاجِرًا كَفَّارًا (27) رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ تَبَارًا﴾ (نوح: 21-28).

القطع

س - ما معنى كلمة القطع؟

ج - **القطع:** الإبانة، والقطع مدركًا بالبصر، كقطع اللحم ونحوه، ويكون مدركاً بالبصيرة نحو قطع الطريق. وذلك على وجهين:

أحدهما يراد به السَّير والسلوك، والثانى يراد به الغَصب من المارّة والسالكين، وسمّى قطع الطَّريق قطع الطَّريق لأنه يؤدى إلى انقطاع النَّاس عن الطريق. وقطع الرَّحم يكون بالهِجران ومنع البِرّ. وسأل النبى ﷺ سائل فقال: «**اقطعوا لسانه عنّى**» أى أرضُوه.

س - اذكر آية جاء فيها القطع بمعنى القهر والقتل؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٢٣) إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاثَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُنزَلِينَ (١٢٤) بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (١٢٥) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (١٢٦) لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا خَائِبِينَ (١٢٧) لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (آل عمران: ١٢٣-١٢٨).

س - اذكر آية جاء فيها القطع بمعنى إبانة العضو من السارقين؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣٥) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٣٦) يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (٣٧) وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٣٨) فَمَن تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (المائدة: ٣٥-٣٩).

س - اذكر آية جاء فيها القطع بمعنى الاستئصال؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ (٤٢) فَلَوْلا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٤٣) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ (٤٤) فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: ٤٢-٤٥).

س - اذكر آية جاء فيها القطع بمعنى التفريق والتشتيت والتبديد؟

ج - قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٦٧) وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (الأعراف: ١٦٧، ١٦٨).

س - اذكر آية جاء فيها القطع بمعنى زوال الرجاء والأمل؟

ج - قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٠٩) لا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلاَّ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة: ١٠٩-١١٠).

س - اذكر آية جاء فيها القطع بمعنى الخدش والحز من الحيرة والدهشة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ (٣٠) فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ (٣١) قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ (٣٢) قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ (٣٣) فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (يوسف: ٣٠-٣٤).

انظر: «تفسير القرطبي» (٩/ ١٨٠).

س - اذكر آية جاء فيها القطع بمعنى قطع الأرحام وترك حق الأقارب؟

ج - قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ (الرعد: ٢٥).

س - اذكر آية جاء فيها القطع بمعنى تبعيد القريب أو تقريب البعيد؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَل لِّلَّهِ الأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (الرعد: ٣١).

س - اذكر آية جاء فيها القطع بمعنى التقدير والإعداد؟

ج - قال تعالى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ (١٩) يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ (٢٠) وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ (٢١) كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (٢٢) إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ (الحج: ١٩-٢٤).

س - اذكر آية جاء فيها القطع بمعنى الاختلاف فى الملة والتفرق فى الدين؟

ج - قال تعالى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ (٥٢) فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (٥٣) فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ (٥٤) أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ (٥٥) نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لاَّ يَشْعُرُونَ﴾ (المؤمنون: ٥٢-٥٦).

س - اذكر آية جاء فيها القطع بمعنى قطع الطرقات؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ (٢٨) أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٩) قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ﴾ (العنكبوت: ٢٨-٣٠). انظر: «تفسير القرطبى» (١٣/ ٣٤١).

الأذى

س - اذكر آية جاء فيها الأذى بمعنى القمل؟

ج - قال تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (البقرة: ١٩٦).

انظر: «الكشاف» للزمخشري (١/ ١٩٦).

س - اذكر آية جاء فيها الأذى بمعنى الحرام؟

ج - قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة: ٢٢٢). انظر: «الكشاف» للزمخشري (١/ ٩٠)، «القرطبي» (٣/ ٨٥).

س - اذكر آية جاء فيها الأذى بمعنى العطية؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: ٢٦٤).

س - اذكر آية جاء فيها الأذى بمعنى الشتم والسب؟

ج - قال تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (آل عمران: ١٨٦).

انظر: «الكشاف» للزمخشري (١٠٠/ ١٥٣).

س - اذكر آية جاء فيها الأذى بمعنى الشدة والمحنة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ (النساء: ١٠٢).

انظر: «تفسير ابن عباس» «تنوير المقباس» للفيروز آبادى.

س - اذكر آية جاء فيها الأذى بمعنى العذاب والعقوبة؟

ج - قال تعالى: ﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (١٢٨) قَالُوا أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف: ١٢٨، ١٢٩).

انظر: «الكشاف» للزمخشرى (٢/ ١٥٤)، «الطبرى» (١/ ٢٠٨).

س - اذكر آية جاء فيها الأذى بمعنى التخلف عن الغزوات؟

ج - قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (التوبة: ٦١).

انظر: «معجم البلدان» للبغدادى (٢/ ١٥).

س - اذكر آية جاء فيها الأذى بمعنى شغل القلب؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٣).

انظر: «معجم البلدان» للبغدادى (٢/ ١٥).

س - اذكر آية جاء فيها الأذى بمعنى غيبة المؤمنين؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٥٦) إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا (٥٧) وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ (الأحزاب: ٥٦-٥٨).

س - اذكر آية جاء فيها الأذى بمعنى الزور والبهتان على البريء؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾ (الأحزاب: ٦٩).

انظر: «الكشاف» للزمخشري (٢/ ١٩٧)، «القرطبي» (١٤/ ٢٥٠).

الفسق

س - اذكر آية جاء فيها الفسق بمعنى السِّبَاب؟

ج - قال تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ١٩٧).

س - اذكر آية جاء فيها الفسق بمعنى الإثم؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَىٰ وَلا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلاَّ تَرْتَابُوا إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلاَّ تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٨٢).

س - اذكر آية جاء فيها الفسق بمعنى المعصية؟

ج - قال تعالى: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٨٠) فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ (التوبة: ٨٠، ٨١).

انظر: «الوجوه والنظائر» عن مقاتل (٢٤).

س -اذكر آية جاء فيها الفسق بمعنى الكذب غير التوحيد؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ۝٦ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ۝٧ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (الحجرات: ٦، ٨).

انظر: «القرطبي» (١٦/ ٣١١)، «ابن كثير (٤/ ٢٠٨)، «أسباب النزول» للواحدى (٢/ ٤).

العــذاب

س - اذكر آية جاء فيها العذاب بمعنى العقوبة فى الدنيا؟

ج - قال تعالى: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (٦٣) قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ (٦٤) قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ (الأنعام: ٦٣-٦٥).

انظر: «تفسير القرطبى» (٧/ ٩).

س - اذكر آية جاء فيها العذاب بمعنى المسخ؟

ج - قال تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (الأعراف: ١٦٥). انظر: «تفسير القرطبى» (١٨/ ٢٤٥).

س - اذكر آية جاء فيها العذاب بمعنى العقوبة فى الآخرة؟

ج - قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَم بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٣٣) لَّهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ (الرعد: ٣٣-٣٤).

س - اذكر آية جاء فيها العذاب بمعنى الجوع؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٦٢) بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ (٦٣) حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ (٦٤) لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ﴾ (المؤمنون: ٦٢-٦٥).

س - اذكر آية جاء فيها العذاب بمعنى حد الزنى؟

ج - قال تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢) الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ (النور: ٢، ٣).

س - اذكر آية جاء فيها العذاب بمعنى نتف الريش وقص الجناح؟

ج - قال تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (٢٠) لأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٢١) فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (٢٢) إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (٢٣) وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ (٢٤) أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (٢٥) اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (النمل: ٢٠-٢٦).

س - اذكر آية جاء فيها العذاب بمعنى القتل؟

ج - قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ (٢) وَلَوْلا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ (٣) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الحشر: ٢-٤).

س - اذكر آية جاء فيها العذاب بمعنى سلب المال وإهلاكه؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ (١٧) وَلا يَسْتَثْنُونَ (١٨) فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ (١٩) فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ (٢٠) فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ (٢١) أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ (٢٢) فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ (٢٣) أَن لاَّ يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ (٢٤) وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ (٢٥) فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ (٢٦) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (٢٧) قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلا تُسَبِّحُونَ (٢٨) قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (٢٩) فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلاوَمُونَ (٣٠) قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ (٣١) عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ (٣٢) كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (القلم: ١٧-٣٣).

الضُّــر

س - اذكر آية جاء فيها الضر بمعنى البلاء والشدة؟

ج - قال تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٧٧). انظر: «القرطبي» (٦/ ٣٩٨)، «تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة (٣٦٨).

س - اذكر آية جاء فيها الضر بمعنى النقص، أي نقص القدر والمنزلة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١٤٤) وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلاً وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ (آل عمران: ١٤٤-١٤٥).

س - اذكر آية جاء فيها الضر بمعنى الفقر والفاقة؟

ج - قال تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٥) مَن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ (١٦) وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٧) وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (الأنعام: ١٥-١٨).

س - اذكر آية جاء فيها الضر بمعنى القحط والجدب؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ (٤٢) فَلَوْلا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٤٣) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ (٤٤) فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: ٤٢-٤٥).

س - اذكر آية جاء فيها الضر بمعنى المرض والوجع والعلة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُم بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (11) وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (يونس: ١١-١٢).

س - اذكر آية جاء فيها الضر بمعنى الجوع والعُرى؟

ج - قال تعالى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ (يوسف: ٨٨).

س - اذكر آية جاء فيها الضر بمعنى الضر في البحر خاصة؟

ج - قال تعالى: ﴿رَّبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (66) وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلاَّ إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الإِنسَانُ كَفُورًا﴾ (الإسراء: ٦٦-٦٧).

انظر: «تأويل مشاكل القرآن» لابن قتيبة (٣٦٨)، و«توجية القرآن» للمقرىء (٢٥٦).

القلب

س - لماذا سمى القلب بهذا الاسم؟

ج - القلب: سُمَى قلبًا لتقلّبه كثيرًا من حال إلى حال وفى الصحيحين: «القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلّبها كيف يشاء، وتقليب الله القلوب صرفها من رأى إلى رأى. والتقلب: التصرف، والقلب قد يعبر به عن العقل. يقال: ما قَلْبك معك، أى ما عقلك. وقيل القلب أخصٌ من الفؤاد وفى الحديث: «أتاكم أهل اليمن أرقَّ قلوبًا وألْيَن أفئدةً».

(أخرجه الشيخان ومالك والترمذى).

س - اذكر آية تدل على أن قلب المنافق فى حجاب الرياء؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (٦) خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٧) وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ (٨) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٩) فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (١٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١) أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ (١٢) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ (١٣) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (١٤) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٥) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ (البقرة: ٦-١٦).

س - اذكر آية تدل على أن قلب الفاسق غريق فى بحر العناء؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَّوْ كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (آل عمران: ١٥٦).

س - اذكر آية تدل على أن قلوب الكافرين في غلاف وغطاء؟

ج - قال تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الأنعام: ٢٥).

س - اذكر آية تدل على أن قلب العارف منتظر اللقاء في دار البقاء؟

ج - قال تعالى: ﴿مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (النحل: ١٠٦).

س - اذكر آية تدل على أن قلب الغافل راغب في الدنيا دار الفناء؟

ج - قال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ (الكهف: ٢٨).

س - اذكر آية جاء فيها القلب بمعنى حقيقة القلب الذي في الصدر؟

ج - قال تعالى: ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ (٤٥) أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (٤٦) وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ (الحج: ٤٥-٤٧).

انظر: «تفسير القرطبي» (١٢/ ٧٧).

س - اذكر آية تدل على أن قلب العاصي قاسي؟

ج - قال تعالى: ﴿أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٢) اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (الزمر: ٢٢-٢٣).

س - اذكر آية تدل على أن قلب العابد منتظر ثواب الملك الديان؟

ج - قال تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ (٦٩) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (٧٠) قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ (٧١) قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ (٧٢) أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ (٧٣) قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (٧٤) قَالَ أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ (٧٥) أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ (٧٦) فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ (٧٧) الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (٧٨) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (٧٩) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (٨٠) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (٨١) وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (٨٢) رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (٨٣) وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (٨٤) وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ (٨٥) وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ (٨٦) وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ (٨٧) يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩) وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (الشعراء: ٦٩-٩٠).

س - اذكر آية تدل على أن قلب خواص العباد منيب إلى الله عز وجل؟

ج - قال تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ (٣١) هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ (٣٢) مَّنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ (٣٣) ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ (٣٤) لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ (ق: ٣١-٣٥).

س - اذكر آية جاء فيها القلب بمعنى العقل؟

ج - قال تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ (٣١) هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ (٣٢) مَّنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ (٣٣) ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ (٣٤) لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ (٣٥) وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ (٣٦) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ (٣٧) وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ (ق: ٣١-٣٨).

انظر: «تفسير القرطبي» (١٧/ ٢٣).

س - اذكر آية جاء فيها القلب بمعنى الرأى والتدبير؟

ج - قال تعالى: ﴿لأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ (١٣) لا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلاَّ فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْقِلُونَ﴾ (الحشر: ١٣-١٤).

س - اذكر آية تدل على أن قلب المبتدع فى الزيغ والهوى؟

ج - قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (الصف: ٥).

الجمع

س - هل يوجد في القرآن العظيم جمع التأخير والمهلة؟

ج - قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ (٨) رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (٩) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾ (آل عمران: ٨-١٠).

س - هل يوجد في القرآن العظيم جمع التحذير والخشية؟

ج - قال تعالى: ﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧٠) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (١٧١) الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٧٢) الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣) فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (١٧٤) إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٧٠-١٧٥).

س - هل يوجد في القرآن العظيم جمع الظفر والغنيمة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤١) إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولاً لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (الأنفال: ٤١-٤٢).

س - هل يوجد في القرآن العظيم جمع الفضل والرحمة؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (٥٧) قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (٥٨) قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلالاً قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ (يونس: ٥٧-٥٩).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم جمع الإتفاق والعزة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنظِرُونِ (٧١) فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (يونس: ٧١-٧٢).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم جمع الرجوع من الغربة؟

ج - قال تعالى: ﴿قَالَ لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٩٢) اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (٩٣) وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلا أَن تُفَنِّدُونِ (٩٤) قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلالِكَ الْقَدِيمِ (٩٥) فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٩٢-٩٦).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم جمع السجدة والتحية؟

ج - قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٢٨) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٢٩) فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٣٠) إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ (الحجر: ٢٨-٣١).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم جمع العجز والجهالة؟

ج - قال تعالى: ﴿إِلاَّ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا (٨٧) قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ (الإسراء: ٨٧-٨٨).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم جمع السحرة للمكر والحيلة؟

ج - قال تعالى: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (٣٦) يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ (٣٧) فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (٣٨) وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ (٣٩) لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ (٤٠) فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (٤١) قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٢) قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ (٤٣) فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ﴾ (الشعراء: ٣٦-٤٤).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم جمع الهدى والضلالة؟

ج - قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ (٥٩) فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ (٦٠) فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ (٦١) قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ (الشعراء: ٥٩-٦٢).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم جمع الوسواس والغواية؟

ج - قال تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ (٩٠) وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ (٩١) وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ (٩٢) مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ (٩٣) فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ (٩٤) وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ (٩٥) قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ (٩٦) تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٩٧) إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٩٨) وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ (٩٩) فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ (١٠٠) وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (١٠١) فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الشعراء: ٩٠-١٠٢).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم جمع الإرادة والمشيئة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ (٢٩) وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾ (الشورى: ٢٩-٣٠).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم جمع إظهار القدرة؟

ج - قال تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (١) وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (٢) أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن لَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ (٣) بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ (القيامة: ١-٤).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم جمع الهول والهيبة؟

ج - قال تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ (٥) يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (٦) فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ (٧) وَخَسَفَ الْقَمَرُ (٨) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (٩) يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ (١٠) كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ (القيامة: ٥-١٠).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم جمع القراءة والمتابعة؟

ج - قال تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (١٧) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (١٨) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ (القيامة: ١٦-١٩).

القيـــام

س - اذكر آية جاء فيها القيام بمعنى أداء الصلاة؟

ج - قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة: ٢٧٧).

س - اذكر آية جاء فيها القيام بمعنى الملازمة والمداومة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (آل عمران: ٧٥).

س - اذكر آية جاء فيها القيام بمعنى قيام الرجال بمصالح النساء؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٣٢) وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا (٣٣) الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾ (النساء: ٣٢-٣٤).

س - اذكر آية جاء فيها القيام بمعنى الإستقامة على سنن العدل؟

ج - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (المائدة: ٨).

س - اذكر آية جاء فيها القيام بمعنى القيام بالأوامر والنواهي؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (٦٥) وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ (المائدة: ٦٥-٦٦).

س - اذكر آية جاء فيها القيام بمعنى القائم الثابت في البنيان والأشخاص؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْقُرَىٰ نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ لَّمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ (هود: ٩٦-١٠٢).

س - اذكر آية جاء فيها القيام بمعنى القائم بالأمر؟

ج - قال تعالى: ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَم بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (الرعد: ٣٢-٣٣).

س - اذكر آية جاء فيها القيام بمعنى نصب ميزان العدل يوم القيامة؟

ج - قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا﴾ (الكهف: ١٠٣-١٠٦).

س - اذكر آية جاء فيها القيام بمعنى كمال الألوهية والقدرة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ (طه: ١٠٥-١١٢).

س - اذكر آية جاء فيها القيام بمعنى قيام الحاج بإتمام المناسك؟

ج - قال تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (الحج: ٢٦-٢٧).

س - اذكر آية جاء فيها القيام بمعنى استواء العالم واستقامته بأمره سبحانه وتعالى؟

ج - قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (الروم: ٢٠-٢٧).

س - اذكر آية جاء فيها القيام بمعنى التهجد؟

ج - قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴿٨﴾ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (الزمر: ٨-٩).

س - اذكر آية جاء فيها القيام بمعنى الإهتمام بإبلاغ الرسالة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ (الجن: ١٨-٢٠).

انظر: «تفسير القرطبي» (١٩/ ٢٣).

س - اذكر آية جاء فيها القيام بمعنى الوقوف؟

ج - قال تعالى: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (المطففين: ٤-٦).

السؤال

س - هل يوجد فى القرآن العظيم سؤال الإجابة؟

ج - قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٨٥) وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (البقرة: ١٨٥-١٨٦).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم سؤال العون والنصرة؟

ج - قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (البقرة: ٢١٤).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم سؤال العطاء والهبة؟

ج - قال تعالى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٨) فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ (آل عمران: ٣٨-٣٩).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم سؤال الإستغاثة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (٧) لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (٨) إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ (الأنفال: ٧-٩).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم سؤال الاسترشاد؟

ج - قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٧) وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ﴾ (الأنبياء: ٧-٨).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم سؤال المعاودة والمراجعة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (هود: ٤٥-٤٧). انظر: «تفسير القرطبى» (١١/ ٢٧٩).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم سؤال المحاسبة والمناقشة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الحجر: ٨٩-٩٤).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم سؤال التعنت؟

ج - قال تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الإسراء: ٨٤-٨٥).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم سؤال الشفاء والنجاة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٣-٨٤).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم سؤال الاستعانة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٩-٩٠).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم سؤال الطلب وعرض الحاجة؟

ج - قال تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ (الرحمن: ٢٨-٢٩). «القرطبى» (١٧/ ١٦٦).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم سؤال التعجب؟

ج - قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلا تَعْقِلُونَ (٨٠) بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الأَوَّلُونَ (٨١) قَالُوا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (٨٢) لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ (المؤمنون: ٨٠-٨٣).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم سؤال المخاصمة؟

ج - قال تعالى: ﴿وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ (٢٠) هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ (٢١) احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ (٢٢) مِن دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ (٢٣) وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ (٢٤) مَا لَكُمْ لا تَنَاصَرُونَ (٢٥) بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ (٢٦) وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (٢٧) قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ (٢٨) قَالُوا بَل لَّمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (٢٩) وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ (٣٠) فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ (٣١) فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ (٣٢) فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (٣٣) إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ (٣٤) إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ (٣٥) وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ (٣٦) بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (الصافات: ٢٠-٣٧).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم سؤال القرب؟

ج - قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (التحريم: ١١).

س - هل يوجد فى القرآن العظيم سؤال العذاب والهلاك؟

ج - قال تعالى: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (٢٦) إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلا يَلِدُوا إِلاَّ فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ (نوح: ٢٦-٢٧).

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن سار على دربهم إلى يوم الدين، أحمده سبحانه وتعالى على ما أولاني من فضله ومنحني من قوته فأصدرت هذا الكتاب بعد حفظي لكتاب الله وكثير من علومه على أيدي المشايخ الذين أقدر لهم المجهود الذي بذلوه معي. ورحمة من ربي أرجوها ودعوات بالسكينة والسلام لروح «شيخي عبد رب النبي محمد»، قدوتي في الطريق الذي تعلمت على يديه حتى أتممت ختم القرآن على يديه مرات عديدة وتعلمت من فضائله وعلومه وآدابه وأخذت من بحره العميق.

فالإنسان دائمًا يحتاج إلى الأصدقاء الأوفياء لكي يعطوا له النصيحة وقد بين المولى - عزَّ وجلَّ - أن الصديق يتبرأ من صديقه ويهرب منه إلا الأخلاء الذين يجنون ثمرات التقوى والإخلاص والعمل الصالح فقال سبحانه وتعالى: ﴿الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ﴾ (الزخرف: ٦٧).

نسأل الله أن نكون منهم.

وقد وافته المنية بعد عناء مع المرض يوم الجمعة الموافق ٩/٢/٢٠٠١.

وقد كان فضيلة الشيخ «**عبد رب النبي محمد**»، وهو في مرضه يتلو آيات الذكر الحكيم ويستمع من تلاميذه.

فالحمد لله الذي جعل لكل طالب أستاذ يتلقى على يديه العلم النافع.

فلا أدري كيف أعبر عما يدور بداخلي من أحاسيس جياشه أكنها لشيخنا الفاضل.

فإنني أشعر وكأن القلب يذوب في يدي من حبي لأستاذي

ولكأني بالكلام يقف أمامي صامتًا وبلاشك فله الحق

فماذا تقول الكلمات أو تعبر المنظومات أو تتقوى

العبارات عن شيخي وأستاذي وصديقي

فإنني مهما كتبت ومهما سطرت ومهما قلت فلن أستطيع أن أوفيه حقه عليّ ولا أجد في مفردات اللغة الكلام المناسب كي أقوله وأعبر به مع أن تعبيري يشوبه التقصير ولكن. . . ؟

ولو أراد القلم أن يكتب ما يجول في نفسي ويدور في ذهني من حب وتقدير واحترام لفضيلة الشيخ لجف مداد القلم وهذه الأشياء بالنسبة لفضيلة الشيخ قليلة فرحمات ربي عليه وأدعو الله أن يحشره ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ .

والله ولي التوفيق وهو الهادي إلى سواء السبيل

علي فهمي النزهي

أهم مصادر (سلسلة المسابقات القرآنية)

فى عشرة آلاف سؤال وجواب

* تفسير ابن كثير المسمى تفسير القرآن العظيم.
* تفسير القرطبى المسمى الجامع لأحكام القرآن.
* تفسير الطبرى المسمى جامع البيان فى تأويل القرآن.
* تفسير البغوى المسمى معالم التنزيل.
* تفسير البيضاوى المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل.
* تفسير الآلوسى المسمى مفاتيح الغيب.
* تفسير الرازى المسمى مفاتيح الغيب.
* تفسير الشوكانى المسمى فتح القدير.
* تفسير القاسمى المسمى محاسن التأويل.
* تفسير السيوطى المسمى الدر المنثور فى التفسير بالمأثور.
* تفسير الزمخشرى المسمى الكشاف فى حقائق التنزيل وعيون الأقاويل.
* تفسير الثعالبى المسمى الجواهر الحسان فى تفسير القرآن.
* تفسير الواحدى المسمى الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز.
* تفسير النسفى المسمى مدارك التنزيل وحقائق التأويل.
* تفسير أبى حبان المسمى البحر المحيط.
* الدر النظيم فى منافع القرآن العظيم لليافعى.
* درة التنزيل وغرة التأويل للخطيب الإسكافى.
* إعجاز القرآن والبلاغة النبوية لمصطفى الرفاعى.
* كشف المعانى فى المتشابه من المثانى لابن جماعة.
* البرهان فى علوم القرآن للزركشى.
* الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى.
* معترك الأقران فى مشترك القرآن للسيوطى.
* لُباب النقول فى أسباب النزول للسيوطى.
* تناسق الدرر فى تناسب السور للسيوطى.
* مفحمات الأقران فى مبهمات القرآن للسيوطى.
* أسرار ترتيب سور القرآن للسيوطى.
* ما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرر.
* عنوان الدليل فى مرسوم خط التنزيل للمراكشى.
* التنبيه على فضل علوم القرآن للنيسابورى.
* الوجوه والنظائر للنيسابورى.

* مجمع الأمثال للنيسابورى.
* مناهل العرفان للزرقاوى.
* البرهان فى متشابه القرآن للكرمانى.
* جمال القراء للسخاوى.
* هداية المرتاب للسخاوى.
* سلسلة كنوز القرآن لصلاح الخالدى.
* لطائف قرآنية لصلاح الخالدى.
* تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة.
* حديث القرآن عن القرآن لمحمد الراوى.
* المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى.
* دفع إيهام الاضطراب فى آيات الكتاب للشنقيطى.
* التبيان فى آداب حملة القرآن للنووى.
* تفسير آيات الأحكام للصابونى.
* غريب القرآن (مسائل الرازى) للرازى.
* المعجم المفهرس لألفاظ القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقى.
* بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز للفيروزأبادى.
* منهاج القرآن فى عرض عقيدة الإسلام لجمعة أمين.
* الفوائد المشوق إلى علوم القرآن لابن قيم الجوزية.
* فنون الأفنان فى عجائب القرآن لابن الجوزى.
* الأحكام الشرعية لقراءة القرآن لمحمود الأطرش.
* أخلاق حملة القرآن لأبى بكر الأُجرى.
* أمثال القرآن للماوردى.
* الوجوه والنظائر للدمغانى.
* جواهر القرآن للغزالى.
* الأمثال القرآنية لمحمد بكر إسماعيل.
* الفروق اللغوية لأبى هلال العسكرى.
* أسباب النزول للواحدى النيسابورى.
* زاد المقرئين للقرشى.
* من وصايا القرآن للبلتاجى.
* أحكام القرآن لابن العربى.
* فضائل القرآن للنسائى.
* فضائل القرآن لابن كثير.



الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
❁ الخطاب القرآنى	33
هل يوجد فى القرآن العظيم خطاب التحنن والاستعطاف، خطاب التحبب، خطاب التكريم، خطاب العام والمراد به الخصوص، خطاب الخاص والمراد به العموم، خطاب الواحد بلفظ الجمع، خطاب الاثنين بلفظ الواحد، خطاب المدح، خطاب الإغضاب، خطاب العين والمراد به الغير، خطاب الشخص ثم العدول إلى غيره، خطاب المعدوم، خطاب الجمادات خطاب من يعقل، خطاب الإهانة، خطاب الاعتبار، خطاب التكوين والالتفات، خطاب التحسر والتلهف، خطاب التكذيب، تحول الخطاب من الشاهد إلى الغائب، تحول الخطاب من الغائب إلى الشاهد... إلخ.	35
❁ أسماء السور القرآنية	47
ما حكمة تجزئة السور القرآنية؟	49
ما هى أقسام السور؟	49
ما هو المفصل ولماذا سمى بهذا الاسم؟	50
هل لسورة الفاتحة أكثر من اسم؟	50
لماذا سميت سورة التوبة بهذا الاسم؟	56
لماذا سميت سورة يوسف بهذا الاسم ولماذا سورة يوسف أحسن القصص؟	59
لماذا سميت سورة الكهف بهذا الاسم وما علاقة القصص فى السور بعضها ببعض؟	62
لماذا سميت سورة النمل بهذا الاسم مع ذكر آية جمعت أحد عشر جنسًا من الكلام؟	66
سورة كريمة تسمى المدافعة والقاضية فما اسم هذه السورة؟	71
لماذا سميت سورة الشورى بهذا الاسم ولماذا شرعت الشورى؟	74
هل لسورة الجاثية أسماء أخرى وما هى الصفات المشتركة فى الحواميم؟	74
لماذا سميت سورة المدثر بهذا الاسم وما الفرق بين سورتى المزمل والمدثر فى حركة الآيات؟	84
❁ أسباب النزول	91
ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ...﴾ (البقرة: ١٨٧)؟	93
ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ...﴾ (البقرة: ١٩٧)؟	94
ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ...﴾ (البقرة: ٢٦٧)؟	94
ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ ...﴾ (آل عمران: ١١٨)؟	95
ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ...﴾ (النساء: ٣٢)؟	96
ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ...﴾ (النساء: ٦٥)؟	96
ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ (المائدة: ٣٣)؟	98
ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ...﴾ (المائدة: ٤١)؟	99
ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ...﴾ (المائدة: ٥١)؟	100

الموضــوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

